



17
الأردنيون يركبون
موجة "المصادر
المفتوحة"

الجماهير تهجر كرة
السلة رغم أدائها
القوي

27



28 «الوطني لحقوق الإنسان» يشكك في
نزاهة الانتخابات
12 الصخر الزيتي أمل الأردن في دخول نادي
الدول النفطية

www.al-syjjly.com

أسبوعية - سياسية - مستقلة
تصدر عن شركة المدني للصحافة والاعلام

الخميس 10 كانون الثاني 2008 / العدد «9» / السنة الأولى
350 فلساً

السّجل

هيكلية تسعير متحركة تتغير كل 25 يوماً

الغلاء لا يستثنني الكاز "وقود الفقراء"



جمانة سليمان

◀ يجهز الفريق الحكومي هيكلية أسعار للمحروقات تعتمد على الربط المباشر بين مقياس سينغافورة ولائحة السوق المحلية التي ستتغير كل 25 يوماً، وذلك بالتوازي مع شبكة أمان اجتماعي تتضمن زيادة أجور الموظفين، حسبما تؤكد مصادر متطابقة.

إلا أن وزير مالية أسبق يرى أن معادلة التعويض وزيادة الأجور بالكاد ستغطي الارتفاعات السابقة في أسعار السلع الأساسية، كما توقع أن تتفاقم أزمة انزلاق مستوى المعيشة.

سيتم اعتماد آلية التسعير فور إقرار الموازنة مطلع الشهر المقبل، على أبعاد تقدير، في وقت يقترب سعر برميل الخام من 100 دولار، بحسب وزير سابق كان معنيا بهذا الملف.

وفق هذه الهيكلية سترتفع تعرفتنا السولار والكاز 57% وصولاً إلى 11 ديناراً/20 لتر، بينما سيتضاعف سعر قارورة غاز الميثان إلى تسعة دنانير، تماشياً مع السعر العالمي لهذه المواد.

ويرى خبراء اقتصاد أن مضاعفة سعر الكاز «وقود الفقراء» سيكمنش محافظ شريحة واسعة من ذوي الدخل المحدود. إلا أن الحكومة تصر على رفع الدعم عن هذه المادة الأساسية، حتى تغلق الطريق أمام «محاولات الغش وخلطها بالديزل»، مع أنها لا تشكل سوى

4% من إنتاج المصفاة المقدر بـ 5190 ألف طن متري.

التممة صفحة 2

ثقافي

نصر الله: لست مع ثقافة الثرثرة التي تسود ساحتنا الأدبية



21

◀ يقول الشاعر نصر الله في حديثه للسجل: إن المعيار الأخلاقي موجود لدى عدد كبير من كتابنا وكاتباتنا، لكن المسائل الشخصية متفشية عند بعضهم كالإيدز.

أردني

النواب والأسعار في جلسة الثلاثاء

◀ النواب يهدرون في جلسة الثلاثاء الماضي فرصة انتزاع التزامات حكومية في ملف الأسعار رغم حديث رئيس الوزراء عن اجراءات صارمة سوف تتخذ لمراقبة السوق.

دولي

سباق الانتخابات الاميركية

◀ من «أيوا» إلى «نيوهامبشاير» الحرب سجال بين مرشحي الحزب الديمقراطي باراك اوباما وهيلاري كلينتون، وتحسن حظوظ المرشح الجمهوري جون ماكين.

10

اقليمي

بوش في تل أبيب ورام الله



8

◀ الرئيس الأميركي يزور تل أبيب ورام الله وسط توقعات فلسطينية منخفضة بشأن نتائج الزيارة على صعيد التسوية ووقف الاستيطان.

السّجل

أسبوعية - سياسية-مستقلة

تصدر في عمان
عن شركة المدي
للصحافة والاعلامرئيس مجلس الإدارة
د. مصطفى الحمارنةرئيس التحرير المسؤول
محمود الريماويالعنوان
79 شارع وصفى التل (الجاردنز)
بناية حسان، الطابق الرابعالعنوان البريدي
ص.ب 4952 تلغ العلي
عمان 11953هاتف
06-5536911
06-5549797
06-5549898فاكس
06-5536991التوزيع
أرامكس ميدياالبريد الإلكتروني
info@al-syjjyl.comالموقع الإلكتروني
www.al-syjjyl.comAl-Syjjyl
Weekly NewspaperPublished by
Al-Mada for Press and MediaChairman
Dr. Mustafa HamarnahResponsible Editor
Mahmoud RimawiAddress
79 Wasfi Al-Tal "Gardens" St.
Da'asan Building, 4th floorPostal Address
P.O.4952 Tlaa Al- Ali,
Amman 11953Tel
06-5536911
06-5549797
06-5549898Fax
06-5536991E-mail address
info@al-syjjyl.comWebsite
www.al-syjjyl.comDistributed by
Aramex Media

هيكلية أسعار متحركة للمحروقات

تتمة المنشور على الأولى

◀ أما البنزين فسيبقى ضمن تسعيرته الحالية مع فرض ضريبة مبيعات 16 %.

المحلل الاقتصادي يوسف منصور ينبّه إلى تناقض ذلك مع القوانين الدولية التي تحظر فرض ضريبة تحت أي مسمى على المشتقات النفطية. بموازاة ذلك، سترتفع تعرفه الكهرباء 20 % على الشريحة الثانية فما فوق، التي يزيد استهلاكها عن 160 كيلو واط شهريا.

وزير الطاقة السابق خالد الشريدة يشير إلى أن الحكومة تذهب باتجاه تثبيت تعرفه الكهرباء للشريحة الأقل استهلاكاً، مع زيادتها تدريجياً للشرائح الأكثر استهلاكاً ما «يحمي الطبقات الفقيرة» من آثار رفع سعر الكهرباء التي يعتمد إنتاج 85 % منها على الغاز المصري، المفترض أن يورد بأسعار ثابتة لمدة 15 سنة.

تقدير تكلفة المشتقات النفطية المختلفة يرتكز إلى معادلة رقمية تقوم على احتساب سعر الخام في سنغافورة مطروحا منه تعرفه نقله من السعودية إلى ميناء نويبع (في مصر)، ثم يضاف إليه تعرفه النقل من نويبع إلى العقبة وكلف التخزين هناك. ومن ثم تحتسب أجور النقل البرّي إلى مصفاة الزرقاء والتكرير والنقل إلى محطات المحروقات، مضافا إليها العمولة التي تتقاضاها هذه المحطات وأخيرا هامش ربح المصفاة.

وبناء على معدلات أسعار النفط العالمية المتداولة الآن، التي لامست 100 دولار للبرميل وسط توقعات باستمرار منحائها الصعودي، يعمل الفريق الحكومي على وضع لائحة بأسعار المحروقات، على أن يتغير طبقا للسعر العالمي وكلف التكرير والتخزين.

وزير الطاقة والثروة المعدنية

خلدون قطيشات يقول إن «الآلية الحالية تقوم على تسعير بعض أنواع الوقود شهريا»، وفق ما تضمنته الاستراتيجية الوطنية لقطاع الطاقة 2004.

ويرى خبراء اقتصاد أن آلية التسعير المنوطة كليا بالجهاز الحكومي، رغم انتهاء عقد الامتياز الخمسيني لشركة مصفاة البترول، لا تعكس تحديرا حقيقيا لسوق الطاقة في أجواء تنافسية بخلاف خطط سابقة في هذا الاتجاه.

كان يفترض أن تتحرك الاستراتيجية على عدة محاور بهدف كسر الاحتكار وخلق أجواء تنافسية: دخول أربع شركات تسويق ومثلها للاستيراد وشركة لوجستية لتخزين هذه السلعة الاستراتيجية.

إلا أن المحاور الأخرى تعطلت باستثناء رفع الدعم، بحسب وزراء سابقين، أرجعوا تعطل المسارات الأخرى إلى اختلاف في وجهات النظر الحكومية.

بناء على المعادلة السابقة، تقدّر تكلفة برميل النفط حاليا على الخزينة بـ84 دولارا. وتتضمن هيكلية الأسعار الجديدة، بحسب المصدر، إلغاء صنف البنزين العادي والسوبر بعد انتهاء الاحتياطات الاستراتيجية منهما.

غياب البنزين العادي، المسعر حاليا بـ420 فلسا للتر، يعني أن الشريحة الكبرى من المستهلكين ستضطر لدفع 20 % إضافية عن الكلف السابقة.

وسيباع صنفان من البنزين «الخالّي من الرصاص»: عيار 90 و95 البنزين وفق الخطة الموضوعية لتعميم استخدام الخالي من الرصاص. وفق البيانات الأولية، فإن سعر صنف البنزين 90 سيبلغ 530 فلسا للتر، فيما يسعر 95 بـ640 فلسا للتر الواحد.

انتاج هذين الصنفين يتطلب أن تمضي المصفاة قدما في إدخال تعديلات فنية بعد أن كانت تنتج ثلاثة أصناف

هي البنزين عادي (أكتين 88) وبنزين (سوبر) خاص (أكتين 96) وبنزين خالي من الرصاص (أكتين 95).

وتتجه الحكومة لفرض ضريبة خاصة على استهلاك البنزين فضلا عن تطوير تشريعات قانونية تنظم سوق المشتقات النفطية في مرحلة تطبيق خطة تحرير سوق المحروقات كمشروع قانون البترول والمعادن لسنة 2008 المتضمن إنشاء هيئة تنظيم قطاع البترول التي سترتبط مباشرة برئيس الوزراء.

وتقدر البيانات الأولية ان سعر بيع زيت السولار «الديزل» سيرتفع بنسبة 63.4 % ليصل إلى 550 فلسا مقابل سعر بيع حالي يبلغ 315 فلسا للتر.

كذلك سيرتفع سعر الكاز بالنسبة نفسها ليصل إلى 550 فلسا للتر.

إلا أن الارتفاع الأكبر سيطل وفق التقديرات الأولية ذاتها مادة الغاز المنزلي وبنسبة 94 % إذ سيتضاعف سعر القارورة إلى تسعة دنانير و250 فلسا.

في موازاة ذلك، تتجه الحكومة إلى تثبيت سعر الطاقة الكهربائية لشريحة الاستهلاك الأولى من 1 إلى 160 كيلو واط/ ساعة شهريا عند 31 فلسا للكيلو واط الواحد، ما سيكلف الحكومة دعما إضافيا لهذه الشريحة بحدود 58 مليون دينار سنويا، بحسب مسؤول حكومي.

أما الشريحة الثانية (161 - 300 كيلو واط/ ساعة) فسيدخل عليها ارتفاع طفيف وصولا إلى 59 فلسا للكيلو واط/ الواحد مع ارتفاعات متفاوتة في شرائح الاستهلاك الأعلى.

في المحصلة، سيواجه المستهلك ارتفاعا غير مسبوق في أسعار العديد من السلع والخدمات، ويتوقع أن يرتفع التضخم إلى معدلات قياسية سيكون من الصعب أن تغطيها زيادات الأجر والرواتب.

كمشة أخبار

◀ من المقرر أن يقوم جلالة الملك عبد الله الثاني يوم الأحد المقبل بـ"زيارة دولة" إلى المغرب. تستهدف الزيارة التي تدوم يومين تعزيز العلاقات بين المملكتين اللتين يتمتعان بروابط وثيقة منذ عقود. يذكر أن عبد الله الثاني والملك محمد السادس اعتليا عرش بلديهما عام 1999 عقب رحيل الحسين بن طلال والحسن الثاني. وكان جلالة الملك زار الرباط في 22 شباط/فبراير عام 2002.

◀ مع أن الرئيس الأمريكي جورج بوش لن يتوقف في عمان خلال جولته الحالية-الثالثة في المنطقة- إلا أن ثمة احتمالات بأن يزور المملكة في أيار/مايو المقبل وذلك خلال زيارة خاصة إلى إسرائيل. جولة بوش بين 8 و 16 كانون الأول/يناير تقوده إسرائيل، الأراضي الفلسطينية، السعودية، مصر، الكويت، البحرين والإمارات العربية المتحدة.

يذكر أن بوش زار الأردن مرتين خلال ولايته التي تنتهي أواخر العام الحالي: الأولى في منتصف 2003 حين أطلقت اللجنة الرباعية الدولية خريطة الطريق من العقبة والثانية أواخر 2006 التقى رئيس الحكومة العراقية نوري المالكي على أمل تخفيض وتيرة العنف في العراق.

◀ سمحت إسرائيل بإدخال 40 عربة مدرعة روسية الصنع، 2000 بندقية ومليون طلقة إلى الضفة الغربية وذلك لأول مرة منذ ثماني سنوات. تقول السلطة الفلسطينية إن أجهزتها الأمنية غير قادرة على ضبط الأوضاع المتفجرة هناك بسبب رداءة التسليح وتعرضها لموجة اعتداءات عسكرية إسرائيلية منذ اندلاع الانتفاضة في خريف عام 2000. تنطوي المفاوضات الفلسطينية-الإسرائيلية، التي انطلقت من أنابوليس أواخر تشرين الثاني/نوفمبر، على التزامات متبادلة لبناء الثقة بموجب المرحلة الأولى من خريطة الطريق التي تلزم الفلسطينيين بمكافحة العنف والإرهاب مقابل رفع الحواجز الإسرائيلية وإطلاق سراح سجناء وأسرى.

«المؤسسة المدنية» محظورة على غير الأردنيين

شخصية أو دفتر عائلة أو جواز سفر» لإثبات مواظنتهم، بحسب أبو هزيم.

يقيم في الأردن زهاء نصف مليون عراقي، ومثلهم من العمّال المصريين، بحسب إحصاءات مستقلة، أي واحد إلى ستة من عدد سكان المملكة.

وكان نقيب التجار والمواد الغذائية، خليل الحاج توفيق، طالب في وقت سابق بضرورة منع غير الأردنيين من دخول أسواق المؤسسات المدنية والعسكرية.

تأسست المؤسسة المدنية عام 1977 بهدف توفير مواد رئيسية للمواطنين بأسعار معقولة. ولهذه المؤسسة 41 سوقا موزعة على الوبية المملكة ومحافظاتها.

وقدر حجم مبيعات المؤسسة في العام الماضي بـ59 مليون دينار.

وذكر أحد مرتادي المؤسسة أن ادارة احد فروع المؤسسة طلبت منه ابراز هويته تطبيقا لهذا القرار وأكد أنه رأى أحد المسنين من الجنسية العربية، وهو يلح للدخول بهدف شراء عبوة حليب مجفف، لكنه لم يفلح في ذلك، علماً بأن أسعار المؤسسة تتفاوتت عن أسعار السوق بنسبة تقل عن 15 بالمئة.

الذهبي، ضمن خطة حكومية بدأ العمل ببعض ملامحها، في إطار حزمة «الأمان الاجتماعي» التي سترافق رفع أسعار المحروقات الوشيك.

على أن خبراء اقتصاد يشكّون بجدوى القرار ويرون أن هذه الخطوة تأتي للحد من دور المؤسسة في تثبيت ارتفاع الأسعار في السوق المحلية.

يجادل الخبير الاقتصادي، الدكتور مازن مرجي، بأن القرار، يأتي استجابة لطلب التجار في القطاع الخاص، بعد أن كشفت دراسة أعدتها جمعية حماية المستهلك بأن 7 بالمئة من مرتادي أسواق المؤسسة من غير الأردنيين. هذا يعني أن حظر ارتياد المؤسسة على غير الأردنيين لن يكون له تأثير مجد، بحسب مرجي.

ويرى الخبير الاقتصادي أن هذا القرار "لا يليق بالأردن كشعب قومي عربي" معتبرا أنه "يعطي انطبعا سينا عن الأردنيين".

ولا تمتلك المؤسسة إحصاءات رسمية حول عدد المنتفعين من أسواقها، من الأردنيين أو غيرهم. وهي تتجه لفرض القرار عبر الطلب من مرتاديه إبراز «هوية

جهاد عواد

◀ قرار المؤسسة المدنية بمنع غير الأردنيين بالانتفاع من أسواقها المنتشرة في المملكة، يصب في تنفيذ جزء من خطط حكومية لتخفيف الضغوط الاقتصادية عن شريحة واسعة من الأردنيين.

ويقول مدير عام المؤسسة محمود أبو هزيم إن القرار يستهدف «إيصال السلع المدعومة لمن يستحقها، كما يوفر العديد من المواد الأساسية التي تتلقى دعما حكوميا للأسر الأردنية ذات الدخل المحدود». ودرجت أسواق المؤسسة المدنية في السابق، على فتح أسواقها لجميع المقيمين على أرض المملكة. القرار جاء بناء على طلب من رئيس الحكومة نادر

أردني

شريط أنباء

◀ وجدت حملة (لا) لمواجهة ارتفاعات الأسعار التي أطلقها الحزبان الشيوعي الأردني والشغيلة، من بوابة مجلس النواب مكانا لإيصال وجهة نظرهما من حيث رفض رفع الأسعار، ورغم أن المشاركين بالحملة عبروا عن موقفهم من خلال الغناء لسميح شقير ومارسيل خليفة، إلا أن قوات الأمن قامت بتفريقهم من أمام مجلس النواب.

◀ انصبت مطالبات بعض أعضاء اللجنة المالية والاقتصادية في مجلس النواب أثناء مناقشات أعضاء اللجنة لمشروع قانون الموازنة العامة للدولة عن السنة المالية 2008 على مطالب خدمية ذات علاقة بدوايرهم الانتخابية، من دون أن يتم التطرق لقضايا عامة وسياسات مالية، الأمر الذي ترك انطباعات سيئة لدى العديد ممن حضروا الاجتماعات سواء من وزراء أو نواب من خارج أعضاء اللجنة.

◀ يتردد أن الحكومة بعد انقشاع ضبابية رفع الأسعار عازمة على إصدار العديد من القرارات التي تتضمن إحالات على التقاعد وتعيينات جديدة، وتداول الأصوات السياسية العديد من المواقع التي سيطولها التغيير ومنها سفارات.

◀ رفع مربو الماشية من وتيرة احتجاجاتهم على سياسة الحكومة فيما يتعلق بالأغلاف، ولهذا الغرض رفعوا مذكرات احتجاجية إلى رئيس الوزراء ورئيسي مجلس النواب والأعيان يرفضون فيها رفع الدعم عن الأغلاف، معتبرين أن سياسة الحكومة تهددهم في مصدر رزقهم الأساسي.

◀ النواب الأقدم (بسام حدادين، وعبد الكريم الدغمي، وسعد هائل السرور، وعبد الرؤوف الروابدة) لم يتحدثوا خلال جلسة المناقشة العامة التي عقدها مجلس النواب الثلاثاء الماضي لمناقشة موضوعي رفع أسعار المحروقات، وتثبيت عمال المياومة.

◀ قالت وزارة البيئة إنها تقوم بتنفيذ مشروع مراقبة نوعية الهواء في منطقة الهاشمية، وذلك لتحديد نسب التلوث ومدى الالتزام بمحددات المواصفات الأردنية المعمول بها، موضحة أن مشكلة تلوث الهواء في الهاشمية مرتبطة بثاني أكسيد الكبريت الذي يبعث احتراق الوقود من مصفاة البترول ومحطة الحسين الحرارية، موضحة أن ارتفاع الكلفة سينعكس على أسعار المحروقات حال تركيبها، ما سيزيد من أعباء المستهلكين اقتصادياً.

◀ خصصت الحكومة 13 مشروعاً لمواجهة تلوث البيئة في محافظة الزرقاء، وهي مشروع مسح كمية ونوعية النفايات الكيماوية بكلفة 24 ألف دينار، ومشروع محطة مركزية لمعالجة المياه العادمة بكلفة نصف مليون دينار، ومشروع الإدارة المتكاملة لإعادة تأهيل سيل الزرقاء بكلفة 250 ألف دينار، ومشروع إعادة تأهيل تلال الفوسفات بكلفة 60 ألف دينار، وإنشاء حديقة بيئية بكلفة 45 ألف دينار، ومشروع دراسة تركيز الملوثات بكلفة 39 ألف دينار، ومراقبة نوعية الهواء ودراسة فحص نوعية المياه ودراسة وفحص التربة وطبقاتها ودراسة حالة البيئة، ومشروع إنشاء نظام إلكتروني لمراقبة تركيز الملوثات وتطوير وتنفيذ برامج مراقبة وتفتيش خاص بالمواقع الساخنة ومعالجة مشكلة السكراب وإنشاء مبنى ومركز زوار لمديرية البيئة في محافظة الزرقاء.

◀ رغم أن مجلس الأعيان لم يرد رسمياً القانون المؤقت للسير، إلا أن وزارة الداخلية، تعكف على إعداد مشروع قانون جديد للسير ليحل مكان القانون المؤقت وتقديمه لمجلس الأمة.

قرار حكومي استباقي بسحب مشروع قانون النقابات والجمعيات



◀ وائل السقا

◀ صالح العرموطي

لإجراء تعديل يتناسب ومطالب النواب والنقائين لإيجاد قوانين تنظم العمل النقابي والخيري بصورة أفضل. وكانت النقابات المهنية- 14 هيئة ينتمي إليها زهاء 150 ألف منتسب، طالبت الحكومات المتعاقبة بسحب قانون النقابات المهنية من مجلس النواب، كمؤشر لحسن نية مع النقابات، إلا أن المطالبات كانت تذهب أدرج الرياح. وتوترت العلاقة بين النقابات والحكومة إبان كان سمير الحباشنة وزيراً للدخالية في حكومة فيصل الفايز، ما استدعى دخول قوات الأمن وقت ذلك إلى مجمع النقابات، وسن مشروع قانون جديد للنقابات.

الحكومة الحق في سحب أو استرداد أي مشروع قانون في أي مرحلة من مراحل التشريع، حتى وإن كان مشروع القانون قد تمت إحالته إلى اللجنة المختصة سواء في مجلس النواب أو مجلس الأعيان. وسبق لأكثر من حكومة أن استردت مشاريع قوانين من مجلس النواب. وتوافق نقيب المهندسين وائل السقا مع زميله العرموطي من حيث الترحيب بقرار سحب القانونين، معتبراً القرار «إيجابياً» ويؤشر إلى علاقات متوازنة مع النقابات التي وصفها بأنها «بيوت خبرة». وكانت الحكومة بررت قرارها بسحب مشروع القانونين في إطار السعي

الإمام، ويؤشر إلى نية الحكومة فتح صفحة جديدة مع النقابات المهنية، ومؤسسات المجتمع المدني بشكل عام. وكانت حكومة فيصل الفايز قدمت إلى مجلس النواب الرابع عشر مشروع قبل أربع سنوات قانون للنقابات المهنية بصفة الاستعجال، إلا أن نواب المجلس آنذاك صوتوا لصالح إحالته للجنة القانونية مع نزع صفة الاستعجال التي طلبتها الحكومة عنه، وذلك لإتاحة المجال أمام بحث القانون بترو ومن خلال الحوار مع النقابات المهنية. ولم ينجح اقتراح لاحق برد مشروع القانون تبناه (33) نائباً من أصل (101) حضروا الجلسة وقت ذلك. وكانت فتوة دستورية منحت

جهد عواد

◀ يرى نقابيون ونواب في إقدام الحكومة على سحب مشروع قانون النقابات المهنية والجمعيات الخيرية المثيرين للجدل خطوة إيجابية "استباقية" قبل رفع الأسعار، من شأنها ترطيب الأجواء المشحونة بين مؤسسات المجتمع المدني والسلطة التنفيذية. وذهب آخرون إلى التنبؤ بأن قرار السحب، الذي اعتمد ليل الثلاثاء، سيفتح صفحة جديدة مع مؤسسات المجتمع المدني التي طالما وجهت انتقادات شديدة للحكومة على سياساتها الاقتصادية والاجتماعية وقادت حملات انتقاد حادة ضدها. نائب رئيس مجلس النواب ممدوح العبادي وصف القرار بأنه "إيجابي وجيد"، إلا أنه بين أن لا علم له إطلاقاً به قبل صدوره، متوقفاً قيام الحكومة بموجب الصلاحيات الممنوحة لها وفق الدستور بهذا الإجراء دون الرجوع للمجلس. وأشارت مصادر نيابية فضلت عدم نشر اسمها أنه لم يصل حتى مساء الثلاثاء الماضي أي طلب حكومي باسترداد مشروع القانونيين من أدرج مجلس الأمة. واعتبر نقيب المحامين صالح العرموطي القرار الحكومي "خطوة إلى

ماذا يتضمن مشروع القانونين ؟

للحريات النقابية بالتنظيم والتعبير عن آراءها السياسية»، وقالت في رسالة وجهتها لرئيس الوزراء آنذاك فيصل الفايز في الثالث الأول من عام 2005 «إننا نعتقد بأن القانون المقترح يقيد حرية هذه النقابات بالتنظيم والتعبير عن آراءها السياسية، سواء كان ذلك بشكل جماعي ضمن إطار كل نقابة أم من قبل النقابيين الأفراد. إضافة إلى ذلك، فإن مشروع القانون يُقحم في تنظيم هذه النقابات مستوى من الرقابة والنقود الحكوميين من شأنه أن يخل بغايتها في العمل كمنظمات مستقلة غير حكومية». ونوهت هيومن رايتس «إن صلاحيات مجلس التأديب الذي سيتولى معاقبة الأعضاء، صلاحيات صارمة وخطيرة. حيث ينص القانون على إنشاء «مجلس تأديبي» في كل نقابة من النقابات الإثني عشر. وتنص المواد من 15 إلى 18 على تشكيل «مجلس تأديبي واحد أو أكثر» تكون له صلاحيات وقف الأعضاء عن ممارسة المهنة لمدة عام واحد بانتظار البت في التدابير التأديبية بحقهم وفرض الغرامات عليهم، وحتى منع العضو من ممارسة مهنته بشكل دائم».

الخيرية، بينما هنالك 1024 جمعية محلية و49 جمعية أجنبية مسجلة لدى وزارة التنمية الاجتماعية. مشروع قانون النقابات المهنية التي تضم أكثر من 120.000 عضواً لسنة 2005 إشتراط تولي ديوان المحاسبة مراقبة حسابات النقابة وتدقيقها، إضافة إلى مدققي حساباتها الذين يتم تعيينهم وفق القوانين الخاصة بكل نقابة، خلال مدة توفيق اوضاعها وأجراء الانتخابات فيها بإشراف لجنة إدارة مؤقتة يشكلها الوزير لهذه الغاية. البعض اعتبر مشروع القانون يفتقر للصياغة القانونية الصحيحة، ما يعني أنه صيغ على عجل لتجسيم دور النقابات. وبما يخص رقابة ديوان المحاسبة على الأوضاع المالية للنقابات فقد رأها قانونيون مخالفة للمادة (119) من الدستور التي حددت الغاية من إنشاء ديوان المحاسبة بمراقبة إيرادات الدولة ونفقاتها، فيما النقابات مؤسسات شعبية غير تابعة لمالية الدولة. وكانت منظمة هيومن رايتس أبدت اعتراضها على مشروع القانون حين وصفته بأنه «مقيد

◀ مشروع قانون الجمعيات الخيرية يقضي بإخضاع أموال الجمعيات لرقابة ديوان المحاسبة، كما يمنع جمع التبرعات من داخل المملكة أو خارجها، فيما رأى ناشطون في مؤسسات المجتمع المدني أن مشروع القانون لا يتناسب وعمل هذه الجمعيات خاصة بما يتعلق بحاجة هذه المؤسسات إلى الإلتزام بمعايير إحترام مبادرات الأفراد ورغبتهم في تناول الشأن العام من خلال تشكيلات المجتمع المدني التي يجري التضييق عليها من خلال هذا القانون. واعتبر المركز الوطني لحقوق الإنسان في وقت سابق أن هناك فجوة كبيرة بين مشروع القانون وأحكام الإتفاقيات الدولية ذات العلاقة مطالباً في الوقت نفسه بإعادة النظر جذرياً في هذا القانون بما يتلاءم والإتفاقيات الدولية. ويقضي مشروع القانون منح الجمعيات مهلة ستة أشهر، لتصويب أوضاعها ويمنع أي شخص من تولي رئاسة جمعيتين معاً، ويرفع عدد المؤسسين من 7 إلى 25 مؤسساً. وتتبع 400 جمعية للاتحاد العام للجمعيات

ممدوح العبادي: نيابة بنكهة شعبية

الديناميكية التي كشف عنها "أبو صالح" خلال عمله النقابي جعلت رئيس الوزراء الأسبق طاهر المصري يضمه إلى حكومته وزيرا للصحة (1991 - 1993)، ليستمر في وزارته تلك في عهد الشريف زيد بن شاكر، فحاز لقب "معالي" عن جدارة.

الألقاب لم تتوقف، فما أن أنهى عمله في "الصحة" حتى عين أميناً للعمّان، ولكن طريقة الخروج من هذا المنصب الذي أقصي عنه في العام 1999 من دون إبداء أسباب معلنة، شكلت للعبادي غصة استمرّت في مداراتها إلى العام 2003، معترفاً بأن فوزه في الانتخابات النيابية خفف من ذلك الإقصاء المؤلم.

الألم لعله زال كلياً بعد الفوز الكاسح الذي حققه في الانتخابات النيابية الأخيرة (2007)، عندما ترشح في الدائرة الثالثة التي اصطلح على تسميتها دائرة الحيتان، وبعدها أنتخب نائباً أول لرئيس مجلس النواب بعد المهندس عبد الهادي المجالي.

يرأس كتلة "التجمع الديمقراطي" التي شكلها سابقاً مع علي أبو الراغب وطاهر المصري وآخرين، غير أن انتقادات كثيرة وجهت لها، أقلها أنها "كتلة غير ثابتة" يخرج منها أشخاص ويدخل آخرون، ثم إنها "لم تقدم شيئاً للحياة البرلمانية".

في مسيرته السياسية لم يؤسس حزباً، ولم يلجأ إلى عشيرته، ولا اعتمد على ثقلها في تسلم المناصب المختلفة، بل على العكس، إذ يروي عارقون به أن عشيرته لجأت إليه بعد أن سطع نجمه في العمل العام.

هو خليط من نائب خدمات وشعبي، يحلو له ركوب الموجات الشعبية، كما يقول معارفه، ولعل ما يؤخذ عليه في هذا السياق أنه بقي شعبياً في أدائه، الذي لم ينتقل به إلى أن يصبح رقابياً تشريعياً كما هي وظيفة النائب الأولى.

إلا أن المآخذ لا تتوقف، ففي الوقت الذي يعد هو نفسه صديقاً للصحافة والصحفيين، يتهمه آخرون بأنه وظف أولئك الصحفيين لخدمته و"تلميع صورته"، خصوصاً إبان خدمته أميناً لعمّان.

خلال خدمته تلك تعرض إلى ما يشبه "الهزة"، عندما وقع 19 عضواً منتخبا في مجلس الأمانة، وعلى رأسهم نائبه الذي خلفه في موقعه المهندس نضال الحديد، على عريضة اتهموه فيها بالتفرد في اتخاذ القرارات، وتهميش مجلس الأمانة الذي يشكل أعلى سلطة في الأمانة، ولكنه استطاع احتواء تلك "الحركة".

عندما شكل نادر الذهبي حكومته قبل أسابيع قليلة، استبق العبادي الأداء، وقلل من "إمكانية حدوث إصلاح سياسي جوهري" خلالها.

يصف العبادي نفسه بأنه نائب يكون موالياً حين يشعر بضرورة أن يكون موالياً، ومعارضاً حين يشعر بضرورة أن يكون معارضاً، مصنفاً نفسه ضمن الموالاة لحكومة نادر الذهبي على أساس قناعاته بكفاءته ونزاهته.

موفق ملكاوي

أردني بهوى فلسطيني، وشعبي حد التخفف من الصرامة التي يتلبسها غير قليل من أقرانه السياسيين. وسأخر إلى الحد الذي تحلو للكثيرين مجالسته، رغم أن وراء تلك السخرية ما وراءها.

ينادونه "أبو صالح" إلا أنه يفضل كنية "أبو لونا" ابنته التي يعتبرها أحب الناس إلى قلبه والمتزوجة من مكرم القيسي سفير الأردن في فيينا.

هو النائب د. ممدوح العبادي، صديق وسط البلد بمقاهيها ومطاعمها الشعبية العتيقة، فهو "لم يبدل جلده طبقياً بعدما أصبح من أصحاب السعادة والمعالي"، كما يقول صديق له.

ابن رأس العين، والأول بين خمسة ذكور وست أخوات، الذي ولد على أطراف عمان لأبوين أميين، وذلك عندما كان جده جالياً من (برقا) على خلفية حادثة قتل، لا يخفي طموحه بأن يصبح رئيساً للوزراء. يبرر طموحه بالقول "الذي يعمل بالعمل العام ولا يطمح إلى منصب في السلطة التنفيذية يكون عبثياً".

ظل قريباً من فتح على مدار سنوات طويلة، وشغل منصب رئيس اللجنة الشعبية لدعم الانتفاضة، وهو الموقع الذي أهله لأن يكون ناشطاً سياسياً على مستوى رفيع، حيث امتلك خلال هذه التجربة منظوراً تقدمياً في جدل العلاقة الأردنية الفلسطينية، ربما لم يمتلكها سياسي أردني غيره.

"زفته" الأولى كانت في "الكتائب"، عندما ختم القرآن قراءة. تلك كانت البداية فقط لأعراس طويلة على مدار سنوات عمره، كان العبادي خلالها "عريساً" بأكثر من ثوب.

طبيب العيون الذي درس في تركيا وبريطانيا يفتخر بأنه مشى عمان "حافياً من أولها إلى آخرها".

دراسته في تركيا شكلت له أول درجات السلم في العمل العام حين شغل هناك منصب سكرتير رابطة الطلاب العرب باسطنبول. غير أن افتتاح عيادته الخاصة في مدينة الزرقاء في العام 1975، أمدته بزخم شعبي كبير، وهو المعروف عنه بأنه "يداوي الفقراء مجاناً"، بحسب معارفه.

محاور بارع، يدافع عن قناعاته بشجاعة. علاصوته كثيراً عندما كان نقيباً للأطباء (1987 - 1991) في فترة الأحكام العرفية. ولكن صوته المرتفع ذلك لم يشفع له في النجاح بالانتخابات النيابية في العام 1989 التي اختار فيها الترشح في مدينة الزرقاء معقل الإسلاميين.



أردني

بورتريه سياسي

العجلوني: الباحث، الطبيب، والفيلسوف يرفض احترام السياسة



خالد أبو الخير

يصفه مقرب منه في سنوات الصبا بأنه كان واعياً وذكياً وجاداً، من إيجابياته ديمقراطيته. أما أبرز سلبياته، فعنده إذ يصعب أيضاً إقناعه بالرجوع عن فكرة اقتنع بها أو مبدأ يلتزم به.

لذلك يتهمة بعض معارفه بالديكتاتورية، فيما يصف نفسه بأنه ديمقراطي النقاش. ويبرر ذلك بأن الكثيرين لا يفرقون بين حرية الحوار وأخذ القرار «فمن حقك أن تناقش، ولكن ذلك لا يعني أن يؤخذ برأيك.. وليست هناك ديمقراطية مطلقة».

يصر، ربما لكل ما تقدم، على أن يلقب بلقب البروفيسور المرادف للأستاذ الدكتور. حاز العديد من الجوائز العلمية، منها: جائزة المنحة التعليمية الألمانية لخدمات التبادل التجاري للأعوام 64، 65، 66، 67. جائزة عبد الحميد شومان للعلماء العرب الشبان 1983، وسام الاستقلال من الدرجة الأولى، وسام التربية والتعليم من الدرجة الممتازة. جائزة مؤسسة سيغلر الأميركية لبحوث السكري 2001، جائزة الدولة التقديرية في حقل العلوم البحتة والتطبيقية 2002، جائزة الجامعة الأردنية لأفضل باحث في الحقل الطبي 2006، جائزة دولة الكويت لمكافحة السرطان والأمراض القلبية والوعائية والسكري 2006، جائزة حصاد التميز من الدرجة الأولى 2007، وسام الحسين للعبء المميز من الدرجة الأولى 2007 وأخيراً جائزة وزارة التعليم العالي والبحث العلمي للباحث المتميز لعام 2007.

ممارس للرياضة بانتظام ويعتمد حماية صحية بعد أن داهمته قبل سنوات جلطة مباغتة. دقيق ولا وقت للفرغ في حياته فهو منهمك دائماً في إعداد بحث جديد أو إنهاء كتاب وأخرها كتابه المثير للجدل «الجنس في اليهودية المسيحية والإسلام- المرأة والرجل وعلاقتهما».

لديه أربعة أبناء، أكبرهم صخر، أمين عام الديوان الملكي وحاز مؤخراً لقب معالي من صبره وجلده ومثابرتة تأسيسه المركز الوطني للسكري والغدد الصم وأمراض الوراثة عام 1994، بتشجيع من الملك الراحل الحسين والأمير الحسن، بعد أن أثبتت الأبحاث حجم المشكلة الكبيرة التي يعاني منها الأردنيون (35 بالمئة). مذ ذاك، تفاقمت المشكلة ما دعاه لتذكير السياسيين بحجم تكلفة علاج السكري ومضاعفاته التي تصل إلى 624 مليون دينار سنوياً.

على الرغم من أن بعض أقرانه يصفونه بـ«المتفتح والمتحرب»، وهو ما يدل عليه سلوكه اليومي، إلا أن الاغتراب المتزايد في القيم والأخلاق يقلقه، مقارنة بأيام كان النهر شريان التواصل بين الناس. حين كان يتنقل بين مدن الأردن وفلسطين في سنوات الطفولة والصبا كانت القيم والأخلاق متقاربة، أما اليوم فثمة خلط وتفاوت في القيم حتى بين سكان بناية سكنية واحدة.

وزير أسبق طاعن في الأكاديمية، غاطس بالملفات والدراسات. مع أنه من أصحاب الياقات البيضاء لكنه نائر على ربطة العنق.

طفولته أمضاها متنقلاً رفقة والده القاضي بين ضفتي النهر المقدس.. من مسقط رأسه الصريح إلى خاصرة البلقاء مادبا فعمان، مروراً بجبل عجلون والكرك والخليل والقدس. من حارات هذه المدن انتقل كامل العجلوني إلى أرقى الجامعات الغربية لينال أرفع الشهادات ويحصد جوائز علمية. ساهمت تجربة التنقل في طفولته، في صقل شخصيته، وتوسيع مداركه ورسخت إيمانه بالتعددية والوحدوية.

تلكم حياة «لا يعقبها الندم» للعين ووزير الصحة الأسبق المنهمك في مساعدة الناس على مقارعة المرض.

يجمع بين الطب، الفلسفة والسياسة. لكنه يعتبر نفسه عالماً بالدرجة الأولى، لا سياسياً محترفاً، وإنما مطلع ومنشغل بالشأن العام. إصراره على عدم ارتداء «ربطة العنق» يتيح مجالاً فسيحاً لغلبة العالم المتأمل على صفاته الأخرى.

دارس مهتم بشؤون متعددة يرى كثيرون أن ليس لها علاقة بتخصصه. ويرى أنها في صلبه، له 144 بحثاً علمياً منشوراً، والعديد من المؤلفات.

لا يقبل الوساطة، ولا الكسل أو الخمول، ويكافئ المبدع بحماس، وهي خصال خلقت له أعداء كثيرون.

يحمل رأياً قد يكون قاسياً حيال الأحزاب. فهو يرفض الحزبية استناداً إلى حادثتين شكلتا وعيه السياسي: الأولى: مشاركته في المظاهرات ضد حلف بغداد (في منتصف القرن الماضي) وموجة فرار السياسيين وبعض العسكر إلى دمشق، إذ أضحو أبطالاً في نظر الأحزاب السياسية آنذاك، رغم أن منهم من ناولتهم تلك الأحزاب في السابق. على حد قوله. والثانية: هزيمة 1967، وما تبعها من انعكاسات ومظاهرات ليس احتجاجاً على ضياع فلسطين وسيناء، وإنما للمناداة بعودة جمال عبد الناصر إلى الحكم. يومها اقتنع الطبيب/ المفكر بالميل الشعبي الخاطئ لعبادة الفرد وغياب المؤسسة.

العجلوني المولود عام 1943 أنهى دراسته الجامعية في ألمانيا، وتدرج بعيد عودته إلى الوطن في العديد من الوظائف ذات الاختصاص بمهنته، وصولاً إلى حقيبة الصحة في حكومة أحمد عبيدات عام 1984، وهي تجربة لم يكررها، وظل لسنوات يعتز عن الحقيبة الوزارية في حكومات لاحقة.

نواب يهدرون فرصة انتزاع التزامات حكومية إزاء ملف الأسعار

أداء متواضع وحصيلة أكثر تواضعاً تلك التي خرج بها مجلس النواب إثر مداخلات 83 نائباً ونائباً في الجلسة المخصصة لمناقشة موضوعي غلاء الأسعار وعمال المياومة يوم الثلاثاء 8 كانون الأول 2007.

ففيما عدا تأكيد رئيس الوزراء نادر الذهبي بشيء من الحزم نية الحكومة ممارسة رقابة صارمة على الأسواق، فإنه لم يرد على أي مطلب نيابي بشأن الأسعار، واكتفى بالإشارة إلى أن الحكومة قامت بتسجيل الطلبات المقدمة لدراستها، محذراً من أن أي إجراء سيكون له أثر سلبي على الاقتصاد، وبالتالي فهو يحتاج إلى دراسة تراعي مصلحة الوطن والمواطن.

الدقائق الثلاث المخصصة لمداخلة كل نائب في هذه الجلسة لم تستغل جيداً من قبل المجلس ككل في تناول موضوع الأسعار

بما يتناسب وأهميته بالنسبة للمواطن في هذا الظرف الدقيق، برغم أن هناك مداخلات اقتربت من وضع الإصبع على الجرح. فقد استهلك نواب مداخلاتهم باستخدام لغة المناشدة الفضفاضة، بينما كان ينبغي التحديد الدقيق للمطالب سواء المباشرة منها أو ذات الطبيعة الاستراتيجية. نواب عدة أشادوا بإلغاء الحكومة ضريبة المبيعات والرسوم الجمركية عن 13 سلعة غذائية أساسية، وطالبوا بتوسيع نطاق المواد المشمولة، لكن اقتراحاً مثل اقتراح النائب ممدوح العبادي شمول اللحوم والدواجن والأسماك المجمدة بهذا الإجراء، كان محفزاً لنواب آخرين للتأكيد على هذا المطلب. تماماً مثلما أكد آخرون على عدم شمول الكاز والغاز برفع الأسعار، أو عدم رفع الدعم عن الأعلاف.

طالب نواب أيضاً بزيادة شريحة استهلاك

الكهرباء التي وعدت الحكومة بعدم شمولها بالرفع وهي 160 كيلو واط: فسليمان غنيمات طالب برفعها إلى 250 على الأقل، وطالب كل من ضيف الله القلاب ومحمد عواد ومحمد القضاة برفعها إلى 300، فيما طالب خالد صيام برفعها إلى 500 خاصة في الأغوار. هذا المطلب نفسه كان قد طرح في جلسة الثقة بالحكومة، ومع أنه أثير هذه المرة مع اقتراحات محددة، لكن الحكومة لم تلح حتى إلى مجرد دراسته. كذلك اقترح عبد الرحمن الحناقطة ورياض اليعقوب وآخرون تأجيل تحرير أسعار المشتقات النفطية لما بعد فصل الشتاء.

المقترحات المارة تتسم بطبيعة محددة، وكان يمكن أن تكون أساس موقف مشترك لعدد معين من النواب بما يعطي لهذا الموقف قوة إضافية، ويجعل منه أداة ضغط على الحكومة كي تستجيب له لا سيما في ظل

تعويم موضوع الكتل النيابية حتى الآن. فقد تحدث حازم الناصر باسم مجموعة قليلة من النواب، وهكذا فعل آخرون، لكنهم لم يستفيدوا من المداخلات المشتركة، لا من حيث الوقت، حيث منحهم رئيس المجلس عبد الهادي المجالي الوقت نفسه المعطى لأي نائب، ولا من حيث الترويج للموقف، لأن الأمر بدأ كما لو كان يهدف إلى عدم التكرار.

وبرغم أن النواب معينون لا بتقديم اقتراحات مباشرة فحسب، وإنما كذلك بتقديم رؤى وسياسات بديلة للسياسات الحكومية، إلا أن قلة فقط قدمت مقترحات في هذا الاتجاه، فقد اقترح سليمان السعد تحويل الزراعة في الأغوار إلى زراعة القمح والشعير، وأيده في هذا عبد الله الجازي الذي اقترح تحويل الزراعة في الأغوار مناصفة بين الحبوب والخضراوات بدل أن تقتصر على الخضراوات.

أما في موضوع عمال المياومة، دافع عزام الهندي وعدنان العجارمة وكثيرون آخرون عن حق هذه الفئة من المواطنين بالعيش الكريم، وانتقد عبد الحميد ذنبيات وحازم الناصر تعيين جامعيين للعمل في مجالات لا تتصل بتخصصاتهم على حساب هذه الشريحة واعتبر بعض المتحدثين ذلك شكلاً من أشكال الفساد، ودعا يوسف البستنجي وعديدون آخرون إلى تثبيت هؤلاء العمال حسب الأقدمية، وتحسين أوضاعهم، لكن رئيس الوزراء نادر الذهبي، اكتفى بإعلان التزام حكومته بتنفيذ ما التزمت به حكومة سابقة على حد تعبيره، حسب جدول التشكيلات الحكومية وأسس التعيين، من منطلق أن المسؤولية الوزارية تراكمية. ويبلغ عدد عمال المياومة 23 ألفاً، يتقاضون رواتب متدنية ودون الحد الأدنى من الضمانات الوظيفية.

المعارضة في المجلس الخامس عشر:

أفق مغلق في ظل تشكيلة أكثريتها "مسكرة" للحكومة

أوضحت قراءات متعددة لوضع المعارضة في مجلس النواب الأردني الخامس عشر، أن المعارضة محكومة بسقف منخفض بسبب وجود أغلبية ساحقة منحت ثقته للحكومة نادر الذهبي حسب ما أكدته شخصيات نيابية.

ففي ظل تراجع كتلة نواب جبهة العمل الإسلامي واقتصارها على ستة نواب، فإن العدد الإجمالي للنواب الذين حجبوا الثقة عن حكومة نادر الذهبي، اقتصر على 11 نائباً ونائباً. ومع ذلك، فإن هناك تساؤلات حول أثر الظروف الاقتصادية والسياسية الراهنة في تعزيز ثقل المعارضة في الفترة المقبلة.

بهذا الصدد، يقول النائب المخضرم بسام حدادين الذي يعود تحت القبة للمرة الخامسة إنه "لا يتوقع وجود معارضة منظمة أو ثابتة باستثناء المعارضة العقائدية الإسلامية، وبالتالي لن تظهر كتلة نيابية أخرى تتبنى نهج معارضة شامل بالمفهوم البرلماني يتصدى لمجمل الأطروحات الحكومية". لكنه يتوقع بالمقابل أن تكون هناك "معارضة أفراد" يتسع عددهم أو يضيق حسب الموضوع، وبالأخص الموضوع الاقتصادي الاجتماعي، وإذا ما اصطح أن هؤلاء يشكلون كتلة، فإن "عضوية هذه الكتلة ستكون بالضرورة متغيرة".

من جهته، شدد النائب في جبهة العمل الإسلامي عزام الهندي، على أنه "لا يمكن وصف من يحجبون الثقة عن الحكومة بأنهم تلقائياً معارضة". وأشار إلى أن النواب الاتني

عشر الذين لم يمنحوا الثقة للحكومة، أي: النواب الإسلاميين الذين هبط عددهم إلى ستة بسبب ما وصفه "بالتزوير"، والخمسة الآخرين الذين حجبوا الثقة، والنائب الممتنع، "اكتسبوا بشكل أولي طابعاً مختلفاً ذا نكهة معارضة". لكن الهندي استخلص أن "الأفق مغلق لنمو المعارضة في مجلس النواب الحالي بسبب وجود تشكيلة كبيرة متماسكة مؤيدة للسياسات الحكومية"، مستنداً في ذلك إلى ما بدا من مؤشرات أولية خلال الأيام التي مرت من عمر المجلس، وتوقع أن يستمر هذا الوضع.

من المعروف أن عماد المعارضة البرلمانية المنظمة هم نواب جبهة العمل الإسلامي الذين تراوح عددهم منذ المجلس الحادي عشر عام 1989، ما بين 16 (عام 1993) إلى 22 نائباً (عام 1989)، قبل أن يهبط إلى 6 نواب في المجلس الحالي. وقد تميز المجلس الحادي عشر الذي افتتح مسار عودة الحياة النيابية، بوجود كتلة معارضة قوية من مختلف التلاوين الإسلامية والقومية واليسارية. وفيما عدا قيام كتل عدد كبير من النواب في مواجهة حكومة عدنان بدران رداً على عدم مشاوره كتل المجلس والاعتراض على تركيبة الحكومة وهو ما عجل برحيل الحكومة، فإن المعارضة تراجعت بانتظام منذ إقرار نظام الصوت الواحد في انتخابات عام 1993.

وحول أثر الظروف الاقتصادية في



◀ بسام حدادين

من السياسات الاقتصادية والتشريعات ذات الطبيعة الاقتصادية". وأضاف بأننا سنرى ماذا سيكون عليه موقف المجلس مثلاً من قانون

ضريبة الدخل الموجود حالياً لدى مجلس الأعيان، والذي أدخل عليه مجلس النواب السابق تعديلات جوهرية.

الحكومة	سنة التكليف	ثقة	حجب	امتناع	أخرى
علي أبو الراغب (3)	2003	84	23	1	2
فيصل الفايز	2003	85	22	3	-
عدنان بدران	2005	67	36	6	1
معروف البخيت	2005	86	20	1	3
نادر الذهبي	2007	97	11	1	1

نتائج التصويت على الثقة في الحكومات مذ أصبح مجلس النواب يتشكل من 110 أعضاء

مطالبات بالإفراج عن مراسل صحيفة أردنية وإضراب سجناء أردنيين في سجون سورية

السَّجَل - خاص

رأفت سارة، مراسل صحيفة «العرب اليوم» اليومية، منذ أسبوع. واعتبرت المنظمة في بيان لها أن السلطات السورية «لم تعط أسباباً لاستمرار اعتقال سارة وعدد من نشطاء حقوق الإنسان في سورية ولم تسمح لهم باستشارات قانونية أو زيارات عائلية ما يرفع احتمالات تعرضهم لإساءة معاملة».

صحافيو «العرب اليوم» جددوا أيضاً الدعوة لإخلاء سبيل زميلهم السوري في دمشق، محذرين من احتمال «تعرض حياته للخطر بسبب إصابته بقصور حاد في الغدة الدرقية».

وتعتقد الصحيفة المستقلة أن اعتقال سارة في الثالث من الشهر الحالي يعود إلى «دفاعه عن معتقلي إعلان دمشق الذين استبقوا قيد الاحتجاز، وشجبه لحملة الاعتقالات الجديدة»، وذلك في برنامج تلفزيوني في الأول من الشهر الحالي.

قبل أسبوعين، عقد البلدان اللجنة العليا المشتركة برئاسة رئيسي الوزراء نادر الذهبي ومحمد ناجي العطري وذلك بعد ثلاثة تأجيلات بسبب خلافات سياسية سابقة. إلا أن سورية اكتفت بتجديد الوعد بالنظر في ملفاتهم.

يضم المعتقلون في سورية، بحسب المحامي الشريدة، عشر سيدات في مقدمتهن وفاء عبيدات، التي كانت تتابع دراستها الجامعية حين اعتقلت عام 1985. لحقها بعد أسابيع شقيقها هاني حين ذهب للاستفسار عنها.

ويؤكد الشريدة أن إحدى اللواتي أفرج عنهن قبل سنتين تعرضت للاغتصاب داخل سجون سورية، كما أن «عدداً من المعتقلين قضاوا خلف القضبان من بينهم سعيد حتاملة».

في سياق متصل أعربت منظمة العفو الدولية عن «القلق» حيال استمرار توقيف

الماضي عن 18 أردنياً- بينهم سياسي وحيد هو عماد كيناني الذي أنهى على كل حال 15 سنة من الحكم، بحسب اللجنة الأهلية. جاء ذلك بعد أسابيع من زيارة مفاجئة قام الملك عبد الله الثاني إلى دمشق، كسرت جيلاً كان يغلف العلاقات السياسية بين البلدين لأربع سنوات.

كان يفترض أن ينضم إلى المفرج عنهم خمسة معتقلين «أمنيين» من سجن صيدنايا، إلا أنهم احتجزوا «في الفرع العسكري في دمشق» لمواصلة التحقيق معهم، بحسب اللجنة التي استغرقت استمرار احتجاز أشخاص قضاوا عقوداً خلف القضبان دون محاكمات أمثال وليد بركات (26 عاماً)، بشار صالح (23 عاماً)، فيصل حماد (14 عاماً) وإبراهيم الصقور (9 سنوات). تتحدث اللجنة الوطنية أيضاً عن اعتقال خمسة أردنيين جدد خلال الشهرين الفاتحين.

السبت الماضي في زنازين انفرادية رطبة بهدف ثنيهم على الاحتجاج. كذلك نقلت عشرات المعتقلين الأردنيين من سجن «عدرا» و«حمص» إلى «تدمر» الصحراوي القاسي جنوبي البلاد، وذلك بعد جولة المسؤول «الرفيع» الذي لم تذكر هويته، على ما أضاف الشريدة.

تتحدث اللجنة الأهلية عن 250 أردنياً بين سجين ومعتقل- بعضهم منذ عقدين- في سجون سورية. ينقسم المعتقلون إلى ثلاثة فئات: مشتبه بعلاقتهم بالمخابرات الأردنية، الانتماء إلى فصائل فلسطينية مسلحة منذ عصر الصراعات المسلحة قبل ثلاثة عقود في لبنان، ومناصري تنظيم القاعدة احتجزوا أثناء محاولات تسلل إلى العراق عبر الأراضي السورية. مصادر رسمية تقيّد بوجود 20 معتقل سياسي داخل سجون سورية. وكانت السلطات السورية أفرجت الشهر

طالبت صحيفة «العرب اليوم» الأردنية سلطات دمشق بالإفراج عن مراسلها هناك السوري فايز سارة، فيما أكدت لجنة أهلية أردنية أن مسؤولاً سورياً زار الثلاثاء معتقلين أردنيين مضربين عن الطعام في سجون بلاده.

وقال رئيس اللجنة الوطنية للدفاع عن المعتقلين الأردنيين في سجون سورية المحامي عبد الكريم الشريدة إن السلطات السورية «وضعت المضربين عن الطعام منذ

السنيرة في عمان بالتزامن مع وصول موسى إلى بيروت

جلسة مجلس النواب السبت المقبل. لذلك تؤكد المصادر حاجة السنيرة للإسناد العربي.

يصر الأردن، بحسب مصادر مطلعة على هذا الملف، على عدم التدخل في الشأن اللبناني. الملك، الذي رفض منذ البداية دعوات للوساطة، بحسب المصادر ذاتها- ساهم في إقناع الرئيس السوري بشار الأسد، الذي ما زال يمتلك أوراقاً قوية في لبنان، لتسهيل استحقاق انتخاب رئيس جمهورية خلفاً لإميل لحود.

فخلال زيارته إلى دمشق قبل شهرين، قال عبد الله الثاني للأسد إنه يتوقع أن تلعب سورية «دوراً إيجابياً» في تعزيز سيادة لبنان واحترام مؤسساته ما سيمهد الطريق أمام عودة دمشق إلى الصف العربي. من شأن هذه المعادلة، تقول المصادر ذاتها، أن تهيء الأرضية لإنجاح القمة العربية المقرر عقدها في دمشق في آذار/مارس المقبل. في بيروت يلتقي موسى مع مختلف الأطراف اللبنانية لعرض الخطة العربية بعد أن رحبت بها غالبية القوى السياسية اللبنانية إلى جانب القوى الإقليمية مثل سورية وإيران. على أن حزب الله الموالي لإيران انفرد بالمطالبة بالتأكد من الخطة المطروحة مبنية على أساس «لا غالب ولا مغلوب» وبأن أي طرف لن يكون بمقدوره فرض موقفه على الحكومة المقبلة.

أجرى الملك عبد الله الثاني محادثات في عمان أمس الأربعاء مع رئيس وزراء لبنان فؤاد السنيرة قبيل وصول أمين عام الجامعة العربية عمرو موسى إلى بيروت في إطار مساعٍ دبلوماسية لتجاوز المأزق السياسي في هذا البلد، حسبما علم من مصدر رسمي. ويرى دبلوماسيون عرب في عمان أن السنيرة يسعى لحشد إسناد عربي بينما يروج موسى لخطة طوارئ وضعها وزراء الخارجية العرب في القاهرة لانتخاب قائد الجيش السابق العماد ميشال سليمان رئيساً للجمهورية وتشكيل حكومة يكون للرئيس كفة الترويج فيها ثم صياغة قانون انتخابي جديد.

يرتبط السنيرة بعلاقات وثيقة مع القيادة الأردنية التي تسعى - من خلال مجلس الجامعة - لحلحلة استحقاق انتخاب العماد سليمان رئيساً للبلاد. وكانت زيارته مقررة أواخر العام الفائت إلا أنها أرجئت بسبب اختلاف في جداول المواعيد. يقول دبلوماسيون إن فشل الخطة العربية - التي أيدتها سورية - يعني أن الولاية الدستورية للحكومة ورئيسها ستنتهي خلال ثلاثة أشهر، ما قد يدفع لبنان إلى عنق زجاجة جديد. وترجع مصادر في بيروت أن يتأجل انتخاب الرئيس إلى الربيع في حال فشلت مهمة موسى في الدفع باتجاه انتخاب سليمان خلال



سيرة سجين

إبراهيم حسن الصقور (44 عاماً) اعتقل في سورية في تموز/يوليو 1999 على خلفية سياسية، حسبما يروي شقيقه علي لـ«السَّجَل». إبراهيم متزوج وله ستة أبناء - أربع بنات وولدان - وهو «صاحب شركة تجارية». أما تفاصيل اعتقاله فيقول لبيروت لإسترداد ديون له هناك. ولكن الأشخاص المدينون له اقتنوه بالعودة إلى عمان متسللاً عبر الأراضي السورية حتى يتمكن من الرجوع إلى بيروت دون تأشيرة، لكنه وقع في قبضة السلطات السورية في وادي خالد على الحدود بين البلدين.

التهم الموجهة لإبراهيم هي «دخول البلاد بطريقة غير مشروعة، محاولة التخريب والإخلال بالنظام، والبحث عن الطيار الإسرائيلي رون أباد. ويقول علي، أحد أعضاء اللجنة الوطنية للدفاع عن السجناء الأردنيين في السجون السورية، إن «أحد الوسطاء

تطبيق تأشيرة الدخول بين القضايا التي تناولها زيباري في عمان

وضعت للمسات الأخيرة على تعليمات منح تأشيرات للعراقيين بانتظار تطبيقها قريباً. تفيد المفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة أن ما بين 500 ألف و750 ألف عراقي يقيمون في الأردن. ويؤكد الأردن أن إقامة هذه الأعداد الكبيرة من العراقيين فوق أراضيها تكلفه مليار دولار سنوياً. واتجه الأردن إلى فرض إجراءات دخول صارمة بحق العراقيين بعد أن فجر ثلاثة عراقيين أزمة ناسفة في ثلاثة فنادق عمانية ما أسفر عن مصرع 60 شخصاً أواخر العام 2005.

نائب الرئيس العراقي طارق الهاشمي كان آخر مسؤول عراقي رفيع يعلن عن زيارته للمملكة، إذ أجرى في الشهر الماضي محادثات مع كبار المسؤولين الأردنيين حول تعزيز العلاقات الثنائية وأوضاع العراقيين المقيمين في الأردن.

محادثات وزير الخارجية هوشيار زيباري في عمان أمس الأربعاء تناولت عدداً من الملفات الثنائية من بينها فرض تأشيرات على مواطني الدولتين، والبحث في أوضاع آلاف العراقيين المقيمين على أراضي المملكة. وكانت الحكومة العراقية، بحسب سفيرها في عمان، سعد الحياتي، قدّمت ست مذكرات للحكومة الأردنية من أجل «تحديد ضوابط دخول العراقيين إلى أراضيها».

وتشتكي الحكومة العراقية، من إعادة مئات العراقيين عن الحدود البرية والجوية، في إطار إجراءات أردنية صارمة تقنن استقبال العراقيين. وتدعو الحكومة العراقية إلى تطبيق سمة الدخول التي اتفق عليها البلدان قبل أشهر. مصادر مطلعة على هذا الملف تفيد بأن وزارة الداخلية

بوش في رام الله وغزة معزولة عن العالم

حقوقنا في القدس واللجئين، أما بوش فهو يريد دعم إسرائيل».

وتضيف «كنا في نعيم واليوم نحن في ما يشبه الجحيم بسبب الحصار. لا أمل في الدولة إذا لم تتوحد حماس وفتح . يكفي قتل وبؤس (..) وضعنا كله كان أحسن لكن ما زلنا نلحم بدولة وبانتعاش اقتصادي».

وترى حماس أن زيارة بوش تجميلية ويقول إسماعيل رضوان، القيادي في الحركة، إن زيارة بوش «محاولة لدعم العدو الصهيوني (..) والضغط على الطرف الفلسطيني الأضعف. انها زيارة تجميلية لبوش وادارته الفاشلة التي عانت الهزائم في العراق ولبنان وأفغانستان».

وحذر رضوان من أن هدف الزيارة تأزيم الوضع الداخلي الفلسطيني وتكريس الانقسام لمصلحة العدو . لكنه يقر أن الوضع في الأراضي الفلسطينية كان أفضل عند زيارة كلينتون.

وأشار إلى أن إدارة بوش اعلنت الحرب على حماس والشعب الفلسطيني وتوقع مزيداً من الضغط على قطاع غزة.. وتابع «المطلوب من أبو مازن رفض المال السياسي والابتزاز وتغليب المصلحة الوطنية العليا».

وبحسب إحصائيات فلسطينية، فإن نسبة الفقر ازدادت في قطاع غزة بنسبة 60 بالمئة عن العام المنصرم بسبب الحصار الإسرائيلي وعزل غزة.

وتبدو غزة المعزولة عن العالم منهكة في ظل الحصار والإغلاق الذي ازداد بعد سيطرة حماس.

ولا يخفي أحمد سعدي (25 عاماً) الموظف في السلطة الفلسطينية نيته ترك القطاع مؤقتاً خوفاً من تدهور الأوضاع أكثر.

ويقول هذا الشاب «هناك اختلافات كبيرة بين زيارة بوش وكلينتون. البنية التحتية مدمرة، عملية المفاوضات والسلام كانت أفضل بكثير والعلاقات بيننا وبين الإسرائيليين باتت متوترة جداً ومنتشجة ولا ثقة (..) هذا فضلاً عن الانقسام الداخلي».

ولم تتوقف إسرائيل عن هجماتها وتوغلاتها في قطاع غزة.

ويعتقد جهاد حمد، المحاضر في جامعة الأزهر في غزة، أن الأحوال التي تزامنت مع زيارة كلينتون «لن تتكرر» ويقول «الحالة الفلسطينية ضعيفة بسبب الانقسام وسيطرة حماس على غزة والموقف الأميركي المتعاطف 100 بالمئة مع إسرائيل الذي لا يعترف بحقوق الشعب الفلسطيني ويتعامل بسياسة اللعب على استراتيجية الوقت. كما أن الموقف العربي منقسم على ذاته وضعيف هذا كله لا يخدم الفلسطينيين».

وأضاف حمد كلينتون احترام الفلسطينيين وزار المجلس التشريعي في غزة إنها رمزية عالية ورفع العلمان الفلسطيني والأميركي للمرة الأولى على كل الأراضي الفلسطينية (..) أما بوش فيضع شروطاً ولا يريد زيارة ضريح أبو عمار ولا التعامل إلا مع جزء من الفلسطينيين».

أ.ف.ب.

غزة..

◀ عندما حطت طائرة الرئيس الأميركي السابق بيل كلينتون على أرض مطار غزة الدولي استقبله الفلسطينيون بفرحة آمليين في أيام أفضل، لكن بعد تسع سنوات تأتي زيارة الرئيس جورج بوش وسط خيبة أمل كبيرة مع عزلة قطاع غزة عن العالم. فقد تحول مطار غزة الدولي في رفح، جنوب قطاع غزة، الذي شكل رمزاً سيادياً للفلسطينيين إلى أنقاض ودمار بفعل هجمات إسرائيل التي طالت مبانيه ومدرجاته وبرج المراقبة الرئيسي.

فيما تحول قطاع غزة إلى سجن كبير بعد أن أطيقت إسرائيل حصارها عليه، وأغلقت معابره كلياً ليصبح معزولاً عن العالم عقب سيطرة حركة حماس على القطاع في حزيران الماضي.

كان الانطباع العام لدى الفلسطينيين أن زيارة كلينتون ستعطي دفعا لإقامة الدولة المنشودة.

ويستذكر أبو طارق أبو دية، وهو صاحب محل للهدايا في غزة الأيام «الحلوة» التي سبقت زيارة كلينتون، ويقول «كانت السعادة والفرحة تغمرنا لزيارة رئيس أهم دولة في العالم التي اعتبرناها دليلاً على أهميتها».

وشكلت زيارة كلينتون وقتئذ فرصة ذهبية لأبي دية وأقرانه حيث باع الآلاف من قطع الهدايا للزوار الأجانب الذين تدفقوا على غزة ولا سيما أعلام وصور الرئيسين عرفات وكلينتون إضافة إلى مجسمات صغيرة لقبة الصخرة في القدس وكنيسة المهدي.

وامتألت مدن قطاع غزة والشوارع الرئيسية آنذاك بصور كبيرة للرئيسين الراحل عرفات وكلينتون، وزينت المدن ومخيمات اللاجئين بعشرات الآلاف من الأعلام الفلسطينية والأميركية استقبالا لكلينتون، لكن الأعلام الأميركية لا تظهر في غزة حالياً إلا حين يتم إحراقها في التظاهرات.

ويقول أبو دية وهو يضع يده على خده بحسرة وقد خلا محله من المشترين «لا شيء يميز زيارة بوش (..) لا شيء لدينا نحضره، الوضع الاقتصادي مدمر والفقر منتشر والإغلاق يخنقنا والمشاكل تحاصرنا».

وتقول سميرة زين الدين، وهي مدرسة تسكن في تل الهوى غرب مدينة غزة الذي شهد أعنف الاشتباكات المسلحة بين حركتي فتح وحماس في حزيران «لا طعم ولا لون لزيارة بوش. كل شيء خراب (..) الاقتصاد منهيار والأمن مفقود. إنها مثل زيارته للعراق».

وتشير هذه المرأة وهي أم لأربعة أطفال إلى «اختلاف كبير» بين زيارة الرئيسين الأميركيين وتتابع «كلينتون كان يريد حل القضية وإقامة دولة لنا، لكن الإسرائيليين وضعوا عقبات أمامه والرئيس أبو عمار رفض التنازل عن

بوش يزور القلعة ويتفقد "قواته" فيها!

سليم القانوني

بوش بهذا يجيء لتفقد القلعة العسكرية ويتفقد قواته..الإسرائيلية فيها، حسب التشبيه اللامع للمعلمة الفلسطينية، التي اختبرت هي وأبناء القطاع مدي نجاعة الأسلحة الإسرائيلية المطورة أميركياً، التي استخدمت ضد البشر والشجر والحجر، على مدى أربعين عاماً على الأقل .

مقابل هذا الكرم السخي وبغير حساب للدولة المحتلة، فلسوف يحظى الفلسطينيون بعود سخية بإقامة دولتهم، وسبق للرئيس بوش أن حدد نهاية العام 2005 كموعِد لإنشاء الدولة العتيدة حسب رؤية شهيرة له معروفة برؤية الدولتين، غير أنه لم يجد عناء ولا حرجاً في التنصل "السلس" من ذلك الالتزام. ويكاد المرء يتخيل كيف سيتحدث في أواخر العام الجاري قائلاً إنه "بذل كل جهده لتحقيق هذا الحلم، لكن الصعوبات كانت أكبر منه". إلى جانب مساعدات اقتصادية تم إقرارها في مؤتمر باريس لتحسين أحوال الرازحين تحت الاحتلال، وليس لتخليصهم منه .

الخشية أن يلقي الزائر استقبالا حاراً لا يستحقه في رام الله مع الهتاف بـ..حياة المفاوضات ، بدلا من خطاب تحرري مفتقد يتضمن التمسك باتباع كل السبل المشروعة، لانتزاع الحرية والاستقلال وإنهاء الاحتلال البيغض المرعي أميركياً .

◀ بين أفضل التشبيهات التي أطلقت على زيارة بوش لتل ابيب ورام الله ، ما ذكرته سهى زين الدين المعلمة في مدرسة حي الهوى غرب غزة، حين وصفت هذا الحدث بأنه أشبه بزيارة لبوش إلى..العراق .

هذا التشبيه العفوي والذي جاء في سياق الرد على أسئلة لمراسل وكالة الأنباء الفرنسية، يؤشر على أن زعيم الدولة العظمى يأتي وكأنما ليتفقد قواته..الإسرائيلية، لا ليقيم السلام المفترى عليه الذي يتمرأ كشبح لا ملامح له .

قبيل الزيارة بأسابيع كان وزير الدفاع باراك قد قصد واشنطن، وهناك نجح في انتزاع مزيد من الدعم غير المحدود للجيش الإسرائيلي وهو جيش احتلال . وهاكم بعض الأرقام .

- قدمت واشنطن اواخر العام الماضي 155 مليون دولار كدعم لاسرائيل "في مواجهة ايران" وكان الحروب الإيرانية الإسرائيلية التي لم تقم من قبل أبداً في أي وقت، سوف سوف تتجدد في أي وقت ! .

- المبلغ السابق متواضع إن لم يكن رمزياً .وذلك في ضوء رزمة المساعدات المالية والتسليحية . وزير الدفاع الأميركي روبرت غيتس تعهد بتزويد اسرائيل بـ 25 طائرة من طراز إف 35 بعد إدخال الإحدثيات اللازمة لتطويرها .يشمل الدعم تطوير بطاريات حيتس بعيدة المدى .

إلى ذلك قررت واشنطن رفع الدعم الإضافي والمسمى "مساعدات أمنية" إلى 600 مليون دولار بدلاً من مائة مليون دولار. وهذا الرقم الجديد يضاف إلى المساعدة السنوية التقليدية التي تقدر بـ 4,2 مليار دولار .

هذا الدعم غير المحدود من أموال دافعي الضرائب ، يقدم لدولة هي خامس دولة مصدرة للسلاح في العالم. وتبلغ بقيمة صادراتها ما معدله 4,4 مليار دولار.أما ميزانيتها العسكرية فقد ارتفعت للعام الجاري 2008 بما قيمته 12 مليار دولار لتبلغ 76 مليار دولار .

هذه الأرقام توحى بأنها تتعلق بدولة كبرى. ومع ذلك فإن الحاكمين في واشنطن ومن سبقوهم من حكام ، يعتبرون هذه الدولة مهددة بصواريخ القسام. وحتى بحجارة أطفال المدارس وبنقمة الأمهات الثكلى .وسوف يتلو بوش في زيارته لتل ابيب المزيد من التعهدات، بالمزيد من الدعم لهذه الدولة المحتلة لأراضي الغير وسوف يقرن تعهداته بالفعل .والدعم يذهب أساساً لـ"جيش الدفاع" الذي أخذ مسؤولون أميركيون عليه سوء أدائه في حرب تموز قبل عامين ضد لبنان وحزب الله .تماماً كما انتقد عسكريون أميركيون سابقون أداء جيشهم في العراق .

اقليمي

المجتمع المدني اللبناني:

حضور احتجاجي خافت في الأزمة الوطنية

معن البياربي

القوى والأحزاب والتكتلات في فريقين الأكثرية والمعارضة بأن تتوافق على تخريجات يمكن بها إنقاذ لبنان من مزيد من الإحباط ونذر التطير والشؤم.

وفي الأثناء، كانت تمرّ عرضاً أخبار مسيرات وتظاهرات، قام بها شبان وشابات، حذروا في بعضها من حرب أهلية محتملة في بلدهم، وظهروا في ملابس موحدة، وشكل عشرات منهم سلسلة بشرية في مشهد يطلق صيحة بوجوب مغادرة المشهد السياسي اللبناني البعيد عن أي مآلات مبشرة وأفاق مبهجة، وكانت «خلصونا» وحركات شبابية تعاطى معها الإعلام وكأن نشاطاتها تنتسب إلى الأخبار المنوعة والخفيفة، وليست تعبيرات احتجاجية تحتاج إلى تدعيم وإنصات إلى هواجسها ومخاوفها، أقله من باب أن أعداد الشبان اللبنانيين الساعين إلى الارتحال عن بلدهم أمام السفارات في تزايد مطرد. وإلى المظهر اللطيف لهؤلاء الشباب الذين طالبوا السياسيين في بلدهم بالانتساب إلى بلدهم أولاً وإلى الخروج بتوافقات فيما بينهم لإنهاء حال التمزق البائس، حدث في يوليو تموز الماضي أن اتحاد الكتاب اللبنانيين دعا هيئات ثقافية إلى موقف وطني لبناني جامع لإطلاق ما سماه «ميثاق الحياة» الذي يريده «شعرة للبنانيين الذين لم تلوثهم أمراض الانقسام، ولم تجرفهم رياح الجنون إلى حيث الخراب والموت»، وأفيد في حينه أن فعاليات ثقافية تداعت إلى اجتماع في هذا الخصوص لتلبية للدعوة، غير أن تنشيطاً لهذه الحالة أو لهذه الانتباهة النادرة على الأصح، لم يحدث لاحقاً، فلم يتيسر لهذه الواقعة الوضوح والحضور اللازمان لها وسط ضجيج الإعلام السياسي الحزبي، والطائفي، والمذهبي أحياناً. في وسع المرء، إذاً، أن يقف على نداءات اقتصاديين ورجال استثمار وأعمال لبنانيين، وعرب أيضاً أبرزهم الإماراتي خلف الحبتور، وعلى صور فنية وفتيات أمام مجلس النواب اللبناني، وعلى بيانات خافتة الصوت والنبوة، تداعوا إلى شيء من الاحتجاج على إنهك لبنان بالمقلق من تصريحات وأمزجة السياسيين والزعماء فيه، وعلى موجات التخوين بينهم، وعلى تعطيل المؤسسات الدستورية، وعلى كثير من أوجه الخراب السياسي والاقتصادي. غير أن أحداً، وهو يتابع هذا كله، سيلحظ في الوقت نفسه أن أجواء الأنشطة الثقافية والفنية



ومناشاتهم في الجرائد والفضائيات، وظل الناس العاديون أكثر وفاء لخياراتهم الفردية وأمزجتهم، ومن دلائل ذلك الفشل المدوي للاعتصام الذي نظمته المعارضة في وسط بيروت، ولم يعد غير خيام ملقاة في المكان لإعاقة النشاط العام في وسط العاصمة، وكذلك الضعف المريع في المشاركة في التصويت في الانتخابات الفرعية على مقعدين نيابيين في الصيف الماضي، ويمكن التذليل أيضاً بالنشاط الكبير الذي عرفته فنادق وملاهي بيروت في حفلات سهرة رأس السنة قبل أيام، وقد ذكرت صحيفة الأخبار البيروتية المعارضة أن اللبنانيين أنفقوا فيها نحو 50 مليون دولار.

ومناشاتهم في الجرائد والفضائيات، وظل الناس العاديون أكثر وفاء لخياراتهم الفردية وأمزجتهم، ومن دلائل ذلك الفشل المدوي للاعتصام الذي نظمته المعارضة في وسط بيروت، ولم يعد غير خيام ملقاة في المكان لإعاقة النشاط العام في وسط العاصمة، وكذلك الضعف المريع في المشاركة في التصويت في الانتخابات الفرعية على مقعدين نيابيين في الصيف الماضي، ويمكن التذليل أيضاً بالنشاط الكبير الذي عرفته فنادق وملاهي بيروت في حفلات سهرة رأس السنة قبل أيام، وقد ذكرت صحيفة الأخبار البيروتية المعارضة أن اللبنانيين أنفقوا فيها نحو 50 مليون دولار.

من المفارقات أن اللبنانيين يحظون بسعة فسيحة من الحريات العامة، ومنها حرية التعبير عن الرأي، وأن التشكيلات المدنية فيه من نقابات واتحادات وتجمعات وجمعيات وفيرة وقديمة، تنخرط فيها أعداد كبيرة من مختلف شرائح المجتمع

لبنانية في بلدنا في حقوق الثقافة والإعلام والعمل العام والاقتصاد. ويمكن التأشير هنا إلى دور رفيع ينشط في أدائه الدكتور سليم الحص، في تجمع يحارب الفساد وأشكاله، وفي تجمع آخر يحاول أن يبتدع خطأ ثالثاً مغايراً عما هي عليه الأحزاب وتمثيلات الطوائف القائمة، ويطمح إلى أفق سياسي مغاير، لا يقفز عن معطيات الواقع وتفصيله الاجتماعية، وإنما يعمد إلى الوقوف على الجوهرى والمشارك بين عموم اللبنانيين.

والترفيهية في لبنان ظلت على وتيرة نشاطها المعهود، وظل يتقاطر إلى بيروت نجوم الفن والسينما والدراما التلفزيونية والغناء والطرب لتصوير الحوارات في البرامج التلفزيونية الوفيرة في الفضائيات العربية، الخليجية خصوصاً، وبعضها برامج صاخبة يتم إنجازها في استوديوهات أو قاعات ومسارح واسعة وبحضور جمهور غير. يضاف إلى هذا وغيره أن القطاعات الأوسع من اللبنانيين لم تصرف كثيراً من الوقت في ملاحقة تصريحات السياسيين

وإذا كان الفاعلون من أقطاب ورموز وشخصيات الطبقة السياسية ومن حولهم من صحفيين وإعلاميين، قد استأثروا بالحضور الكثيف والمضجر أحياناً، على شاشات الفضائيات اللبنانية وبعض العربية، فإن غياب أهل العمل المدني والأهلي والثقافي والحقوقى والإجتماعي من على الشاشات نفسها كان كاشفاً، ناهيك عن الغياب على الساحات والمنابر العامة. وإن أمكن العثور على أصوات فاعليات اقتصادية ناشطة في العمل التجاري والاستثماري كانت تحذر من المضي في التردّي العام، وتؤثر إلى تأثيراته السلبية على حركة الاقتصاد والإنتاج والسوق والنشاط التجاري، وقد طالب هؤلاء

حق العودة

بين مؤتمر بيروت و«منتدى فلسطين»

كشفت بيان توضيحي أصدره أعضاء في «مؤتمر حق العودة في بيروت» عن خلاف بينهم وبين «منتدى فلسطين» الذي تشكل حديثاً، وعقد مؤتمراً تأسيسياً له في رام الله في الآونة الأخيرة.

وذكر «بيان توضيحي» من لجنة متابعة وأعضاء مؤتمر «حق العودة في بيروت» وتلفت «السجل» نسخة منه:

تود لجنة متابعة وأعضاء «مؤتمر حق العودة» في بيروت توضيح ما يلي:

أولاً: تتداول في الآونة الأخيرة بعض الأوساط من القائمين على (منتدى فلسطين) أن حضور أحد أعضاء مؤتمر حق العودة أو مشاركته في المؤتمر التأسيسي للمنتدى المذكور هو مجرد مشاركة شخصية لا تمثل من قريب أو من بعيد مؤتمر حق العودة أو أيًا من لجانه، كونها والمؤتمر لم ينتدبا أي أحد لتمثيلهما فيه... وأضاف البيان التوضيحي:

لقد جاء في البيان التأسيسي للمنتدى المذكور ما يلي حول حق العودة:

(... حل مشكلة اللاجئين الفلسطينيين حلاً عادلاً وضمناً حقوقهم على أساس القرار 194 للجمعية العامة للأمم المتحدة، ومن خلال العمل بالوسائل التي تتفق مع قراءة صحيحة للواقع الدولي). كما جاء في موقع آخر ما يلي:

(... إن إرساء قواعد السلام وضمناً مستقبلاً أبناً في فلسطين هي أكبر ما تكون في تطبيق مبادرة الإجماع العربي في قمتي بيروت والرياض، والأسس التي بنيت عليها، بما فيها حق الدولتين، وأن ما عدا ذلك محفوف بمخاطر جمة من عدم اليقين...).

إننا في مؤتمر حق العودة يهمننا أن نؤكد على:

- التمسك القاطع بحق عودة اللاجئين الفلسطينيين إلى ديارهم وممتلكاتهم التي شردوا منها، واعتبار حق العودة حقاً قديماً وجماعياً لا تملك أية جهة كائناً من كانت التنازل عنه أو المساومة عليه.

- إن الصيغة الفصفاضة لحق العودة كما جاءت في مواقع كثيرة من البيان التأسيسي للمنتدى المذكور كصيغة (.. الحل العادل على أساس القرار 194 ومن خلال العمل بالوسائل التي تتفق مع قراءة صحيحة للواقع الدولي) هي تمييز لهذا الحق التاريخي المقدس، وهي بمثابة الإلغاء لهذا الحق، ذلك أن الولايات المتحدة وغالبية الدول الأوروبية ودول أخرى كثيرة مساندة لها والدولة الصهيونية التي تنتكر لهذا الحق، لا ترى إمكانية في تطبيقه، وتدعو إلى الالتفاف عليه ونسيانه تحت غطاء (القراءة «الصحيحة») للواقع الدولي التي يدعو إليها منتدى فلسطين».

وحمل البيان توافق كل من: أنيس القاسم، ورشاد أبو شاور، ورحي حليم، وعدنان الحسيني، وهاجر كنعان، وفلايز رشيد، ومسلم بسيسو، ولبيب قمحواوي.

دموع كلينتون تمنحها فوزاً غير متوقع في نيو هامبشاير



ستواصل المضي قدماً وصولاً إلى الرئاسة قائلة لانصارها المجتمعين في مانشستر بعد فوزها على أوباما بفارق ضئيل "لقد ذكرتم الجميع بأن السياسة ليست لعبة، انها حملة يتوقف عليها مصير الناس".

أما منافسها أوباما، فقد تمكن مجدداً من إشعال حماس أنصاره بإعلانه "نعم نحن قادرون" و بدعوته لهم إلى العمل على "التغيير" ومن أجل تحقيق الفوز الذي سيجعل منه أول رئيس أسود في تاريخ الولايات المتحدة.

وعمل أوباما الذي فاز في انتخابات أيوا الخميس الماضي على رفع معنويات انصاره بقوله "لا أزال متحمساً ومستعداً للمضي قدماً". وكان باراك أوباما استفاد من فوزه في انتخابات ولاية أيوا التمهيدية الخميس الماضي ليحقق تقدماً في نوايا التصويت حيث بدأ خلال الأيام الماضية الأوفر حظاً للفوز وفق كافة استطلاعات الآراء أمام هيلاري كلينتون.

وقدم استطلاع لدى الخروج من مكاتب الاقتراع نشرتته محطة فوكس بعض التفسير لفوز هيلاري كلينتون وهو فوزها بتأييد 47% من اصوات النساء مقابل 34% لاوباما، وشعبيتها بين العائلات المتواضعة الدخل (47% مقابل 32%)، في حين احتفظ أوباما بتقدمه الساحق بين الشباب دون 30 عاماً حيث حصل على 51% من الاصوات مقابل 28% لكلينتون.

وكان سيترتب على فوز سناتور ايلينوي باراك أوباما في الانتخابات التمهيدية انه سيصبح الأوفر حظاً ليكون مرشح الديمقراطيون أمام هيلاري كلينتون حيث لم يحصل سابقاً ان خسر مرشح فاز في ولايتي أيوا ونيوهامشير معاً، كما كانت مسيرته ستتخذ بعداً تاريخياً خصوصاً وان ذلك كان سيرشحه ليصبح أول رئيس أسود في تاريخ الولايات المتحدة.

واعلن جون ادواردز منافس كلينتون واوباما الذي حل في المرتبة الثالثة انه سيواصل المضي في السباق. اما

السّجل - خاص



تعزيزت فرص هيلاري كلينتون، في ان تصبح اول امرأة تتولى رئاسة الولايات المتحدة في تشرين الثاني المقبل، مع فوزها غير المتوقع في الانتخابات التمهيدية في نيوهامبشير على منافسها باراك اوباما.

وقد فازت كلينتون بـ 39% من الاصوات، فيما حصل اوباما على 36% منها، وجاء في المركز الثالث جون ادواردز الذي حصل على 17%.

وكما يبدو فان هيلاري كلينتون تمكنت من تكرار ما قام به زوجها الرئيس السابق بيل كلينتون الذي استطاع الفوز بانتخابات نيوهامشير عام 1992. وكان اوباما قبل التصويت متقدماً على كلينتون بنحو 13 نقطة في استطلاعات الرأي، وذلك بعد فوزه في ولاية ايوا.

الا أن كلينتون استطاعت ان تؤثر في الناخبين يوم الاثنين الماضي عندما تمكنت من ابعاد صورة المرأة الباردة والسياسية المحنكة والبارعة في عملها، عندما ظهرت وهي تكاد تبكي وتحدثت عن الأهمية الشديدة لهذه الحملة بالنسبة لها قائلة بصوت غلب عليه التأثر "هذا امر شخصي جداً بالنسبة لي.. وليس مجرد مسألة سياسية".

الا ان بعض المحافظين شككوا في صدقية هذا التأثير مما يعكس الرافض العميق الذي يكنه اليمين الاميركي لزوجته الرئيس السابق بيل كلينتون.

ولكن السيدة الاميركية الاولى السابقة تصر على أنها

سباق الانتخابات الأميركية من أيوا الى نيو هامشاير

الحرب سجل بين أوباما وهيلاري



إلى الانسحاب من العراق، واعتماد أسلوب الحوار مع دول مثل: كوبا، وكوريا الشمالية، وإيران، واتخاذ موقف متشدد من الدول الحليفة للولايات المتحدة التي تنتهك حقوق الإنسان، ويدعو إلى مظلة واسعة للضمان الاجتماعي، ورعاية صحية تشمل

العالم، وتخفيف الضرائب عن الفقراء، ورفعها عن الأثرياء بعد أن منحها لهم بوش. وإن تكن مثل هذه الدعوات موجودة، بشكل متناثر، في برامج مرشحين آخرين، فإن مراقبين ميزوا في حملته أسلوبه الخطابى الخاص الذي ذكرهم بأسلوب الراحل روبرت كينيدي، شقيق جون كينيدي الذي قتل خلال الحملة الانتخابية للعام 1968 على يد الفلسطيني سرحان سرحان.

فعلى الرغم من أن المال هو العنصر الأكثر أهمية في الانتخابات الأميركية، فإنه لم يساعد مليونيراً مثل ميت رومني الذي أنفق نحو 17 مليون دولار على حملته الانتخابية حتى الآن، منها نحو 230 ألف دولار على حملته في ولاية أيوا التي هزم فيها.

أما الخطابة، فهي عنصر لا يقل أهمية. وينقل محرر الشؤون الأميركية في صحيفة الغارديان اللندنية مايكل توماسكي، عن سياسي أميركي يدعى ماريو كويومو قوله "أنت تقوم بحملاتك الانتخابية بالشعر، ولكنك

للرئاسة في هذه الولاية، غير أن بوش هو الذي فاز في النهاية، وهذا مجرد مثال من أمثلة أخرى كانت استثناء لما يعتبره بعض المراقبين قاعدة انتخابية.

ذروة الإثارة في انتخابات يوم الجمعة الماضي جاءت من فوز أوباما تحديداً على هيلاري كلينتون التي حلت في المركز الثالث بعده هو وجون إدواردز، أما عناصر الإثارة الأخرى فعديدة، منها أنه هزمها بأصوات الشباب الذين كانت تراهن عليهم، وكذلك بأصوات النساء اللواتي كن هدفها الرئيسي في حملتها الانتخابية. حدث ذلك رغم أن شعاره الانتخابي لا يختلف عن شعارها، فكلاهما يطرح نفسه بوصفه مرشح التغيير، ولكنه يضيف أنه مرشح الأمل.

أي سحر، إذن، يكمن في هذا المرشح الملون المولود عام 1962 لأب كيني وأم أميركية من ولاية أركنسو، والذي نشأ في هاواي، بنحوه اللافت للنظر واسمه المضحك، كما يصف نفسه، وباسمه الذي يتناغم بالإنجليزية على الأقل، مع اسم لا يحبه الأميركيون كثيراً هو "أسامة". ومن لا ينتبه إلى هذا التناغم الصوتي، فسوف يلفت نظره أنه يشترك من حيث اسم الأب مع شخص آخر حظي بكراهيتهم هو صدام حسين، فاسمه الثلاثي هو باراك حسين أوباما.

فما السر الذي جعله بكل هذه "السلبيات"، من وجهة النظر الأميركية، يتفوق على هيلاري كلينتون؟ بعض المحللين عزا ذلك إلى برنامجها الانتخابي الذي يتضمن الدعوة

مايك هيكابي، التابع للكنيسة الإنجيلية على كل من جون ماكين وميت رومني.

عنصر الإثارة في فوز أوباما يكمن في أنه مسلم ينحدر من أب مسلم وجدته لأبيه مسلمة وما زالت حية ترزق وقد تفوق على هيلاري كلينتون، التي خاضت الانتخابات على أساس أنها أول سيدة تقترب إلى هذه الدرجة من البيت الأبيض، فوجدت أمامها مرشحاً أسود يسبقها في الطريق إلى كرسي الرئاسة. أما بالنسبة للانتخابات الجمهوريين، فينبغ عنصر الإثارة في أن ميت رومني الذي كان يرغب في أن يكون أول مرشح ينتمي إلى الطائفة المورمونية يدخل البيت الأبيض، قد وجد أمامه قسماً إنجليياً "غير متفرغ" يسبقه إلى هناك.

لكن هذين ليسا سوى عنصرين من عناصر الإثارة في هذه الحملة الانتخابية التي ما تزال في بداياتها على أي حال، فالمرشحون هنا يتنافسون على منصب مرشح الحزب في الانتخابات في سباق سوف يستمر حتى تشرين الثاني المقبل حين يخلو الميدان للمرشحين اللذين اختارتهما اللجان الانتخابية في الولايات الأميركية المختلفة ليتنافسوا على منصب الرئيس. وتمكن أهمية ترشيحات ولاية أيوا في أنها أشبه ببوابة لعبور المرشحين الذين تخارهم اللجان الانتخابية في الولاية إلى الفوز بالترشح عن أحد الحزبين.

غير أن هذه ليست قاعدة، فقد هزم المرشح الجمهوري بوب دول منافسه جورج بوش الأب في سباق العام 1988 على الترشح

صلاح حزين

لم تخل الانتخابات الأميركية يوماً من عنصر الإثارة، ولكن الانتخابات الحالية استثناء كبير في هذا المجال، فقد بلغت الإثارة ذروة كبرى حتى قبل حلول موعد مثل هذه الذروات. ففي يوم الجمعة الماضي استيقظ الأميركيون على أمر لم يكونوا قد أولوه ما يستحق من الاهتمام منذ بدء السباق نحو الترشح للرئاسة، وهو الارتفاع الهائل في نسبة التصويت واحتمال أن يدخل البيت الأبيض رئيس أسود، وإن حدث ذلك وكما توقع كثيرون فسوف يكون خلال عام وليس أكثر.

على أن هيلاري كلينتون لم تلبث أمس الاربعاء أن استعادت بعض ما خسرتة وذلك بتقدمها في المحطة الثانية من السباق في نيو هامشاير بثلاث نقاط على اوباما.

صنع الذروة الأولى فوز المرشح ذي الأصل الكيني باراك أوباما على كل من جون إدواردز وهيلاري كلينتون، حين اختارته اللجنة الانتخابية لولاية أيوا للترشح عن الحزب الديمقراطي في سباق الرئاسة الأميركية. واكتملت الذروة على الجانب الآخر من السباق الجاري بين مرشحي الحزب الجمهوري بفوز

تحكم بالنثر. والشعر بالنسبة لأوباما هو الخطابة التي جعلت المرشح الجمهوري مايك هيكابي لا يتردد في تبني لغة أوباما المميزة، وذلك قبل أن يبدأ، هو الذي نجح بأصوات الإنجلييين في ولاية أيوا، في تغيير لهجة خطاباته التي سبقتها في ولاية نيوهامبشاير، وهي المحطة المقبلة في السباق، بحيث تتضمن جانباً اقتصادياً هو الذي يهم الجمهور هناك.

غير أن الخطابة ليست طارئة على المشهد الانتخابي الأميركي، ففي العام 1988 فشلت الحملة الانتخابية للمرشح الديمقراطي جو بايدن، الذي ترشح للانتخابات آن ذاك ثم انسحب، لأن خصومه اكتشفوا أنه قد انتحل خطاباً لزعيم حزب العمال البريطاني الأسبق نيل كينوك. وما هو ينسحب هذه المرة ولكن لأسباب تتعلق بضعف حظوظه بالمنافسة. المحطة الثانية في هذا السباق هي ولاية نيوهامبشاير التي يستعد أوباما وهيلاري للنزال فيها.

اقتصادي

الأسبوع باختصار

◀ تدرس الحكومة زيادة مخزون القمح ليكفي احتياجات المملكة مدة ستة أشهر بدلاً من ثلاثة أشهر فقط. كذلك تبحث الجهات الرسمية إمكانية زيادة المخزون من النفط الخام. مصادر حكومية تؤكد أن أهم معوقات تنفيذ هذه الأفكار هو غياب التمويل.

◀ أكثر من نصف ارتفاع متوسط إنفاق الفرد، الذي زاد 22 بالمئة، يعود إلى تقلص متوسط حجم الأسرة وليس لتحسن الدخل، ما يظهر مدى أهمية تنظيم الأسرة في تحسين مستوى معيشة المواطن. بافتراض بقاء حجم الأسرة عند متوسطها في 2002 والبالغ 6.2 فرداً، فإن متوسط إنفاق الفرد، بالأسعار الثابتة، كان سيسجل نمواً نسبته 6.5 بالمئة فقط.

◀ الفارق بين متوسط الإنفاق السنوي للأسرة على السلع والخدمات 28.1 بالمئة مقارنة مع معدل نمو متوسط إنفاقها على السلع الغذائية بواقع 11.8 بالمئة - لا يعكس نمطاً استهلاكياً خاطئاً، بل هو بتغير نمط في ظل التطورات المتسارعة في الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات التي أدت إلى زيادة الإقبال على امتلاك السلع الحديثة نسبياً. كما أن ارتفاع أسعار المشتقات النفطية في السوق المحلية خلال السنوات الأخيرة، أدى إلى زيادة الإنفاق على بعض السلع والخدمات التي يمتاز الطلب عليها بعدم المرونة، مثل "الوقود والإنارة" وخدمات النقل.

◀ تعهد تجار الأرز والسكر بخفض أسعار منتجاتهم تماشياً مع إزالة رسوم الجمارك والضرائب، التي قد تصل إلى ربع كلف الاستيراد. جاء التعهد أمام وزير الصناعة والتجارة عامر الحديدي، بعد إعفاء 13 سلعة من الجمارك وضريبة المبيعات، ما سيرجم الزينة من 30 مليون دينار سنوياً. وطالب التجار بتوسيع قاعدة السلع المعفاة، في المقابل طلبت دائرة ضريبة الدخل والمبيعات من جميع التجار التوقف عن فرض هامش ربح يضاهي قيمة الضرائب المعفاة، إلا أن التجار أكدوا أنهم لن يتخذوا مثل هذا الإجراء إلا بعد تسويق مخزون السلع المجرمة.

◀ دائرة الإحصاءات العامة قررت القيام بتنفيذ مسح دخل ونفقات الأسرة بصورة دورية كل سنتين بدلاً من خمس سنوات، نظراً لأهمية توفير بيانات هذا المسح خلال فترة قصيرة نسبياً، لتكون قادرة على عكس التطورات والمستجدات التي تطرأ على النمط الاستهلاكي للأسر في الأردن.

◀ نما الناتج المحلي الإجمالي بمعدل 5.8 بالمئة خلال الشهور التسعة الأولى من العام الحالي، بحسب القراءة الأولية لتقارير دائرة الإحصاءات العامة. هذه النسبة بالكاد تغطي معدل التضخم المعتاد حول 4 بالمئة والنمو الطبيعي للسكان بحدود 2 بالمئة. إذا ما احتسب التضخم المتوقع فوق 10 بالمئة، فإن معدلات النمو الاقتصادي تكون في السالب.

"المالية" تدرس تخفيض النفقات الرأسمالية

جمانة سليمان

السنة	2003	2004	2005	2006	2007	2008
GDP	6.4	11.9	10.5	11.8	13.5	13.3
النمو الحقيقي	4.2	8.6	7.1	6.3	5.8	6.0
العجز	15.7	12.8	10.9	7.5	11.8	9.1
النفقات الكلية	38.9	39.3	39.6	39.1	40.6	40.7
التضخم	1.6	3.4	3.5	6.3	5.4	9.0

المقبل بحوالي 571 مليون دينار فيما بلغت لفوائد الدين العام 388 مليون دينار. مشروع قانون الموازنة قدر المنح الخارجية 440 مليون دينار بارتفاع 27 بالمئة عن بيانات إعادة التقدير 2007 والبالغة نحو 346 مليون دينار، إلا أن وزارة المالية توقعته انحساراً في قيمة المنح الخارجية للعامين 2009 و 2010 إلى المستوى نفسه لعام 2007 لتبلغ 350 مليون دينار.

إلى ذلك أكدت أن «حجم الزيادات على الرواتب يتراوح بين 40 و50 ديناراً» وأن الوزارة تنسق مع الجهات المسؤولة (دائرة ضريبة الدخل، مكاتب البريد) لإيصال التعويضات النقدية لمن يستحقها من غير العاملين والمتقاعدين من أجهزة الدولة بعد أن خصصت لهذه الشريحة 40 مليون دينار لتخفيف أثر رفع دعم المشتقات النفطية عليها.

نسبته 9ر5 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي بارتفاع عن العام 2007 بعد إعادة التقدير حيث بلغ 962 مليون دينار أو 8ر5 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي. يقدر حجم الإيرادات العامة بـ 4.5 مليار دينار، أما قيمة النفقات العامة فتصل 5.225 مليار، وزادت الإيرادات 12.8 بالمئة عن تقديرات موازنة 2007، والنفقات العامة 13.5 بالمئة.

لكن المصادر ترى أن حجم النفقات الجارية «الضخم» هو المسؤول عن ارتفاع العجز في الموازنة العامة، إذ رصدت الحكومة ما قيمته 4.1 مليار دينار نفقات جارية، حصة شبكة الأمان الاجتماعي منها 301 مليون دينار، 165 مليون لدعم المواد التموينية و 229.5 مليون لدعم المؤسسات الحكومية. كما قدرت فاتورة الرواتب التقاعدية العام

تحقيق معدل النمو المستهدف 6 بالمئة لسنة 2008.

عطية يؤكد أن اللجنة حريصة على أن تكون المشاريع الرأسمالية المرصودة في الموازنة ضمن قائمة المشاريع التنموية، «تمتلك مقومات الاستدامة وتعزيز الأداء وتميز الاقتصاد الوطني».

تنفيذ هذه التوصية، من وجهة نظر عطية، «ممكن خصوصاً وأن لدى الحكومة متسعاً من الوقت لتخفيض نفقاتها بشكل يتلاءم مع تحديات وظروف المرحلة التي تحيط بالاقتصاد الوطني وتعزز تداعيات سلبية مباشرة على معيشة المواطنين بخاصة بعد تحرير قطاع المحروقات».

تصل قيمة التخفيض المطلوب إلى 130 مليون دينار، من إجمالي النفقات المقدرة بـ 1ر21 مليار دينار. بيانات موازنة 2008 توضح أن العجز في الموازنة سيصل إلى 5.6 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي صعوداً من 5.4 بالمئة عام 2007.

مصادر وزارة المالية لم تحدد «حجم التخفيض المتوقع حدوثه على الموازنة في حال أصرت اللجنة على تنفيذ هذه النقطة». كذلك، تعمل الوزارة، بحسب المصادر على «وضع الزيادات على الرواتب في صورتها النهائية تمهيداً لتطبيقها» عقب إقرار مشروع قانون الموازنة من قبل المجلس» ويقدر العجز في الموازنة العامة قبل المنح والمساعدات بـ 1.164 مليار دينار أو ما

تدرس وزارة المالية عدة سيناريوهات لتخفيض مخصصات النفقات الرأسمالية في موازنة 2008 المقدرة بـ 2.5 مليار دينار، بهدف تقليص عجزها بعد المنح المقدر بـ 724 مليون دينار، بارتفاع 108 ملايين دينار عن 2007، حسبما تؤكد مصادر في الوزارة. «وضع هذه السيناريوهات يأتي تنفيذاً لتوصية اللجنة المالية والاقتصادية في مجلس النواب» تضيف المصادر ذاتها، موضحة أن الوزارة تسعى «لتخفيض قيمة بعض البنود لتحقيق هذه الغاية».

وكانت اللجنة المالية والاقتصادية في مجلس النواب وجهت مذكرة إلى وزير المالية حمد الكساسبة تطلب فيها التباحث في إمكانية تخفيض النفقات الرأسمالية بنسبة 12 بالمئة في مشروع قانون الموازنة العامة لسنة 2008، حسبما يؤكد رئيس اللجنة خليل عطية.

تتضمن المذكرة الطلب من الحكومة تقديم قائمة بالمشاريع الرأسمالية حسب الأولوية التنموية والاقتصادية، وتبيان أهمية تلك المشاريع في دعم التنمية المستدامة وخلق فرص عمل للأردنيين وصولاً إلى

مستهلكون يتدمرون من ارتفاع الكلف

استمرار تسويق البنزين العادي حتى انتهاء المخزون

السجل - خاص

مصادر حكومية أكدت أن مجلس الوزراء قرر الثلاثاء تأخير وقف استخدام البنزين العادي لحين نضوب مخزون المملكة التي استوردت 65 ألف طن متري من البنزين الخام خلال 2006.

رئيس وزراء أسبق، يستذكر محاولات مضاعفة المخزون الاستراتيجي من النفط ومشتقاته إلى ستة أشهر، إلا أنها اصطدمت بقلة الموارد في بلد يستهلك خمسة ملايين طن سنوياً، تقضم أكثر من ربع الناتج المحلي الإجمالي المقدر بـ 11 مليار دينار.

ويرى خبراء طاقة أن «مكونات البنزين تخلو بعد تكريره من مادة الرصاص» لكنه يضاف إليها «بهدف تحسين أداء محرك السيارة». تخطط الحكومة للاستغناء عن الرصاص لأسباب بيئية واستبداله بمادة «أم تي بي ي» بهدف تحقيق النتائج نفسها، بحسب نقابة أصحاب محطات المحروقات.

تأهيل السيارات، حسبما ذكر الخبراء «ممكن من خلال البدء بالخلط التدريجي بين

البنزين العادي والخالي من الرصاص»، انتهاء باستعمال الخالي من الرصاص، أو إفراغ خزان السيارة كاملاً من البنزين العادي وملئه ببنزين خال من الرصاص.

على أن أحد الخبراء في قطاع الطاقة يرى أن «المبرر المنطقي الوحيد لهذا القرار هو توافر كميات من الرصاص يراد استخدامها قبل اعتماد الأصناف الجديدة».

سلامة حامد، الذي يقود سيارة، عمرها 30 عاماً، ينتقد إلغاء ما وصفه بـ «بنزين الفقراء» معتبراً أن دفع الأردنيين لاستهلاك أصناف محددة يضخم فاتورة الطاقة. في الأردن 800 ألف سيارة أي واحدة لكل سبعة أردنيين، غالبيةهم تقل مداخيلهم عن 300 دينار شهرياً. غالبية السائقين يفضلون البنزين العادي الذي تقل كلفته الثلث عن الأصناف الأخرى. تتجه الحكومة إلى تعميم نوعين من البنزين الخالي من الرصاص: الأول بنزين يحمل رقم الأوكتان 90 والآخر يحمل رقم

الأوكتان 95 والاستغناء بشكل كامل عن استخدام «البنزين العادي» الذي يحمل الرقم 88 وتتجه مصفاة البترول إلى جانب صنفين آخرين من البنزين هما الخالي من الرصاص والسوبر.

ويتوقع فرض الالتزام باستخدام الخالي من الرصاص بعد شهرين من رفع الدعم نهائياً عن المشتقات النفطية المتوقع اتخاذه بعد إقرار موازنة 2008 بالتزامن مع زيادات رواتب العاملين والمتقاعدين. عدد محطات المحروقات التي تزود المستهلكين حالياً بالبنزين الخالي من الرصاص يقل عن 50 محطة من أصل 390، لا سيما وأن البنزين العادي يشهد طلباً واسعاً مقارنة مع أصناف البنزين الأخرى الدارجة حالياً نظراً للفروقات السعرية بين الأصناف. تطبيق خطة تعميم الأصناف الجديدة يتطلب إفراغ الأبار من أصناف البنزين الدارجة حالياً مع شطفها وتعبئتها من جديد بأنواع البنزين الخالي من الرصاص يقول عرابي.

قررت الحكومة الاستمرار في تسويق البنزين العادي حتى نفاذ مخزون هذه السلعة الاستراتيجية، وبانتظار تأهيل السيارات الصغيرة في السوق المحلية للتعامل مع أصناف البنزين الخالي من الرصاص المنوي إدخالها حصراً إلى السوق، على ما أكدت مصادر رسمية.

وتقدر سعة تخزين محطات المحروقات من المشتقات النفطية بـ 135 ألف متر مكعب، علماً أن المتوفر الآن بين 35 و50 بالمئة من سعة تخزين البنزين، بحسب نقيب أصحاب محطات المحروقات حاتم عرابي.

بالتزامن مع تحرير أسعار المحروقات إعادة رسم علاقة الحكومة بالمصفاة

السَّجَل - خاص

كسر الاحتكار. إلا أن المسار الثاني لم يتحرك بينما أقدمت الحكومة على رفع الأسعار أربع مرات بانتظار الخامسة خلال أسابيع، حسبما يعلق مسؤولون سابقون وخبراء اقتصاد.

بموجب الاستراتيجية، يعلق باب ترخيص أو السماح ببناء مصاف جديدة في المملكة لكن مع إلزام الشركة القائمة منذ أربعة عقود بتسريع مشروع توسعة المصفاة الرابع بكلفة 1275 مليون دولار والانتهاؤ منه بحلول العام 2012 بهدف مواكبة زيادة الطلب المحلي على المشتقات النفطية.

كذلك ستمضي الحكومة في إعداد هيكل تنظيمي جديد لقطاع المشتقات النفطية بدخول لاعبين جدد إلى القطاع، وترخيص شركات تسويقية، وأخرى للغاز المسال لتباشر أعمالها تحت رقابة هيئة تنظيم قطاع البترول والمعادن، المزمع إنشاؤها.

وكانت الحكومة استهلت خطة تحرير قطاع الطاقة بأول رفع في تموز (يوليو) 2004. واتخذ القرار الثاني في نيسان/أبريل 2005، تلاه قرار ثالث في أيلول/سبتمبر من العام نفسه،

بالتزامن مع رفع أسعار المشتقات النفطية تتجه الحكومة إلى إعادة رسم علاقتها مع شركة مصفاة البترول الأردنية التي احتكرت على مدى خمسة عقود استيراد وتكرير النفط، وذلك بعد سنوات من التأخير.

وتجنباً لحدوث فراغ في سوق المحروقات، أبرمت الحكومة وشركة مصفاة البترول اتفاقية مرحلية مدتها عام تعطى هذه المنشأة الوحيدة في المملكة حق إدارة السوق.

وكانت الحكومة وضعت في العام 2004 استراتيجية لتحرير قطاع الطاقة تتضمن رفع الدعم تدريجياً عن المحروقات بموازاة تأسيس هيئات لتكرير وتسويق المحروقات من أجل



قرار رفع أسعار المحروقات عندما أجبرتها على التراجع عن قرار الرفع. وفي العام التالي تم اجتياح الكويت، وفي العام 1991 اندلعت حرب الخليج الأولى، فتأجل تنفيذ البرنامج حتى العام 1992. وفي ذلك العام اتخذ قرار برفع جزء من الدعم عن زيت الديزل المستخدم في ري المزروعات ليكون فاتحة سلسلة من قرارات رفع الدعم، التي أدت إلى ارتفاع أسعار المشتقات النفطية مع كل قرار جديد كانت تتخذه الحكومات المتعاقبة.

جانب صندوق النقد الدولي لرفع الدعم عن السلع الأساسية، مثل الخبز والمحروقات، منذ لجوء الأردن إلى صندوق النقد الدولي لتنفيذ برنامج إعادة هيكلة الاقتصاد الأردني بعد انهيار سعر صرف الدينار الأردني وفقدته نحو ثلثي قيمته في العام 1989.

في نيسان/أبريل من ذلك العام رفعت حكومة زيد الرفاعي آنذاك أسعار المشتقات النفطية، ما قدح شرارة أعمال شغب جنوبي المملكة أدت إلى تغيير الحكومة والتراجع عن

وذلك في سابقة ترفع فيها الحكومة أسعار المحروقات مرتين في عام واحد. أما المرحلة الرابعة، فكانت في نيسان/أبريل الماضي. وكان من المقرر أن ترفع الحكومة السابقة الدعم عن المشتقات النفطية للمرة الأخيرة في أيلول/سبتمبر الماضي، لكنها أثرت تأجيل تلك الخطوة إلى آذار المقبل، في خطوة وصفها مسؤولون بأنها تهدف إلى تخفيف العبء عن المواطن.

في الأثناء تعرضت الحكومة لضغوط من

في حال استغلال خامات الصخر الزيتي

الأردن يلتحق بنادي الدول النفطية

السَّجَل - خاص

خام بمعنى أن طن الصخر الزيتي المحلي ينتج أكثر من برميل نפט خام.

جودة عالية

الصخر الزيتي في الأردن من النوعية العالية الجودة، كما ذكر التقرير، ويمكن من الناحية الفنية استغلاله سواء بالحرق المباشر لتوليد الكهرباء، والتقطير لإنتاج البترول، والكهرباء ومنتجات ثانوية أخرى مثل الكبريت، الألمنيوم، سلفات الامونيوم، الفوسفات واليورانيوم. وجاء في التقرير أن خام الصخر الزيتي الموجود بكميات كبيرة في المملكة، يعتبر من أهم مصادر الطاقة المحلية، إذ تقدر احتياطيها من طين صخر الزيتي بـ 40 مليار طن تحتوي على ما يزيد على 4 مليارات طن من البترول تتوزع على 24 موقعاً في المملكة.

يأتي هذا التقرير في وقت يعاني فيه الاقتصاد الوطني من تشوهات عميقة في مجال توفير مصادر محلية من الطاقة، كما يواجه تحدياً بالغ الصعوبة لتحقيق التنمية المستدامة، بعد أن ارتفعت تكلفة استيراد النفط الخام والمشتقات النفطية من 8,5 بالمائة من الناتج المحلي الإجمالي إلى 19 بالمائة منه بين عامي 2000 و 2006.

لكن التقرير يشير إلى أن استغلال الصخر الزيتي قد يساهم في سد النقص الحاصل في مصادر الطاقة المحلية، لا سيما وأن المملكة تستهلك 5 ملايين طن من النفط الخام والمشتقات النفطية، ما يعني أن استغلال الصخر الزيتي سيكفي احتياجات المملكة من الطاقة لقرون مقبلة.

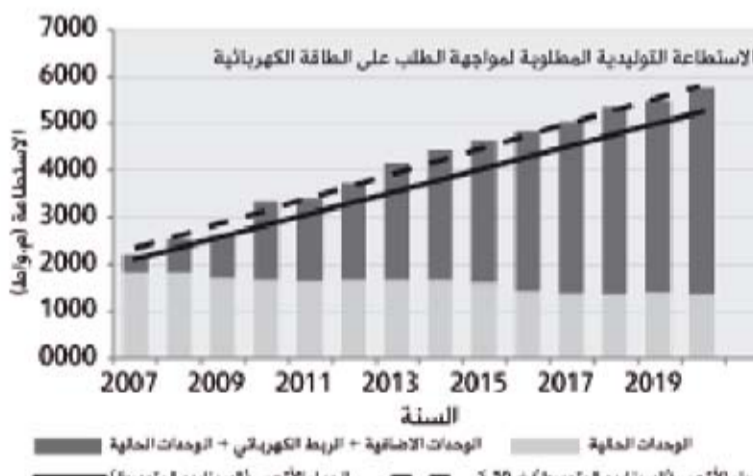
فتحت البيانات التي وردت في أول نشرة رقمية حول واقع قطاع الطاقة في المملكة أفقاً كبيراً في مجال تحقيق أمن التزود بالطاقة عبر مصادر محلية بحتة.

النشرة الصادرة عن دائرة الإحصاءات العامة بعنوان «الطاقة في الأردن: أرقام ومؤشرات» والمستندة إلى بيانات حكومية تكشف إمكانية إنتاج 180 لتراً من الزيت الخام من طن واحد من الصخر الزيتي الأردني، وهو معدل يفوق المستويات المجدية اقتصادياً على المستوى العالمي 350 بالمائة.

التقرير يشير إلى أن خام الصخر الزيتي في المملكة يعتبر من أفضل نوعيات الخام على مستوى العالم وله مزايا متعددة، إذ ينتج طن الصخر الزيتي الأردني خمسة أضعاف الصخر الزيتي في المستويات العالمية (40 لتراً للطن)، الأمر الذي يعتبر مجدياً اقتصادياً.

ويقول التقرير إن منتج «الكبروجين» الموجود في الزيت الصخري، يمكن تحويله إلى «زيت» بعمليات تجارية من خلال تسخين الصخر إلى درجة حرارة تصل إلى 500 درجة مئوية.

وبحسب القياسات العالمية الحديثة، فإن كل 159 لتراً من النفط توازي برميل نפט



تشوهات قطاع الطاقة

لا تتوقف التشوهات في قطاع الطاقة، كما أظهرتها تلك البيانات، في عوز مصادر الطاقة المحلية، بل تمتد لتشمل النمو المتسارع في الطلب على مصادر الطاقة تلبية لاحتياجات التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وبمعدلات تتجاوز 3 أضعاف النمو السكاني، خصوصاً وأن الطلب على الطاقة الكهربائية ارتفع خلال 2007 بنسبة 10,7 بالمائة.

العقد المقبل في الموعد المتوقع لظهور إفرزات استراتيجية ترشيد وكفاءة استخدام الطاقة التي أعلنتها الحكومة منذ 2004، حيث يتوقع أن ينخفض الطلب على الكهرباء إلى 3,7 بالمائة في العام 2020 إثر تطبيق الاستراتيجية. ويؤكد ما سبق المعلومات

41 بالمائة بين 2000 – 2006 يبرره التقرير بارتفاع وتيرة النمو في الاقتصاد في السنوات الأخيرة، وأدى إلى زيادة الطلب على استهلاك الطاقة الأولية بجميع أشكالها.

الغاز.. الملاذ الآمن

وشهدت هذه السنوات تحولاً واضحاً نحو استخدام الغاز الطبيعي كمصدر للطاقة الأولية، وتفاوت الطلب على مختلف أنواع الطاقة، ووصل النمو في الطلب على النفط الخام 3 بالمائة خلال تلك السنوات، فيما نما الطلب على الغاز الطبيعي 941 بالمائة والكهرباء 646 بالمائة، كذلك ارتفعت مساهمة الطاقة الشمسية 46 بالمائة.

لكن الطلب على النفط والمشتقات النفطية انخفض بين 2005 و 2006 وهي الأعوام التي لجأت فيها الحكومة إلى رفع أسعار المحروقات، مما يؤشر إلى إن اتباع سياسة رفع الدعم عن الأسعار أدت إلى ترشيد الاستهلاك وخفضه.

بلغت كميات الاستهلاك للمشتقات النفطية في عام 2005 نحو 5 ملايين طن، انخفضت إلى 4842 ألف طن متري في عام 2006 متراجعا 4,7 بالمائة.

يتوقع التقرير مزيداً من الانخفاض في مساهمة النفط الخام والمشتقات النفطية في خليط الطاقة الأولية من 63 بالمائة في العام 2008 إلى 51 بالمائة في العام 2020 وينسجم ذلك مع توقع تزايد الاعتماد على الغاز الطبيعي من 35 بالمائة إلى 41 بالمائة والصخر الزيتي ب 5 بالمائة وارتفاع مساهمة الطاقة المتجددة من 2 إلى 3 بالمائة.

الواردة في التقرير حول استهلاك عمليات إنتاج الكهرباء من الاستهلاك الكلي للمملكة من الطاقة، إذ إن إنتاج الكهرباء يستهلك 50 بالمائة من مصادر الطاقة في المملكة وحصته 2724 ألف طن مكافئ نפט في العام 2000 مقابل 4950 ألف طن مكافئ نפט استهلاك المملكة من مصادر الطاقة في العام 2006.

الارتفاع كبير في الطلب يؤكد نمو نصيب الفرد من الطاقة الكهربائية بنسبة 41 بالمائة في الفترة 2000 – 2006، ويشير ذلك إلى مزيد من الاعتماد على الكهرباء كمصدر للطاقة مقابل التخلي عن مصادر الوقود الأخرى.

نمو الطلب على الطاقة بجميع أشكالها

اشتعال أسعار الوقود

يفرض تسريع البحث عن بدائل الطاقة



◀ محمد الحلايقة



◀ ماهر حجازين

تفاعل كيميائي داخل الصخر يؤدي إلى تسرب النفط الخفيف منه إلى بئر قريبة، يجري ضخ النفط منها إلى الخزانات المقامة لهذه الغاية، في حين أن المواد الكربونية الثقيلة تترسب في مكانها داخل الصخر.

خلال السنوات الخمس الماضية عملت شركة "شل" على تطوير وتجربة هذه التكنولوجيا في مركز أبحاثها في كولورادو واستطاعت أن تنتج كميات تجارية تجريبية بنجاح.

تعد شركة "شل" واحدة من أصل ثماني شركات نفط أميركية قدمت طلبات إلى الحكومة الأميركية لاستئجار مساحات شاسعة في أراضي وأودية ولاية كولورادو لاستخراج النفط من الصخر الزيتي منها، غير أن هذه الشركات تخلت عن برامجها عندما هبطت أسعار النفط إلى مستوى قياسي في منتصف الثمانينات ومطلع التسعينات.

تظل في الإطار النظري، والحل الوحيد العملي هو حرقه بشكل مباشر.

ويطرح التساؤل التالي: "هل وجدت تكنولوجيا موثوقة لاستخراج النفط من الصخر الزيتي؟" أما عن الكلفة الاقتصادية، فيرى الحلايقة أنها مجدية جداً. لكنه يرفض فكرة وجود قرار سياسي يعارض اللجوء للصخر الزيتي كبديل للنفط "على العكس، القرار السياسي يدعم ذلك، بدلاً من الاستمرار بالاعتماد على النفط المستورد".

"حاولنا في إطار الحكومات التي عملت معها، أن نستقطب شركات لتقطير البترول من (الصخر الزيتي)، يشرح الحلايقة، وتعاقداً مع شركة كندية، وهذه الشركة ادعت -في ذلك الوقت- أن لديها تكنولوجيا لاستخراج النفط، وكان لديها مشروع في أستراليا، فذهبت طواقم فنية من وزارة الطاقة، وسلطة المصارف الطبيعية، إلى هناك للاطلاع على المشروع، وكان القرار النهائي للشركة أن عملها في الأردن مرهون بنجاح التجارب في أستراليا، بيد أن المشروع التجريبي للشركة المذكورة في أستراليا فشل -مع الأسف- فتخلت عن مشروعها في الأردن.

الطريقة الثانية لاستخراج النفط من الصخر الزيتي تعتمد تكنولوجيا "الحقن الحراري" في باطن الأرض لموقع المشروع، وبموجب

لاستخراج النفط من الصخر الزيتي، حتى يتم تصدير الأزمة إلى حكومة أخرى تليها، تبدأ من نقطة الصفر، فالعمل المؤسسي الرسمي غائب، ونفتقر في الأردن إلى العمل التراكمي لذلك سيبقى "الصخر الزيتي" في مكانه ما لم نخط خطوة جادة في هذا السياق.

يرى المحلل الاقتصادي فهد الفانك أن العائق في عدم استغلال الصخر الزيتي عدم وجود تكنولوجيا لاستخراج البترول من الصخر الزيتي، يقول الفانك لـ"السجل" لغاية الآن لا توجد دولة نجحت بذلك، ومن غير المتوقع أن ينجح الأردن، في حين أن الولايات المتحدة الأميركية والصين لديهما كميات أكثر من الأردن، ولا تقومان باستغلالها، لكننا نتمنى بالطبع نجاح المشروع".

"من الذي سيتحمل الخسائر في حال فشل المشروع؟ شركة شل وعدت أن تعطينا إجابة في العام 2020، لسنا ضد المشروع لكننا ضد إيفاق الخزينة الملايين دون التأكد من المردود؟" يتساءل الفانك.

ويطالب بربط المشروع باشتراط المحافظة على البيئة، قائلاً "كما نعلم فالصخر الزيتي وعمليات استخراجة تخلف رماداً والمساحات التي تحتوي على الصخر الزيتي كبيرة جداً، ما يهدد بتحويلها إلى مكروهة بيئية".

يتفق محمد الحلايقة، نائب رئيس الوزراء الأردني الأسبق، مع الرأي السابق، ويرى أن

قيامها بالاستثمار بعمل دراسات على نفقتها بشكل كامل، والحكومة لا تتحمل أي فلس من تكلفتها، نحن نتابعها بشكل متواصل، ومن المؤمل أن تنتهي العام القادم وتتخذ بعدها قرارها بالاستثمار من عدمه، وستطلع الحكومة على نتائج تلك الدراسات وتقييمها، وبعد ذلك سنتفاوض معها، للبدء باستغلال الصخر الزيتي المتواجد في الأعماق".

ولفت في حديثه لـ"السجل" إلى أن المفاوضات جارية مع شركة مصانع الإسمنت الأردنية لاستغلال خام الصخر الزيتي كمصدر للطاقة في مصنع إسمنت الرشادية. توقع إطلاق المرحلة الثانية من الاستثمار في موقع العطارات لاستخراج الصخر الزيتي في غضون الأشهر الأولى من العام الحالي.

يعتبر حجازين أن من تجارب استغلال الصخر الزيتي الناجحة، الطريقة التجارية بالحرق المباشر في أستراليا، "وقعنا معهم مذكرات تفاهم، لوضع محطة كهرباء على حسابهم، وسنشتري الكهرباء منهم".

وأكد خبراء واقتصاديون في مناسبات شتى، أن استغلال الصخر الزيتي سيعود على الأردن وميزان مدفوعاته بفوائد اقتصادية جمة ستتمكن من الاكتفاء الذاتي في مجال النفط وستوفر على ميزان مدفوعاته ما يقدر بـ 4.19 مليار دولار (قيمة فاتورة استيراد النفط المتوقعة في عام 2010) فضلاً عن تمكنه ليصبح مصدراً صغيراً للنفط الخام. كذلك سيتمكن الأردن من استرداد كامل استثماراته في مشروع الصخر الزيتي خلال فترة خمس سنوات.

يشرح حجازين بأن المفاوضات مع شركة شل العالمية حول الاتفاقية التجارية للمشروع ما تزال مستمرة، وسنصل خلال أشهر إلى اتفاقية معها، وسيصار إلى عرضها على مجلس الأمة للمصادقة عليها، منوهاً أن المشروع سيكون طويل الأمد ويحتاج إلى فترة تتراوح بين 12 إلى 18 سنة لاستكمالها.

لا يشك نقيب الجيولوجيين الأردنيين (خالد الشوابكة) بأن الصخر الزيتي مجد اقتصادياً، لاسيما مع ارتفاع أسعار النفط بشكل مستمر، لكنه يجادل بوجود نية واضحة لدى الحكومة إزاءه، "الصخر الزيتي يوجد على السطح والعديد من الشركات وقعت مذكرات تفاهم مع الحكومة وبعضها انسحب لغياب نية سياسية واضحة للحكومة في هذا الملف".

وتمنى القيام بدراسات حكومية جادة لطمأنة هذه الشركات قائلاً "لا بد من وجود نية حقيقية وجادة لاستغلال الصخر الزيتي، التأجيل المستمر والمماطلات في البدء بأعمال استخراج النفط من الصخر الزيتي كان وراءها لوبي تشكل من قبل بعض المتنفذين ولا بد من الوقوف في وجه هذا اللوبي".

فيما يتعلق بالتخوف من التأثير البيئي لعمليات استخراج الصخر الزيتي يقول الشوابكة أن هذا التخوف ليس له مبرر، فعندما تتقدم شركات عالمية للبدء بمشروع فإن لكل مشروع آثاره السلبية والجانبية، مستشهداً بالتجربة الأوروبية في استخدام الفحم الحجري الذي يعد أكثر تلويثاً من الصخر الزيتي.

يعزو خبراء ومهتمون بهذا الشأن، هذا التلكؤ، إلى قصر أعمار الحكومات، فما إن تبدأ الحكومة المعينة بالعمل في مشروع معين

سليمان البزور

◀ صعود أسعار النفط عالمياً إلى مستويات غير مسبوقة وانعكاساته السلبية على الأردن، أعاد إلى الواجهة مشاريع البحث عن بدائل للطاقة بدءاً من الصخر الزيتي مروراً بالشمس وطاقة الرياح ووصولاً إلى استغلال اليورانيوم في المفاعلات النووية. في هذه الحلقة نفتح ملف الصخر الزيتي الذي راوح في الأدرج لعقود.

يقدر مخزون الأردن من هذا الصخر بحدود 40 مليار طن، يحتوي زيتوناً بترولية بنسبة تتراوح بين 10 إلى 14 بالمئة، فيما تقدر كميات النفط التي بالإمكان استخراجها منه بحوالي 4 مليارات طن، أي ما يعادل 28 بليون برميل تكفي احتياجات المملكة لمدة تزيد على 100 عام. بحسب التقرير المشترك لدائرة الإحصاءات العامة ووزارة الطاقة وهيئة تنظيم قطاع الكهرباء الذي صدر مؤخراً.

ما يزال استخدام الصخر الزيتي مطروحاً على طاولة بحث الحكومات الأردنية المتعاقبة، منذ ثلاثين عاماً، ليكون بديلاً للنفط الذي وفقاً للحكومة، تبلغ فاتورته السنوية نحو المليار دولار، وأحياناً يلف الغموض بعض جوانب النقاش بشأنه.

تكنولوجيا استخراج النفط من الصخر الزيتي تتمثل في طريقتين الأولى كندية، والثانية تكنولوجيا طورتها شركة Shell الهولندية تعتمد على استخراج النفط

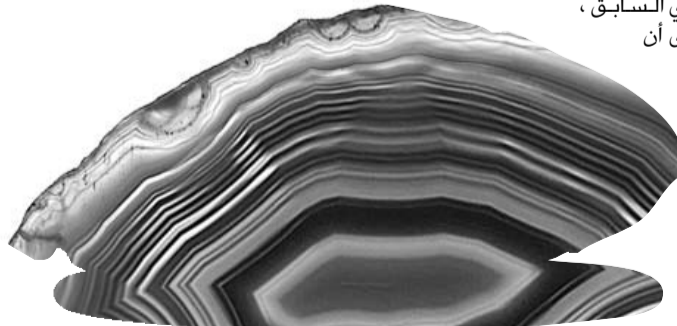
من الرمال القطرانية التي تملك كندا منها كميات هائلة تصل إلى 300 مليار برميل من النفط الثقيل، وتنتج الشركات الكندية حالياً حوالي مليون برميل من النفط المستخرج من الرمال القطرانية. ومن المتوقع أن ترتفع هذه الكمية إلى مليوني برميل في اليوم في العام 2020.

على مدار عقود خضعت هذه التكنولوجيا للعديد من التعديلات بحيث أصبحت صالحة لاستخراج النفط من الصخر الزيتي، وقد استخدمت فعلاً على أساس تجاري في كندا، الولايات المتحدة، أستراليا، البرازيل، روسيا وأستونيا.

تعمل التكنولوجيا الكندية على أساس مبدأ "الفرن الدوار"، ويتألف من أربعة أوعية تجري فيها عمليات تسخين الصخر الزيتي، وتجفيفه للتخلص من الرطوبة، وحرقه واستخدام الحرارة الناجمة عن الحرق.

مدير سلطة المصادر الطبيعية، ماهر حجازين، يؤكد أن الأردن يحتل مرتبة متقدمة من حيث احتوائه على كميات كبيرة جداً من الصخر الزيتي، يوجد معظمه على سطح الأرض وبعضه في الأعماق.

"تم اجتذاب الشركات العاملة في هذا المجال لاستخراج الصخر المتواجد على السطح، ووقعنا مذكرات تفاهم مع العديد من الشركات وطلبنا منها القيام بدراسات متكاملة للبدء بموضوع الصخر الزيتي بشكل تجاري. هذه الشركات، يضيف حجازين، ترغب قبل



هذه التكنولوجيا يجري حفر

ثقوب عميقة في الصخر الزيتي وإدخال بخار عالي الحرارة فيها أو قضبان كهربائية ساخنة، لتسخين الصخر الزيتي، ومتى وصلت درجة حرارة الصخر إلى درجة عالية، يحدث عنها

مشكلة الصخر الزيتي تتمثل في الافتقار إلى تكنولوجيا مثبتة لاستخراج النفط منه، هناك أفكار، وأبحاث تدور حول هذا الموضوع ومنها الأفكار العملية لشركة "شل" بحقنه بالبخر الساخن، لكنها

الجمارك والضرائب يتصدران موارد الخزينة

السجل - خاص

في العام القادم بـ 20 مليون دينار، وسترتفع إيرادات حصة الخزينة من أرباح شركة الاتصالات الأردنية إلى 17 مليون دينار بارتفاع قدره 5 ملايين دينار عن العام الحالي.

أما إيرادات بيع السلع والخدمات، فقد مشروع قانون الموازنة للعام الحالي ارتفاعها من 616 مليون دينار عام 2007 إلى 646 مليون دينار في العام الجاري، أي بارتفاع نسبته 5 بالمئة، إذ توقع ارتفاع إيرادات رسوم المحاكم النظامية في العام الحالي ليصبح 32 مليوناً عوضاً عن 24 مليوناً للعام 2007، بارتفاع نسبته 33 بالمئة، فيما استقر تقدير إيرادات رسوم المحاكم الشرعية لتبقى عند مستوى 5 ملايين دينار.

رسوم تسجيل الأراضي سيرتفع أيضاً ليصبح 217 مليون دينار بزيادة تصل إلى 15 مليون دينار عن العام 2007، كما ارتفع تقدير إيرادات رسوم جوازات السفر من 17.2 مليون دينار للعام 2007 إلى 18 مليون دينار في العام 2008، أما تقدير رسوم طوابع الواردات فقد ارتفع من 129 مليون دينار إلى 137 مليون دينار.

وسترتفع إيرادات تحصيل رسوم التلفزيون لتصبح 11 مليون دينار في مشروع قانون موازنة العام الجاري عوضاً عن 9.1 مليون دينار في موازنة العام 2007، كما سترتفع إيرادات تحصيل رسوم أرقام السيارات العمومية إلى 11 مليون دينار بارتفاع قدره مليون دينار عن تحصيلات العام 2007.

أما إيرادات رخص سير المركبات وتسجيلها ورخص السوق، فقد ارتفعت في تقديرات مشروع موازنة العام المقبل لتصبح 72 مليون دينار بارتفاع قدره 10 ملايين دينار عن العام 2007.

هذا وقدر مشروع القانون حجم الإيرادات العامة بحوالي 4.5 مليار دينار فيما قدرت النفقات العامة بحوالي 5.225 مليار دينار، وبذلك تكون تقديرات الإيرادات العامة ارتفعت 12.8 بالمئة عما هو مقدر في موازنة العام 2007 فيما ارتفعت للنفقات العامة بنسبة 13.5 بالمئة.

ويبلغ عجز الموازنة بعد المنح 724 مليون دينار بارتفاع قيمته 108 ملايين دينار عن المقدر في 2007 ما نسبته 5.6 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي، فيما بلغ 5.4 بالمئة في العام 2007، ووفقاً لبيانات مشروع قانون الموازنة، فإن العجز في الموازنة العامة قبل المنح والمساعدات سيببلغ 1.164 مليار دينار أو ما نسبته 9.1 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي بارتفاع عن العام 2007 بعد إعادة التقدير الذي بلغ 962 مليون دينار أو 8.5 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي.

يرصد مشروع قانون موازنة 2008 ارتفاعاً في الإيرادات الضريبية بأنواعها وصولاً إلى 65 بالمئة من إيرادات الدولة، فمن ضريبة مبيعات إلى ضريبة دخل، ومن رسوم تحصيل على معاملات دائرة الأراضي إلى ضريبة إضافية تفرض على معاملات دائرة الأراضي.

الإيرادات الضريبية

ترتفع الإيرادات الضريبية في موازنة العام الحالي إلى 2.8 مليار دينار متجاوزة بذلك مستوى الإيرادات الضريبية في موازنة العام 2007 التي لم تتجاوز الـ 2.5 مليار دينار كاشفة عن ارتفاع نسبته 13 بالمئة.

مشروع قانون الموازنة العامة للسنة المالية 2008 قدر ارتفاع الضرائب على الدخل والأرباح 11.3 بالمئة لتصبح 551 مليون دينار، كما يتوقع أن ترتفع الضرائب على السلع والخدمات 15.2 بالمئة لتصل إلى 1.7 مليار دينار، كذلك تشمل ضريبتى المبيعات والتذاكر بالجو وإيراداتها بـ 22 مليون دينار في العام الحالي.

وبحسب مشروع قانون الموازنة الذي تبثته اللجنة المالية في مجلس النواب سترتفع الضريبة الإضافية على كميات الكهرباء المستخدمة لتصل في العام الحالي إلى 13 مليون دينار بزيادة 2.2 مليون دينار عن العام 2007 الذي وصلت فيه إلى 10.8 مليون دينار.

وجاء في مشروع القانون أن الضريبة الإضافية على معاملات دائرة الأراضي ستصل إلى 26 مليون دينار بزيادة مقدارها 4 ملايين دينار عن العام 2007، ناهيك عن ارتفاع إيرادات الضرائب على الملكية بنسبة 25 بالمئة بحيث تصل عند مستوى 135 مليون دينار. إلى ذلك سيرتفع تحصيل الضريبة الإضافية على رخص السيارات والسواقين بما مقداره 2 مليون دينار حيث ستصبح 10 ملايين دينار.

الإيرادات غير الضريبية

وتزيد الإيرادات غير الضريبية 8 بالمئة حيث تستقر إيرادات شركة تطوير العقبة عند مستوى 10 ملايين دينار، فيما قدرت عوائد الحكومة من مطار الملكة علياء

مقارنة أسعار الأردن بأسعار السوق العالمية			
نوع الوقود	السعر المحلي	السعر العالمي (واصل العقبة)	السعر العالمي (واصل عمان)
وقود ثقيل	353 دينار/طن	195 دينار/طن	205 دينار/طن
السولار	315 فلساً/لتر	241 فلساً/لتر	243 فلساً/لتر

ضريبة على المشتقات النفطية؟

د. يوسف منصور

قرشاً، لتهدد تكلفة الطاقة على الأردن، لا سيما وأن الدولار هبط 42 بالمئة مقابل اليورو في الأعوام الخمسة الماضية.

ومن ناحية أخرى، اقترحت مؤسسة مالية منذ أكثر من عام فرض ضريبة نوعية نسبتها 16 بالمئة على الغاز الطبيعي، وتطالب الآن باستيفاء هذه الضريبة أيضاً على أصناف البنزين الثلاثة لتعويض الخزينة عن الإيرادات التي فقدتها نتيجة رفع الدعم عن المشتقات النفطية.

مثل هذا التوجه مرفوض من ناحيتين: بموجب الاتفاقيات الدولية لا يجوز فرض ضريبة مبيعات على مشتقات النفط، تحت أي مسمى كالضريبة النوعية أو الخاصة، فذلك لا يلغي أثرها الضار على الاقتصاد. أيضاً، هذه ضريبة استهلاكية، تعاقب المستهلك، وتضر بشكل أكبر بالمنتجين كالمصانع ومراكز الإنتاج.

كما أن تحصيل هذه الضريبة سيضر بالفقير، كون ضريبة المبيعات ليست تصاعديّة، تؤثر أكثر في الفقير الذي يستهلك جزءاً أكبر من دخله على المواد الاستهلاكية مقارنة بالغني.

الأفضل في هذه الحالة تقديم الحوافز على ترشيد استهلاك الطاقة من خلال توفير نظام نقل لائق والحوافز الضريبية للمنتجين وغيره، لا المعاقبة فقط من دون وجود البدائل.

النقطة المهمة في إقرار هذه الضريبة أنها تحدد كنسبة مئوية من السعر، ما يعني أن دخل الحكومة يرتفع مع ازدياد السعر، وبذلك تكون الحكومة هي المستفيد من ارتفاع أسعار النفط، بينما يتكبد الخسائر القطاع الخاص ليكون المتضرر الأكبر، كما أن سهولة تحصيل الإيراد بهذه الطريقة يحد من قيام الحكومة بالبحث عن مصادر أفضل وأرخص لتوفير الطاقة.

من جهة أخرى، يتنافى مثل هذا المقترح مع التوجه القائل بتخفيض الأعباء الضريبية على المواطن ومع السياسة العامة المعلنة للحكومة والبرلمان الجديدين.

المرحلة الصعبة والظروف الاقتصادية الاستثنائية تتطلبان أمرين مهمين: عدم فرض ضرائب إضافية على القطاع الذي سترتفع أسعاره نتيجة رفع الدعم، ومطلوب أيضاً استكمال تحرير القطاع من خلال تشجيع التخزين، وإنشاء مصاف للبتروكيمياويات لتنافس المصفاة القائمة بهدف تخفيض تكلفة الإنتاج وتحسين مستوياته.

الترخيص لمصاف جديدة، سيزيد الاستثمار، إيرادات الخزينة، دخل المواطن، الإنتاجية وتنافسية الاقتصاد، وهو السيناريو المطلوب، والأفضل.

التوجه الحكومي الوشيك لتحرير قطاع الطاقة أمر له مدلولات إيجابية على الاقتصاد الأردني، بشقيه الإنتاجي والاستهلاكي. لكن اقتراح بعضهم بوضع ضريبة شبيهة بضريبة المبيعات وبالنسبة نفسها على أنواع البنزين سيكون له أثر سلبي على أسعار الطاقة والإنتاج والتضخم.

بحسب أرقام مستقاة من ورقة أعدتها غرفة صناعة الأردن، يفوق سعر الوقود الثقيل في الأردن مثيله في مصر بما يزيد على 12 ضعفاً، 3 أضعاف عن السعودية، 1.6 ضعف السعر في تركيا، ما يضع عبئاً على تنافسية أسعار الصناعات الأردنية التي يشكل الوقود 10 بالمئة من كلفة إنتاجها.

إثر الارتفاع يتفاوت من صناعة إلى أخرى، وبحسب مبادئ الاقتصاد، فإن أثر أي سياسة اقتصادية يقاس لكل صناعة على حدة، ولا يأخذ الأثر بالمتوسط فقط، حيث أن المتوسط أو المعدل الحسابي يخفى الكثير من الحقائق.

كما أن أثر الخطط الاقتصادية يكون دائماً ومستمر على بعضهم، بمعنى أن صاحب المصنع الذي يغلق بسبب عدم القدرة على المنافسة قد لا يستطيع أن يعود لتشغيله إذا ما انخفضت الأسعار لاحقاً.

ما تؤكد الأرقام والدراسات أن فتح باب استيراد الوقود الثقيل والسولار، سيخفض أسعارها، ليرتاج سعر الوقود إلى الثلث وللسولار بالمقدار نفسه، وكلاهما مهم للمنتج والمستهلك على السواء.

السؤال، لماذا لا يسمح بالاستيراد لجهات مختلفة قادرة على تخزين الوقود، خصوصاً وأن فترة إحتكار المصفاة التي قاربت خمسة عقود انتهت فعلياً، ولم يعد هناك عائق قانوني لتحرير السوق.

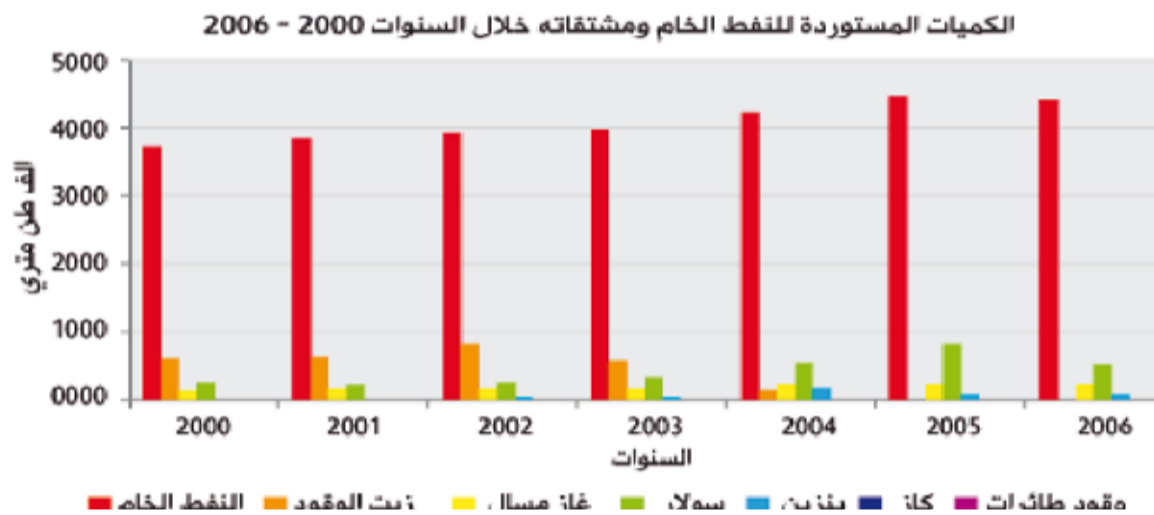
أحد أسباب ارتفاع أسعار المشتقات النفطية في الأردن أن دولاً أخرى كالاتحاد الأوروبي وغيره استفادت من هبوط الدولار، بعكس الأردن الذي يفقد هذه الميزة بسبب ارتباط الدينار بالدولار، وعلى المستوى ذاته منذ 1995.

المطلوب هو إعادة تقييم الدينار، ورفع قيمته مقابل الدولار ليصبح سعر صرف الدولار أقل من 70

مقارنة أسعار الأردن بأسعار الدول المجاورة		
الدولة	الوقود الثقيل (دولار/طن)	السولار (سنت/لتر)
الأردن	500	45
مصر	38	9
سوريا	--	14
السعودية	130	10
تركيا	190	25



شبكة الأمان الاجتماعي "الحل الأذكي" في مواجهة ارتفاع الأسعار



تأكل قيم الأجور الى النصف بعد 20 سنة، في الوقت الذي يتقاضى فيه 75 بالمئة من المتقاعدين تقريبا رواتب تقاعدية تقل عن 200 دينار ليكون معظم المتقاعدين تحت خط الفقر مستقبلا في ظل التضخمات الحاصلة.

وسط هذه التحديات أمام السلطتين التنفيذية والتشريعية يؤكد الخبراء أن شبكة الأمان الاجتماعي هي الحل الأفضل في مواجهة استحقاقات ارتفاع اسعار النفط العالمية وخطة تحرير اسعار المحروقات في المملكة.

وسيتوافق مع هذه الشبكة سعي جدي لمواصلة الجهود نحو استغلال المصادر المحلية المتوفرة من الطاقة كتطوير حقل الريشة الغازي واستغلال الصخر الزيتي لانتاج الكهرباء والنفط وتطويع الطاقة الشمسية وطاقة الرياح لانتاج الكهرباء وإطلاق العمل الفعلي للبرنامج النووي الاردني.

والى حين رؤية نتائج هذه البرامج المحلية فان برامج شبكة الأمان الاجتماعي «بالرغم من نواقصها» ستكون أداة ضابطة لمرحلة تمتاز بتحديات جمة.

التمويلية لذات الفترة حيث ستبلغ مخصصات هذا البند 165 مليون دينار في العام المقبل و165 مليون في 2010.

وبذلك فان شبكة الأمان الاجتماعي وبند دعم المواد التموينية سيحوزان على 11.4 بالمئة من اجمالي النفقات الجارية للعام المقبل فيما سيحوز بند الرواتب والأجور على 14 بالمئة من هذه النفقات بقيمة 571 مليون دينار و 381 مليون دينار لفوائد وخدمة الدين العام.

أجور المتقاعدين بموجب قانون الضمان وفي خطوة ستترافق مع تنفيذ شبكة الأمان الاجتماعي أكد مدير عام المؤسسة العامة للضمان الاجتماعي الدكتور عمر الرزاز، أن المؤسسة اعتمدت في ربطها للرواتب التقاعدية مع التضخم المعيشي تخصيص زيادة سنوية على الرواتب، وأن هذه الخطوة ستتم كجزء من التعديلات النهائية للقانون الذي تعمل المؤسسة على صياغته في الوقت الحالي.

وتبلغ تكلفة ربط الرواتب التقاعدية للمسنين سنويا بمعدل التضخم 9 ملايين دينار حيث كشفت دراسات أجرتها المؤسسة

مخصصات الشبكة في موازنة 2008

وفقا لمشروع قانون الموازنة للعام 2008 فإن مخصصات شبكة الأمان الاجتماعي المقترحة تصل 301 مليون دينار، بما يكفل حماية الطبقات المحتاجة في مواجهة ارتفاع الأسعار وبشكل خاص مواجهة تحرير سوق المشتقات النفطية وتعويم أسعارها العام بعد إقرار الموازنة من قبل مجلس النواب.

كما أن بيانات مشروع قانون الموازنة الذي قدمته الحكومة لمجلس الأمة خلت من أية بنود او مخصصات لدعم اسعار المحروقات فيما أبقى على بنود دعم المواد التموينية. ووفقا لبيانات مشروع القانون تبلغ القيمة الإجمالية للنفقات الجارية 4.1 مليار دينار خصص منها 165 مليون دينار لدعم المواد التموينية والسلع الأساسية.

البيانات ذاتها تؤكد أن الحكومة ستستمر في تخصيص نفقات جارية لبند شبكة الأمان الاجتماعي للسنوات الثلاث المقبلة حيث ستبلغ في 2009 نحو 284 مليون دينار سترتفع الى 328 مليون في 2010، وستلتزم الحكومة أيضا بالعمل على الاستمرار في دعم المواد

أهمية ربط الرواتب بمعدلات التضخم وفق معادلات واقعية لحجم الضرر الذي سيطال المستهلكين.

ويطالب الخبراء بتحسين مؤشرات الإنتاجية والأداء، بهدف حماية ذوي الدخل المحدود والمتدني، لترسيخ مبادئ العدالة في الفرص، والمكافأة على أساس العطاء والتميز، ومراجعة آليات المساندة الاجتماعية لتكريس مبدأ إيصال الدعم لمستحقه.

ومن الحلقات المهمة لضمان شبكة حماية واقعية توفر السكن الصحي للتخفيف من حدة خط الفقر السكني الذي يزرع تحته 65 بالمئة من الأردنيين.

ووفقا لتصريحات مسؤولين حكوميين فان شبكة الأمان الاجتماعي ستضمن عددا من المكونات أهمها ربط الرواتب والأجور بمعدلات التضخم، الأمر الذي يقضي بتعديل قيمة الرواتب الشهرية لحوالي 550 الف عامل ومتقاعد يتلقون أجورهم الشهرية من الخزينة العامة للحكومة بشكل دوري.

ومن بينها أيضا تخصيص دعم نقدي مناسب للأردنيين المستحقين من المتضررين نتيجة رفع الدعم عن أسعار المحروقات، وتقديم الدعم النقدي للمستحقين من صغار مربي المواشي نتيجة ارتفاع أسعار الأعلاف عالميا إضافة إلى تفعيل وإعادة توجيه عمل صندوق المعونة الوطنية ورفده بالدعم اللازم ضمن آليات تكفل وصول المعونات إلى مستحقيها.

كما وستشتمل على توسيع مظلة التأمين الصحي بإدخال شرائح ذوي الدخل المحدود والمتدني على هذه الشبكة، وتأمين المساكن اللائقة لهم، مع برامج ومشاريع المكرومة الملكية السامية لإسكانات الفقراء والمحتاجين، وتوسيع نطاق صندوق الطالب الفقير ورفده بالإمكانات التمويلية اللازمة.

وستشتمل هذه العناصر على برامج القروض الصغيرة والمتنوعة وبرامج التدريب والتأهيل ومشاريع تحسين البنية التحتية للخدمات المقدمة للمواطنين في جميع أنحاء المملكة خاصة الريفية.

السجل - خاص

يحتدم النقاش بين فريق حكومة نادر الذهبي (كما جرى في حكومة البيخيت)، حول البنود التفصيلية لشبكة الأمان الاجتماعي التي تعمل الحكومة على تطويرها لتمكين المواطنين من مواجهة تداعيات تحرير أسعار المشتقات النفطية على مستويات التضخم ومتواليه ارتفاع الأسعار التي تستنزف دخول شريحة واسعة من المواطنين وتقلل من قدرتهم الشرائية.

ويرى خبراء اقتصاد أن أهمية الشبكة تكمن في أنها ستساعد 60 بالمئة من القوى العاملة التي تقل معدلات دخولها عن 200 دينار شهريا على استيعاب الضغوطات التي سيتعرضون لها العام المقبل، وتخفيف آثار الفرار السلبية على المستويات المعيشية للأسر الأردنية، بعد تنفيذ الجزء الأخير من خطة تحرير سوق المشتقات النفطية الذي سيتوج بإنهاء عقد امتياز شركة مصفاة البترول الأردنية اذار المقبل.

وتخلو الموازنة العامة للعام 2008 من بند دعم المحروقات، إلا أنها أقيمت على تقديم الدعم للمواد التموينية الأساسية كالحبوب، وتوجيه الدعم لمستحقه.

مكونات الشبكة

نجاح شبكة الأمان وإخراجها إلى أرض الواقع أهم أسباب نجاح الحكومة الحالية من وجهة نظر الخبراء، الذين دعوا إلى وضع شبكة لحماية المواطنين تشمل منظومة الأمان الاجتماعي لمحاور التعليم والصحة والإسكان، بالإضافة إلى تحسين رواتب الموظفين والعاملين في القطاع العام والقوات المسلحة الأردنية والأجهزة الأمنية مع تأكيدهم على

السجل-خاص

الملكية الأردنية بنسبة (5,00%)، البركة للتكافل بنسبة (5,00%)، الامين للاستثمار بنسبة (5,00%)، الدولية للاستثمارات الطبية بنسبة (4,98%)، والاردنية للصحافة والنشر /الدستور بنسبة (4,98%).

أما الشركات الخمس الأكثر انخفاضا في أسعار أسهمها فهي الأردنية لصناعات الصوف الصخري بنسبة (4,85%)، الشرق الاوسط للصناعات الدوائية والكيمائية والمستلزمات الطبية بنسبة (4,84%)، الصناعات والكبريت الأردنية / جيمكو بنسبة (4,78%)، الاتحاد العربي الدولي للتأمين بنسبة (4,76%)، ورم علاء الدين للصناعات الهندسية بنسبة (4,68%).

الأسهم المتداولة 21,9 مليون سهم، نفذت من خلال (18598) عقداً. وعن مستويات الأسعار، انخفض الرقم القياسي العام لأسعار الأسهم لإغلاق هذا اليوم إلى (8150) نقطة، بانخفاض نسبته (0,13%).

وبمقارنة أسعار الإغلاق للشركات المتداولة لهذا اليوم والبالغ عددها (166) شركة مع إغلاقاتها السابقة، فقد أظهرت (53) شركة ارتفاعا في أسعار أسهمها، و (87) شركة أظهرت انخفاضا في أسعار أسهمها.

وبالنسبة للشركات الخمس الأكثر ارتفاعاً في أسعار أسهمها فهي عالية-الخطوط الجوية

الأفراد وصغار المستثمرين الذين أخذوا يستعيدون ثقتهم في أسواق الأسهم المحلية.

أسواق الأسهم العربية كما يحلل الخبراء استفادت من غياب الترابط بينها وبين الأسواق العالمية حيث ساهمت الأزمة في سوق الائتمان التي اجتاحت كل من الولايات المتحدة وأوروبا في جعل أسواقنا المحلية هدفاً لتنوع المخاطر تسعى إليه مؤسسات الإستثمار الأجنبية خصوصا أن التقييمات للشركات المدرجة في هذه الأسواق ما زالت أقل من مثيلاتها في الأسواق الناشئة.

الى ذلك، بلغ حجم تداول بلغ حجم التداول الإجمالي يوم الأربعاء 93,2 مليون دينار وعدد

يصب في مصلحة تحسن المؤشر، بحسب خبراء ماليين.

وساهمت عمليات التصحيح التي شهدتها سوق المال وبدأت عام 2006 وانتهت في الربع الأول من عام 2007، ساهمت بارتفاع المؤشر 35% منذ 2006.

ويرى الخبراء إن أسواق أسهم دول المنطقة مرشحة لمزيد من التحسن هذا العام حيث يتوقع أن ترتفع ربحية الشركات المدرجة.

و بحسب الخبراء ستشهد أسواق دول المنطقة دخول المزيد من المستثمرين والمؤسسات المحليين والأجانب الذين سيقودون عملية الإستثمار بتبعهم قطاع

يتوقع ان تواصل سوق الأسهم حالة التحسن التي تعيشها منذ منتصف العام الماضي مدفوعة بالنتائج المالية الإيجابية للشركات التي ستحقق أرباحا بين 20 و30%. كما ان تراجع الطلب على شركات المضاربة ذات القيمة الرأسمالية الأصغر

تحسن مطرد يشهده السوق مدفوعا بنتائج إيجابية للشركات

استهلاك

من الكاز إلى الغاز، فالكهرباء وصولاً إلى الحطب تغيير وسائل التدفئة هرباً من ارتفاع أسعار الوقود

المستهلكين الأردنيين الذين يسرفون، بحسب قوله ولا يرشدون إنفاقهم على التدفئة. ويقول: "المشكلة أن المواطنين يحبون الاستعراض والتبذير ولا يفكرون في الترشيد".

ولكن أسعار حطب التدفئة ارتفعت هي أيضاً مع ازدياد الطلب. ففي حين كان يباع الطن منها بما لا يتجاوز الـ 50 ديناراً قبل نحو 5 أعوام، تجاوز سعرها في السوق الـ 250 ديناراً مؤخراً كما ارتفع معها سعر جفت الزيتون الذي كان يباع بـ 30 ديناراً قبل نحو عامين إلى 80 ديناراً هذا الشتاء.

المحلل الاقتصادي حسام عايش قدّر أن عبء الطاقة على العائلة الأردنية الواحدة يقارب في المتوسط، الـ 1500 دينار سنوياً ضمن أسعار مشتقات البترول الحالية. عايش يرشح هذا الرقم للارتفاع إلى 2500 دينار سنوياً إذا ما تم تحرير سوق المشتقات النفطية بالكامل.

ويقول: "هذا يعني أن المواطن الأردني سينفق ما يتجاوز الـ 80 بالمئة من دخله على التدفئة ووقود الطبخ مما يعني عبئاً جديداً على المواطن المحمل بالأعباء".

عايش يحث الحكومة على الرفع التدريجي لدعمها عن المحروقات، ويؤكد أن كلفة رفع رواتب الموظفين وشبكة الأمان الاجتماعي التي تقدر بـ 500 مليون دينار سنوياً يمكن أن تستخدم لرفع دعم متواصل لأسعار المشتقات النفطية.

وما بين حديث الحكومات المتعاقبة عن الوقود النووي والزييت الصخري، يجد المواطن الذي لم يعتد الاهتمام بهذه التفاصيل نفسه مجبراً على متابعة أية أخبار قد يكون فيها ما يدفنه من برد قارص، وضربات موجعة على قوته وقوت عائلته.



والجفت للتدفئة مع محاولة "الاقتصاد ما أمكن".

عبيدات يقول إنه اتجه في منزله إلى استخدام حطب وجفت الزيتون الذي "جمعه من مزرعته الشتاء الماضي وجففه في الصيف".

ولكن عبيدات يشن حملة قاسية على

استخدام هذه المدافئ واستبدالها بمدفئتين على الكهرباء. أم فارس تقول الآن إن إعلان الحكومة عن قرب رفع أسعار الكهرباء تركها في حيرة حول أنجع خيارات تدفئة منزلها الذي لا تتجاوز مساحته 140 متراً.

رئيس جمعية حماية المستهلك محمد عبيدات ينصح الأسر باستخدام الحطب

الكثير من العائلات الأردنية شهدت تغييراً ملحوظاً في عاداتها الاستهلاكية. فمثلاً أم فارس، من سكان جبل الزهوري، التي كانت تعتمد على "صوبات الكاز" اشترت أربع مدفئ غاز في شتاء العام الماضي عندما لاحظت أن كلفتها أقل من كلفة "صوبات الغاز". على أن هذه السيدة الأربعينية عدلت عن

علا الفرواتي

تشهد أسواق التدفئة والمحروقات دربكة لجهة التسعير، العرض والطلب مع تهافت المواطنين على تخزين المحروقات والبحث عن بدائل للتدفئة أقل كلفة على محافظتهم المتأكلة.

مع اقتراب تعويم أسعار المحروقات، يحاول سكان عمان وسائر المحافظات التكيف مع واقع جديد فرضته عليهم الحكومات المتعاقبة. فالقفزات الأخيرة في أسعار السولار والكاز رفعت صبغة «الخيار الأمثل» عن المدافئ التي تعمل على هذه المشتقات، إذ لجأ العديد إلى الحطب، وجفت الزيتون، والكهرباء.

لجوء الأسر إلى الغاز بعد أربعة ارتفاعات في أسعار الكاز والسولار خلال السنتين الفائتتين يتجه الآن إلى التراجع لصالح أجهزة التدفئة الكهربائية مع قرب مضاعفة سعر قارورة الغاز المنزلي.

تجار المدافئ الكهربائية والمكيفات يؤكدون أن مبيعاتهم قفزت 50 بالمئة خلال الأشهر الماضية في موسم يفترض أن تتراجع فيه مبيعات مثل هذه السلع.

على أن متخصصين في قطاع الطاقة يحذرون من أن ارتفاعاً مرتقياً على فاتورة الكهرباء سيضاعف كلفة التدفئة بالكهرباء 5 مرات على الأقل، لا سيما أن الحكومة أعلنت في خطاب الثقة أنها بصدد رفع تعرفه الكهرباء على شرائح الاستهلاك العليا.

بورصة الاستهلاك البطاطا

أسعار البطاطا التي تعتبر من أساسيات المطبخ الأردني تشهد تقلبات في الأسعار مع تعاظم الطلب وصعوبة القطف فضلاً عن توقعات بحدوث موجات صقيع خلال أربيعينية هذا الشتاء. التقلبات السريعة جعلت البطاطا تغيب عن موائد كثير من الأردنيين.



بين شتائين عائلة أم طريف

السواد الأعظم من العائلات الأردنية لا تحسب أو تسجل مصروفاتها الشهرية على مختلف متطلبات الأسرة من غذاء ومسكن ودواء وغيرها. لكن الأمثلة «أم طريف» التي تسكن مع أولادها الأربعة في الهاشمي الشمالي تضطر إلى حساب كلف جميع متطلبات العائلة رغبة في وضع حدود للمصروف الذي تضاعف عدة مرات في الأشهر الأخيرة، تالياً رسم توضيحي يبين مصروفات عائلة «أم طريف» بين عامي 2002 و 2006. ويبين الرسم ارتفاعاً في نفقات هذه الأسرة المتواضعة زهاء ثلاثة أضعاف.

مستوى التعليم: ابتدائي.
الدخل الشهري:
تقاعد عسكري 280 دينار.

العمر: 48 عاماً.
المهنة: ربة منزل.
عدد الأولاد: 4.

متوسط الإنفاق الشهري		
2007	2002	
320	280	الدخل
85	50	اجار المنزل
80	30	مصروف أولاد ومدارس
15	5	تنقلات
25	0	اتصالات
80	50	غذاء
50	0	دواء

أنفو تك

الأردنيون يركبون موجة "المصادر المفتوحة"

علا الفرواتي

«الثن» ونظراً لسمو أهداف حركة المصادر المفتوحة التي أخذت على عاتقها «تحرير التكنولوجيا» من احتكار مايكروسوفت فإنها تجد مناصرين في كل العالم من الذين شكّلوا مجموعات دعم غير محدودة تقدم المساعدة والدعم الفني للعاملين في القطاع من مطورين ومحبي التكنولوجيا «النظيفة» من مستخدمي.

ويشير سكسك، الذي يعمل مدير مشاريع في إحدى شركات البرمجة، إلى أن لينكس يوفر حماية تامة لأجهزة الكمبيوتر حيث لا تحتاج الأجهزة العاملة بنظام التشغيل لينكس إلى أي برامج حماية.

على صعيد الشركات، ركبت العديد من المؤسسات الأردنية موجة المصادر المفتوحة بتقديم خدمات وبرمجيات للشركات ومنتجات «مكيفة» بحسب احتياجات هذه الشركات.

كفاح العيسى، مؤسس شركة البرمجيات الحرة freesoft التي تقدم خدماتها لشركات كبرى مثل مجموعة الاتصالات الأردنية (في مجال تطوير موقع وخدمات bareed.jo

مختلف، لكن استطلاعات الرأي أثبتت بأن عائدات لينكس في سوق السيرفرات تنمو بنسبة تتعدى 40 بالمئة في كل سنة، في مقابل نسبة أقل من 20 بالمئة في السنة لصالح ويندوز. أما نظام يونكس، فهو أخذ بالتلاشي.

أحد مؤسسي مجموعة مستخدمي لينكس في الأردن Jordan Linux Users Group JOLUG خميس سكسك يؤكد أن استخدام المصادر المفتوحة في الأردن «يكبر شيئاً فشيئاً» وخاصة عند الشركات الكبرى التي تعمل في مجال الاتصالات أو تلك التي تعمل في مجال تطوير بوابات ومواقع الإنترنت.

سكسك يؤكد أن الشركات أكثر ميلاً إلى استخدام المصادر المفتوحة نظراً لكلفتها الأقل وإمكانية تعديلها بما يناسب احتياجات هذه الشركات باستخدام مواردها البشرية من دون الاضطرار إلى الاعتماد على الشركات الأخرى. سكسك يرى أن استخدام المصادر المفتوحة في الشركات يحمي «أموال البلد» التي «تتسرب» إلى الخارج نحو شركات تعتمد على برمجيات مايكروسوفت «باهظة

المصدر المفتوح أن يصبح النموذج المسيطر على إنتاج البرمجيات بإدخال بعض التحسينات عليه.

نظام لينكس مثلاً يعمل على كل شيء من المسيررات (Routers) مروراً بالهواتف الخلوية وانتهاءً بحواسيب IBM الكبيرة (Main-frames) فضلاً عن الكمبيوترات الشخصية التي لها الحصة الأكبر من الانتشار. وأصبح بائعو البرمجيات التجارية للمصادر المفتوحة يزودون العديد من أسواق البرمجيات الهامة، فمثلاً، تألفت شركة Red hat التي يبلغ رأسمالها 200 مليون دولار، ومعدّل نموها السنوي 50 بالمئة في مجال بيع نظام التشغيل لينكس، وفي مجال برامج إدارة قواعد البيانات هنالك برنامج MySQL الذي يدر عائداً تبلغ حوالي 20 مليون دولار وتتضاعف هذه العائدات كل سنة، أما في مجال برمجيات خدمة التطبيقات، فهناك برنامج JBoss، وأخيراً جاء برنامج Covalent ليغطي احتياجات سيرفرات الويب.

السيطرة التامة على سوق السيرفرات من قبل لينكس تبدو أمراً مفروغاً منه، حيث يقول مايكل تايمان، نائب رئيس قسم شؤون المصادر المفتوحة في شركة Red hat: «لقد انهزم يونكس في هذا المجال، كما أن مايكروسوفت لا تستطيع عمل شيء للسيطرة على سوق السيرفرات... هذا القطاع هو لنا». وبالطبع ترى مايكروسوفت الأمور بشكل

المفتوحة يؤكدون أنها أصبحت تنازع مايكروسوفت على عرش البرمجيات وتهدد بإسقاط نظام التشغيل «ويندوز» لكنهم يشككون من أن مايكروسوفت بدلاً من «إعادة تجديد نفسها»، تستخدم التهديدات القانونية والصفقات قصيرة المدى والتخويف كرد على هذا التهديد.

لكن هذه الاستراتيجية لن تنفع، بحسب مختصين في إبعاد خطر «لينكس»، فعلى الرغم من أن «لينكس» ونموذج المصدر المفتوح ما يزال بعيداً عن الكمال، إلا أن احتمالات تفوقه على ويندوز هي في تزايد مستمر.

إذ يمكن نمو ذ



بخطوات بطيئة، لكن بثبات، بدأت برمجيات وتطبيقات المصادر المفتوحة open sources بأخذ موقع مهم لها على كمبيوترات الأردنيين بعد أن هيمنت عليها مطولاً أنظمة عملاق البرمجيات مايكروسوفت.

الأمن والكلفة والاعتمادية العالية التي تقدمها هذه الأنظمة ببرامجها العديدة كانت وراء جعل برمجيات المصادر المفتوحة مؤثلاً للعديد من الشركات والمستخدمين في الأردن، رغم أنه من الصعوبة بمكان التفوق على برمجيات مايكروسوفت التي تسيطر على نحو 95 بالمئة من أنظمة تشغيل الكمبيوترات الشخصية في العالم.

ولكن هذه الأنظمة التي تمتاز بمجانيتها وقدرتها العالية على «التكيف» مع احتياجات الشركات والأفراد، تجد لها مناصرين في الأردن يتمثلون في مجموعة من الشباب، يكونون جماعة بدأت في النمو، وأخذت على عاتقها نشر وبيان ميزات برمجيات «المصادر المفتوحة» لجمهور متعطش لتكنولوجيا سهلة التطبيق بلا أي ثقل على «الجيب».

مطور المواقع الإلكترونية جاد ماضي، يرى أن برمجيات المصادر المفتوحة مثل لينكس Linux ومتصفح فايرفوكس Fire fox وغيرها من البرامج هي الأمثل للمستخدمين الذين يودون الحصول على تطبيقات متميزة من دون الحاجة إلى «تنزيل» برمجيات «مسروقة» أو غير مرخصة من مايكروسوفت.

ويقول ماضي: «المصادر المفتوحة مثال حي للالتزام الأردني بحقوق الملكية الفكرية». مناصرو حركة المصادر



ما هو Linux

ستالمان عندما برمج نواة نظام التشغيل لينكس لجهاز الكمبيوتر الخاص به في العام 1991، ففتح المجال لتوزيع هذا النظام بشكل مجاني. ويتميز تورفالدس بثقته العالية بنفسه، كما أنه إنسان عملي أثبت أنه قائد ومدير فذ بالإضافة إلى كونه مطوراً للبرامج. وقد اجتذب نظام التشغيل الذي صنعه تورفالدس إهتمام مبرمجين آخرين، الذين بدأوا بدورهم بالمساهمة في تعديل نظام التشغيل وتنقيحه مع بقاء دور تورفالدس منسقاً لأعمالهم، وفي منتصف التسعينيات استفاد نظام لينكس من قوة الإنترنت التي فتحت الباب لنشر البرنامج بشكل إلكتروني، كما جعلت التعاون فيما بين المبرمجين، الذين يعملون بشكل مستقل، لامركزيًا.

أخترع نموذج المصدر المفتوح من قبل «ريتشارد ستالمان»، وهو عالم كمبيوتر لامع كان يعمل في معهد «ماساتشوستس» لتكنولوجيا المعلومات، وكان هذا العالم معروفاً بكرهيته للشركات التجارية الكبرى. وكرد على تحويل نظام «يونكس» إلى ملكية خاصة للشركة المنتجة له، استقال ستالمان من منصبه في العام 1984 وبدأ حملته ضد الشركات الكبرى، فبدأ العمل على نظام تشغيل مضاف لنظام «يونكس» سماه «GNU»، كما أنشأ مؤسسة لتوزيع البرامج المجانية، واستخدمها لتوزيع عمله بالإضافة إلى فكرة المصادر المفتوحة. ومع أن ستالمان معروف بكرهيته للأعمال التجارية، إلا أن العالم مدين له، فقد تأثر لينوس تورفالدس بأفكار



بروجكتر للموبايل من 3M

أعلنت 3M عن سبق «خارق» في تكنولوجيا البروجكترات باختراع هذا الجهاز الذي يمكن وصله بالموبايل وعرض صور على الحائط أو لوحة عرض وبجسم 40 انشا. تتوقع الشركة أن يتم ادخال هذا الجهاز إلى الموبايلات «قريباً جداً».



موسيقى عالية لك وحدك

هل تريد الاستماع إلى الموسيقى العالية أثناء العمل بدون إزعاج الآخرين، اخترت لك SONY هذه السماعات التي لا تحتاج إلى أسلاك.



LifeBook P8000

أطلقت فوجيتسو جهازها المحمول الجديد LifeBook P8000 ضمن سلسلة LifeBooks. الجهاز يتمتع بالرشاقة والجمال بوزن لا يتجاوز 3 باوندات.



كاميرا «رخيصة» من DXG

أطلقت شركة DXG كاميرا «فيديو» جديدة لا يتجاوز سعرها 150 دولاراً في السوق الأمريكية. الكاميرا تتمتع بتركيبة 1280 x 720 وتلتقط صور بتركيبة 5 ميجا بكسل

بين اعتبارها دفةً علاقات وزيفاً اجتماعياً

"حبة على الخدين" وسيلة التلاقي بين الأردنيين

لبنى خلف

ينهمكون في سيل من القبلات لحظة لقائهم وكأنهم يلتقون بعد غياب طويل. بيد أن الأمر لدى شقيقها معتز بسيط ولا يحتمل كثيراً من التأويل، فهو يجري بشكل عفوي، ولم يفكر يوماً بالأمر أو في أي من طرق التحية مع الأصدقاء. مستدركا «أنه يخص بقبلاته أصدقاءه الحميمين، في حين أنه يكتفي بمصافحة كثيرين مهما طال غيابه عنهم».

ممتعضاً من كثرة تبادل قبلات التحية، يقول عماد معروف (33 عاماً) الموظف في القطاع الخاص، إن كثرة التقبيل سلوك وعادة غير مقبولة حتى بات يخشى مناسبات الفرح والمآتم التي يضطر فيها إلى تقبيل حتى من لا يعرفهم. ويشير إلى أن هذا يحدث له عندما يعود وأسرته إلى المدينة مسقط رأس والده حيث الأعمام والأخوال والأقارب.

وفي تفسيره لظاهرة التقبيل، يرى أستاذ علم الاجتماع الدكتور سري ناصر أن الشعب الأردني ما يزال يفضل التصاق الجسد في التحية، وهو ما يكون في التقبيل والعناق. وفي الإكثار من التقبيل يرى ناصر تجسيدا لمئات الروابط الاجتماعية، وانعكاسها في ثقافة التحية.

وترى سهى أيوب (فاحصة بصر) أن عفوية التقبيل في التحية تكون عادة مع الصديقات الحميمات والقريبات المفصلات فقط، مشيرة إلى أن المصافحة تكفي مع الآخرين.

ولأن القبلة تعبير محبة حقيقية، تفضل أيوب ألا تتحول إلى مجاملة مزيفة، «من المستحسن ألا ينقلب التقبيل إلى عادة تمارس «على الطالعة والنازلة» لئلا يفقد معناه».

يمطر الأردنيون بعضهم بعضاً بقبلات محمومة في لقاءاتهم في ظاهرة تشي بدفة إنساني حميم على ما يرى كثيرون، لكنها لا تعدو عند آخرين سوى تمظهر لزيغ اجتماعي لا يمت للدفة بصلة حتى غداً طقساً غير محبذ، وإن كان لا بد من التزامه اتساقاً مع المجموع.

فما إن يلتقي أردنيان حتى يقبلا على بعضهما تقبيلاً وكأنهما التقيا للتو بعد طول غياب، ما يبدو مدهشاً لكثيرين، يلاحظ أن هذه الظاهرة يلتزمها حتى أولئك الذين لم يسبق لهم أن تعارفوا أو اجتمعوا من قبل.

وإذا كان للأردنيين قبلياتهم، فثمة شعوب تفضل الاكتفاء بالمصافحة أو انحناء الرأس المترافقة مع ضم اليدين أو التقبيل على الأنف أو الخد.

ولا ترى رائدة خليفة «ربة بيت» في قبيل الأردنيين تعبيراً عن محبة، مرجحة أنها لا تخرج عن كونها عادة مستقرة تعبر عن نفاق اجتماعي، على حد تعبيرها.

ووجبات التقبيل، على حد قول خليفة، تنسل مع الأيام إلى عالم الأطفال والشباب الذين يتعلمونها لتغدو عندهم طقساً ملازماً للقاء الأصدقاء والمعارف وسواهم، وتلاحظ أن شقيقها الجامعي وأصدقائه

السائدة. سلامة قال إن المبالغة في التقبيل أمر يبدو غير مستحب مع احترام خصوصية المجتمع، مشيراً إلى المبالغة أحياناً، فهي تعبير عن نقص عاطفي، «فالناس يخفون مشاعرهم الحقيقية بالتقبيل»، حسب سلامة، الذي لفت إلى أن هذا يبدو واضحاً خصوصاً عندما يتم السلام والتقبيل دون حتى النظر في وجه الشخص الآخر.

ويستغرب سلامة عدم اتقان غالبية الناس طريقة السلام والتحية الدافئة القائمة على الابتسام والنظر في وجه الشخص المقابل وعيونه، وإيلائه الاهتمام الكافي خلال عملية السلام. وأوضح أن النظر في وجه الشخص المقابل والابتسام له يحتاج جهداً عاطفياً مضاعفاً مقارنة بعملية التقبيل المتكررة والمبالغ فيها دون حتى النظر في وجه من نقبل أو نبتسم له.

السلام بالتقبيل على أشخاص لا يعرفهم الشخص من قبل، أمر ينطوي، بحسب سلامة، على نوع من الزيف، لافتاً إلى لجوء البعض للتقبيل المتكرر لفرض الوجود والذات ونيل الاحترام والتقدير لدى الرجال وفئة الشباب خصوصاً.

وحول التحية الراقية، بين سلامة، أنها تكون في المصافحة المعتدلة التي يتجنب فيها الشخص الشد على يد الآخر، أو المصافحة الفاترة والانتباه إلى عدم رفع يد الطرف المقابل بطريقة أكثر من المعتاد أو خفضها، لأن لذلك دلالات غير مستحبة.

وحض سلامة «على ضرورة النظر في عين من نصاحه ووجهه مع الابتسام بدفة ومحبة»، داعياً إلى «معاملة كل شخص نسلم عليه على أنه ضيف شرف نراه لأول مرة».



ولا بد، حسب خبير مهارات الاتصال ماهر سلامة، من تعلم «إتيكيت التحية»، لأن التحية والسلام والقبليات تدخل ضمن مهارات التواصل الإنساني التي من الضروري القادم لا يدري ما الذي سيفعله. يضيف «معلم الشاورما» منذ خمسة أعوام «أحاول مساعدة أهلي ووالدي من خلال التحويلات، كما أنني متزوج ولدي طفلة عمرها ثلاث سنوات».

عامل البوفيه العراقي زياد محمود (29) يرى أن الإكراميات بدأت تتآكل وتنخفض منذ ثلاثة أشهر «ربما تتلاشى عما قريب». ويضيف أن راتبه الأساسي 125 ديناراً والإكراميات تبلغ تقريباً 30 ديناراً، بينما هو ملزم شهرياً بإرسال ما بين (50-60) ديناراً

وأضافت أن هذه العادة قد تسبب أحياناً حرجاً للشخص يعاني من مرض جلدي معين، فإذا اكتفى بالسلام دون التقبيل، فقد يتسبب له ذلك بحرج وسوء فهم لدى آخرين ليسوا على دراية بوضعه الصحي.

هل يتكيف الوافدون مع الأسعار أم يحزمون حقائب العودة؟

سليمان البيزور

لوالده في العراق الذي يعاني من الأمراض. رجب السيد (مصري) العامل في مغسلة للسيارات يرى أن العمل في الأردن لم يعد مجدياً، خاصة وأنه لن يتمكن من تحويل دولار واحد لعائلته من راتبه (125) ديناراً الذي يصبح بعد خصم الضمان (118)، وهذا ما يتنافى مع سبب قدومه إلى الأردن.

تقليص الوجبات وعدد ساعات تشغيل المدفأة والبحث عن سكن أرخص، هي الوسائل التي سيتبعها العراقي ناصر مخلوف وزوجته للتكيف مع الارتفاع القادم للأسعار. يقول ناصر الذي جاء إلى الأردن منذ العام 1999 ويعمل في مخبز إن الأوضاع في الأردن كانت أفضل بكثير، وإن الـ150 ديناراً «راتبه» بالكاد تكفيه وزوجته التي تعمل في المنازل بشكل متقطع، مؤكداً أن دخله يحتم عليه أساساً التقشف، وأن التكيف مع الأسعار القادمة أمر غير ممكن.

زيادة الأسعار، وعدم إقبال الناس على الشراء.

يستذكر المصري سعد عبد الله يونس الأوضاع في الأردن عندما جاء في العام 1996، حيث كان أول راتب تقاضاه حينها 75 ديناراً، وكان يكفي ويزيد، «الآن أتقاضى 240 ديناراً إلا أنها بالكاد تكفي». وبعد الارتفاع القادم لا يدري ما الذي سيفعله. يضيف «معلم الشاورما» منذ خمسة أعوام «أحاول مساعدة أهلي ووالدي من خلال التحويلات، كما أنني متزوج ولدي طفلة عمرها ثلاث سنوات».

عامل البوفيه العراقي زياد محمود (29) يرى أن الإكراميات بدأت تتآكل وتنخفض منذ ثلاثة أشهر «ربما تتلاشى عما قريب». ويضيف أن راتبه الأساسي 125 ديناراً والإكراميات تبلغ تقريباً 30 ديناراً، بينما هو ملزم شهرياً بإرسال ما بين (50-60) ديناراً

البصري في إقناع صاحب محل المفروشات الذي يعمل فيه السماح له بالمبيت في المتجر، حيث اعتبرها وسيلة للتخفيف من الإرتفاع القادم للأسعار، و«تحويض» مبلغ الـ40 ديناراً - بدل السكن - وإرساله لأهله في العراق. ويتمنى البصري أن يتحسن الوضع في العراق ليتمكن من العودة والعمل هناك خاصة وأن الكلفة متقاربة.

ويقدر عدد الوافدين العراقيين في الأردن بحسب دراسة (أفانو) زهاء النصف مليون، منهم من قدم قبل الاحتلال. ويعمل العراقيون في الأردن بمهن عديدة، أحدهم استقر به الحال بائع بسطة سجائر وحاجيات أخرى، مثل علي رضا الذي يقول إن دخله يتراوح بين خمسة إلى عشرة دنائير «بعدما أدفع ثمن البضاعة لتاجر الجملة لا يتبقى لي سوى 150 ديناراً أدفع منها أجرة السكن، والطعام». ويتوقع رضا انخفاض دخله نتيجة

إلى ما دون النصف، يقول الوافد المصري مدحت رجب الحارس في أحد المجمعات السكنية الذي يعمل في الأردن منذ العام ونصف العام. ويتقاضى مدحت 170 ديناراً، ويطالب كغيره بزيادة الرواتب لتتناسب مع الأسعار. ويؤكد «البقاء في الأردن لم يعد مجدياً»، مبيناً أن التفكير المنطقي يدعوه إلى الرجوع إلى مصر.

راتب عبد الله قشطة (مصري) الذي يعمل مراسلاً في شركة قطاع خاص يتقاضى 160 ديناراً، يقول «طالبتنا الشركة بزيادة إلا أنها لا تستجيب». وكرفيقه يؤكد أن البقاء في الأردن بات ليس مجدياً، مبيناً أن الهدف من الغربية هو بناء استقرار مالي «وهو الأمر الذي لن يتحقق، خصوصاً مع ما نتابعه من عدم مقدرة من يتقاضون أضعاف رواتبنا من المواطنين في التأقلم مع الوضع الجديد». بعد طول عناء نجح (العراقي) حازم

يقر وافدون يعملون في الأردن (مصريون وعراقيون) بانعدام جدوى البقاء في ظل الارتفاع القادم للأسعار، مع استمرار دخولهم على حالها، ورفض أصحاب العمل شملهم بالزيادات التي تتناسب مع هذا الارتفاع.

ويتخوف الوافدون من انحسار قيمة الحوالات التي يرسلونها لعائلاتهم، مؤكداً استعدادهم التكيف مع الواقع الجديد. «أرسل زهاء 70 دولاراً في الشهر إلى أهلي في مصر، مع الارتفاع القادم ستتقلص

إعلامي

على الرصيف

«عمان نت» لـ «راديو البلد»

« تحولت إذاعة «عمان نت» بموجب قرار اتخذته مجلس إدارتها الأسبوع الماضي إلى «راديو البلد»، وفق رئيسة تحرير الإذاعة سوسن زائدة. واعتبرت زائدة أن التغيير يأتي انسجاماً مع السياسة التحريرية للإذاعة التي تعطي الشأن المحلي عامة، والعماني خاصة، الأولوية المطلقة في مضمون بثها. وكانت الإذاعة انطلقت قبل عامين على موجة FM كأول إذاعة أردنية تعنى بالشأن المجتمعي لأهالي العاصمة عمان، والأولى عربياً على شبكة الإنترنت.

«مرايا» موقع جديد

« أطلق الأسبوع الماضي موقع إلكتروني جديد باسم «مرايا» -Ma- rayanews.com. قال القائمون عليه إن تجربتهم تعدى فكرة الموقع الإخباري إلى التحليلات السياسية والاجتماعية - وهي في نظرهم- مساحات مسكوت عنها في الحياة الاجتماعية العربية. باختصار يحمل الموقع آلية عمل جديدة قائمة على التحليل والمكاشفة. ويعتقد المشرف العام على الموقع ناصر قمش أن «مرايا» محاولة لمجاراة التوسع في الإعلام الإلكتروني، كوسيلة للحصول على المعلومات في ظل ما وصفه بغياب دور وسائل الإعلام التقليدية في هذا المجال. سبق مرايا إلى فضاءات الإنترنت شبكة «عمون» الإخبارية التي يديرها الزميلان سمير الحباري وباسل العكور وأيضاً «سرايا» بإدارة الزميل هاشم الخالدي.

نقابة الصحفيين تتفاوض

لتحسين أوضاع منتسبيها

« تجاهد نقابة الصحفيين من أجل تحسين ظروف منتسبيها المعيشية في ظل ارتفاعات الأسعار المتلاحقة التي تشهدها البلاد. في هذا الصدد دعت النقابة - التي تضم 750 منتسباً - المؤسسات الصحفية اليومية والأسبوعية والمؤسسات الإعلامية في القطاع الخاص إلى إعادة النظر برواتب الصحفيين في ظل ما تشهده المملكة. وأعلنت عن زيارات مرتقبة سيقوم بها نقيب وأعضاء مجلس نقابة الصحفيين لإدارات هذه المؤسسات، للدخول معها في حوارات حول رفع رواتب أعضاء الهيئة العامة للنقابة. وتواجه النقابة مشكلة تدني رواتب بعض أعضائها العاملين في الصحف اليومية والأسبوعية.

«البلقا، نت» وكالة إلكترونية

جديدة

« من المنتظر أن تبدأ وكالة الأخبار الإلكترونية «البلقا، نت» نشاطها خلال الأيام المقبلة. وفق مؤسسها وصاحبها غفار أبو السمن الذي يرى أن وكالته الإخبارية لن تكون مجرد إضافة للصحافة الإلكترونية الأردنية.

لقاء جودة مع رؤساء التحرير
يفتح ملف عودة وزارة الإعلام

جهد عواد

أما نقيب الصحفيين، الزميل طارق المومني، فيدعو إلى «ضرورة اتخاذ خطوات جادة في إصلاح قطاع الإعلام، والانطلاق من مرحلة التنظير والشعارات إلى التطبيق الفعلي على أرض الواقع»، فضلاً عن «اتخاذ خطوات جادة في هيكلة القطاع الذي بات أولوية ويتقدم في أهميته على العديد من الملفات، ومن دونه لا يمكن إيصال رسالة الدولة داخلياً وخارجياً».

وكانت الحكومة ألغت عام 2003 وزارة الإعلام. وتبع القرار إنشاء ست مؤسسات إعلامية: المركز الأردني للإعلام الذي يعتبر مصدراً للمعلومات المتعلقة بالحكومة، والمجلس الأعلى للإعلام، وهيئة الصحافة والنشر، وهيئة المرئي والمسموع إلى جانب الاستقلالية المالية والإدارية لوكالة الأنباء الأردنية «بترا» ومؤسسة الإذاعة والتلفزيون. وتساءل رئيس مركز حماية وحرية الصحفيين نضال منصور إن «كان استحداث حقيبة وزارية هو خطوة لعودة وزارة الإعلام أم أنها خطوة لضبط الفوضى الإعلامية في المؤسسات المتعددة التي تتعامل مع الإعلام»، خصوصاً وأنه يرى أن المؤسسات الإعلامية التي نشأت عن إلغاء وزارة الإعلام «حاولت أن تكون وريثاً شرعياً للوزارة ما خلق عدم تنسيق وتعددية مرجعيات وترهلاً إدارياً».

ووفق مصادر مطلعة على هذا الملف، فإن لقاء رؤساء التحرير الذي حضر جانباً منه رئيس الوزراء نادر الذهبي، وخصص لبحث خطة الحكومة في تحرير المحروقات تطرق أيضاً إلى موضوع الإعلام.

وأثار رؤساء تحرير حضوروا اللقاء مسألة عودة وزارة الإعلام وخطة الحكومة في هذا الجانب، ومدى توافق النفي الحكومي مع وجود وزير ذي علاقة بالشأن الإعلامي، رافعين أكثر من علامة سؤال.

رئيس تحرير صحيفة «العرب اليوم» اليومية الزميل طاهر العدوان، انتقد في تصريحات صحفية «حالة التسرع الحكومي في تعدد القرارات ذات العلاقة بهذا القطاع، والانتقال من فكرة لأخرى دون إتاحة الوقت الكافي لتجربتها، والتحقق من فعاليتها في تأمين البيئة المناسبة لإعلام حر».

ويرى العدوان أن «حالة عدم الاستقرار في الإعلام مردها غياب استراتيجية واضحة للإعلام الرسمي، وعدم امتلاكه للحرية الكافية» معتقداً أن «أي استراتيجية يجب أن تخدم الوطن والمصلحة الوطنية، وتمنح استقلالية مالية وإدارية لمؤسسات الإعلام الرسمي، وأن يكون الإعلام الرسمي منبرا للإعلام حر وأرضية للتعبير عن الرأي والرأي الآخر».

آخرون إلى حد اتهام الحكومة بـ«التخبط» في هذا الملف على وجه التحديد.

وعلق رئيس تحرير صحيفة «الغد» اليومية الزميل جورج حواتمة جرس نقد الدعوة على نحو سلس، إذ كتب في عاموده: «دعوة وزير الدولة لشؤون الإعلام والاتصال لرؤساء تحرير الصحف للاجتماع به (...) أثارت حفيظة بعض الزملاء، مع أنها كانت ودية وتوقيتها مناسباً». التحفظ، يضيف حواتمة، «لم يكن مرده التردد في تلبية أي رئيس تحرير أو رؤساء التحرير مجتمعين لدعوة مسؤول أو وزير للقاء في مكتبه، وبناء على طلبه، بقدر ما كان نابغاً من أن موجه الدعوة هو الآن مسؤول الملف الإعلامي في الحكومة الجديدة والمدعوون محررو صحف مستقلة، وهم بالتالي مسؤولون فقط أمام مجالس إداراتهم».

وأعلنت الحكومة في بيان الثقة الذي تقدمت به أمام مجلس النواب، عن «توجهها لإعداد استراتيجية متكاملة للإعلام، وتقديم تعديلات محفزة على البيئة التشريعية وتمكين مؤسسات الإعلام الرسمي؛ ومنحها مزيداً من القدرة على تطوير مداخلها المالية وتحسين أوضاع العاملين فيها، لتطوير أدائها ورفع سوية منتجها الإعلامي ليعكس الصورة المشرفة للأردن».

«الخطيب» و«العلمي» تركا إرثاً عربياً غنياً

الموت يغيب خمسة إعلاميين
بينهم رائدان في برامج المسابقات

السَّجَل - خاص

الثلاثة في منتصف العمر وهم في ذروة عطائهم. تعطل القلب المفاجئ كان القاسم المشترك بين حالات انكسار القلم لدى معظم الزملاء لا سيما محمد أمين.

وكان رحل في العام 2006 الزميلان مأمون الروسان، مدير تحرير العربي والدولي في صحيفة «الأنباط» والأديب والصحفي خليل السواحري. «مهنة المتاعب» تدرج على رأس المهن ذات الطابع الضاغظ بحسب الاختصاص النفسي، الدكتور محمد الحباشنة، الذي يرجع هذا التوحيش إلى عدة أسباب: العمل الصحفي غير محدد بوقت ومحكوم بالتطوير الدائم في مهنته، مطلوب من الصحفي بذل جهد دائم ومتابعة التطورات دون انقطاع، فضلاً عن القلق والإرهاق لتحقيق الذات.

أصحاب المهن الأخرى يعرفون سلم تطورهم في العمل، بحسب الحباشنة، كالمحامي والمهندس والطبيب. أما الصحفي فهو لا يعرف آليات تطوره التي تخضع لهجه الشخصية. وبالتالي فهو يعيش في قلق مستمر، ويعاني من طول ساعات العمل واختلالات النوم بسبب الإرهاق أو نظام «الشفقات»، ما يؤدي إلى اضطراب الإفرازات الهرمونية لديه.

ولعل القاسم المشترك بين غالبية الزملاء الراحلين، أنهم غادرونا في سن مبكرة. فالزميل

«فقدت الأسرة الصحفية الأردنية ثلاثة إعلاميين غيبتهم الموت خلال العام الماضي، واثنين مطلع العام الحالي».

وطوى الغياب الزملاء: محمد كميل الغزاوي، مراسل وكالة الأنباء الأردنية «بترا» في نيويورك، والأديب الدكتور عمر الخطيب، صاحب برنامج المسابقات الشهير «بنك المعلومات»، الزميل محمد أمين رئيس الدائرة الاقتصادية السابق في الزميلة «الدستور»، فيما شهد مطلع عام 2008 وفاة اثنين من الزملاء هما الإعلامي شريف العلمي أحد أبرز مؤسسي برامج المعلومات والمسابقات في العالم العربي والزميل الصحفي عماد القسوس.

باستثناء الخطيب والعلمي، اللذين تركا سلسلة برامج رياضية متلفزة على مدى نصف قرن عبر العالم العربي، قضى الصحافيون



الزميل محمد أمين

شريف العلمي، مقدم برنامج «سين جيم» على شاشات التلفزة العربية طوال نصف قرن.

ويرى إعلاميون أن العلمي كان مؤهلاً بالفطرة ليكون إعلامياً ناجحاً وارتبطت برامجه باسمه. والعلمي من مواليد يافا، و تخرج في الجامعة الأميركية في بيروت في عام 1953. حين كان في بدايات مستقبله في إذاعة الشرق الأدنى استقال هو وزملاؤه احتجاجاً على الاعتداء الثلاثي على قناة السويس عام 1956، كما عمل في إذاعة المملكة العربية السعودية والتحق بعدها بالإذاعة الكويتية. أعد برنامجاً: «فكر وامرح» و«سين جيم».

يبقى القول: تغمد الله الزملاء الراحلين بواسع رحمته.

محمد أمين 49 عاماً، والراحل مأمون الروسان 45 عاماً، محمد كميل الغزاوي 53 عاماً، محمد أمين 51 عاماً وعماد القسوس 58 عاماً.

ويغيب الحباشنة على الصحافة في الوطن العربي أنها لم تأخذ الطابع المؤسسي، ما يزيد من الأعباء على الصحفيين، فضلاً عن أن العمل الصحفي نفسه يشوبه الكثير من القلق، ولحظة الإبداع لحظة خلق.

ويخلص الحباشنة للقول أن الصحفي منشغل أكثر بهوموم الوطن والأمة كونه مطلعاً أكثر من غيره على تفصيلاتها. والمرحلة التي تمر بها الأمة الآن، التي لا تسر، تحمله ضغوطاً شديدة وخصوصاً في حال إطلاعه على معلومات سلبية.

وغيب الموت مطلع العام الحالي الإعلامي

شرق غرب

تبرئة مصطفى بكرى من تهمة السب والقذف

برأت محكمة مصرية مصطفى بكرى، رئيس تحرير صحيفة «الأسبوع» الخاصة، من تهمة سب وقذف إبراهيم نافع، رئيس مجلس إدارة ورئيس تحرير صحيفة «الأهرام» الحكومية السابق، كما قضت المحكمة أيضاً بعدم اختصاصها بنظر الدعوى المدنية المرفوعة من نافع في هذا الصدد.

وباشرت المحكمة النظر في الدعوى القضائية التي أقامها نافع ضد بكرى، في ظل ما سبق ونشره عن ممارسات نافع إبان رئاسته لـ «الأهرام»، والتي اعتبرها نافع سباً وقذفاً في حقه، إثر اتهامات بكرى له بالسب، وإهدار المال العام، والحصول على أموال ضخمة دون سند من القانون.

وكان نافع أقام دعوى قضائية ضد بكرى إثر نشره سلسلة مقالات تحدث فيها عما وصفه بالانحرافات في مؤسسة «الأهرام» إبان فترة رئاسته نافع لها، وهو ما رأى معه نافع أنها تشكل سباً وقذفاً في حقه، وأشار بكرى في اتهاماته لنافع إلى إساءة استخدامه للسلطة وتقاضي عمولات ومكافآت تصل إلى ثلاثة ملايين جنيه شهرياً، وطالب بحصر ثروته التي قال إنها تزيد على 3.5 مليار جنيه مصري.

وقال بكرى إن نافع كان يتقاضى راتباً شهرياً يصل إلى نحو ثلاثة ملايين جنيه مصري (نصف مليون دولار)، كما كان يحصل على مبالغ ضخمة تحت بند أرباح مشكوك فيها، واتهمه أيضاً بتقاضي عمولة كانت تصل إلى نحو 83 ألف جنيه (14 ألف دولار) يومياً من حصيلة الإعلان والتوزيع للمطبوعات كافة التي تصدرها مؤسسة «الأهرام»، ورأسها نافع لما يربو على ربع قرن، وأضاف أن نافع حوّل 400 مليون جنيه (70 مليون دولار) لحسابه الشخصي قبيل إحالته على التقاعد، على حد قوله.

وفي تصريحات سابقة لإبراهيم نافع قال فيها إن «الأهرام سبق وكذبت هذه الاتهامات مرتين، وهي تمتلك مستندات تؤكد أن الاتهامات غير صحيحة» مشيراً إلى أن اتهامات بكرى تستند إلى ثلاثة أشخاص بالتحديد من داخل مؤسسة «الأهرام»، الأول هو الصحفي أسامة غيث، وباحث بمركز الدراسات السياسية، فضلاً عن المدير السابق للشؤون القانونية بالمؤسسة.

الصحف الموريتانية تستقبل العام الجديد بالاحتجاب

استقبلت الصحف الموريتانية العام الجديد بقرار الاحتجاب عن الصدور إلى أجل غير مسمى احتجاجاً على تعامل الحكومة مع قطاع الصحافة، وعلى الرفع المفاجئ لأسعار طباعة الصحف، فضلاً عن عدم تسديد الحكومة للدعم الذي تعهدت به في وقت سابق. وقالت نحو عشرين صحيفة يومية وأسبوعية إنها باتت في طريقها نحو إفلاس مؤكدة ما لم تتخذ مبادرات عاجلة لانتشالها، وما لم تعد جسور التشاور والحوار التي كانت قائمة سابقاً بين الصحافة والسلطة السياسية. جاء ذلك في بيان صدر عن هذه الصحف مطلع العام الماضي، أشارت فيه إلى أن الاستمرار في توفير حق المواطن في الإعلام أصبح مستحيلًا في وضع كالذي توجد فيه الصحافة، المتمسك باستمرار الفوضوية في القطاع وعدم احترام الشروط المنصوص عليها في قانون الصحافة من حيث تحويلها إلى صحافة مؤسسات، وهو ما يدفعها نحو التوقف عن الصدور. وطالبت بمباشرة الإصلاح الفوري لقطاع الصحافة عن طريق: المبادرة بإنشاء هيئة مشتركة بين الصحافة والسلطات تتكفل بضمان التشاور بين الطرفين، وتطبيق السبل الكفيلة بضمان وصول الصحافة المتكافئ إلى الخبر، وضمان التوزيع العادل للإعلانات والاشتراكات العمومية، بالإضافة إلى دعم أسعار الطباعة، والرفع من قيمة الدعم المخصص للصحافة، والإسراع بصرفه تفادياً لانتهاب القطاع.

وشددت الصحف على ضرورة مراجعة قانون الصحافة بغية تطويره نحو الأفضل، وإلغاء عقوبة الحبس في جرائم النشر أسوة بالعديد من الدول العربية والأفريقية، والدول الديمقراطية في العالم.

وقال مدير مؤسسة السراج للإعلام والنشر، وعضو اللجنة المنتدبة عن الصحافة أحمدم ولد الوديع للجزيرة نت إن تحرك الصحافة واحتجابها عن الصدور جاء نتيجة مشاكل مترامية بواجهها قطاع الصحافة في موريتانيا، وكان قرار التوقف عن دعم المطبعة الوحيدة التي تطبع الصحف بمثابة القطرة التي أفاضت الكأس.

وأضاف أن الصحف تواجه أيضاً تحديات كبيرة في الحصول على مصادر المعلومات، محذراً من أنه ما لم تراجع الحكومة عن سياساتها تجاه القطاع، فإنه سيشهد - لا محالة - تراجعاً كبيراً لن يخدم الصورة الديمقراطية التي ارتسمت عن البلد خلال السنوات الأخيرة.

صحفي سوري يصطدم بحائط المنع من النشر

يتعرض منذ أشهر الصحافي السوري المتخصص بالتحقيق في قضايا الفساد وضاح محي الدين لعدة ضغوط تكلفت برفع أربع دعاوى ضده ومنعه من النشر في وسائل الإعلام الرسمية. ووجهت وزارة الإعلام رسالة إلى الهيئة العامة للإذاعة والتلفزيون ورؤساء التحرير في الصحافة الرسمية من بينها تشرين والثورة وسيريا تايمز لإبلاغهم بمنع وضاح محي الدين عن النشر في وسائل الإعلام على خلفية اتهام هذا الصحافي بنشر أخبار مغلوطة حول لجنة مكلفة بالتحقيق في قضايا الفساد في المؤسسات العامة. ويتعاون وضاح محي الدين منذ تسعة أعوام مع مجلتي أسبوعيتين سورييتين «النور» و«بقعة ضوء». وهو متخصص في قضايا فساد في المؤسسات العامة والخاصة كما في الجسم القضائي. وفي تشرين الأول/أكتوبر 2007، نشر مقالة في «بقعة ضوء» ندد فيها بممارسات الهيئة المركزية للرقابة والتفتيش مطالباً بوضعها تحت وصاية مجلس الشعب وليس رئيس الوزراء.

السجل - خاص

تفاوتت تقديرات ضحايا القلم خلال العام 2007 بين منظمة وأخرى. فبينما ترصد منظمة «مراسلون بلا حدود» مقتل 86 صحافياً أكثر من نصفهم في العراق، تشير لجنة حماية الصحفيين التي تتخذ من نيويورك مقراً لها إلى مقتل 64 صحافياً، وتبرر كلتا المنطقتين تضارب الأرقام فيما بينهما. مراسلون بلا حدود تؤكد أنها تستقي معطياتها من مراسليها في الدول المختلفة. أما لجنة حماية الصحفيين، فتلتزم باعتماد معيار حالات القتل ذات الصلة بعمل الصحفي بشكل مباشر. وهي تفيد بأنها ما تزال تحقق في قضايا قتل 22 صحافياً آخر. تقرير منظمة مراسلون بلا حدود يشير إلى مقتل 86 صحافياً خلال العام 2007 إضافة إلى 20 معاوناً إعلامياً، واختطاف 67 صحافياً، وتهديد 1511 صحافياً وفرض الرقابة على 528 وسيلة إعلام في مجال الإنترنت.

ويتحدث تقرير المنظمة، التي تتخذ من باريس مقراً لها، عن اعتقال 37 مدوناً والإعتداء على 21 آخر وإقفال أو تعليق 2676 موقعاً. في تقريرها الأخير تقول المنظمة: «ما من دولة عرفت هذا العدد الهائل من شهداء الصحافة بقدر العراق (47 صحافياً). في المقابل رصدت لجنة حماية الصحفيين 31 حالة قتل صحفيين في العراق.

منذ الغزو الأميركي في آذار/مارس 2003، لقي 207 من العاملين المحترفين في القطاع الإعلامي حتفهم على الأقل». وهو أعلى رقم في الحروب، بحسب التقرير الذي يلفت إلى «أن أياً من حروب فيتنام، والنزاع في يوغوسلافيا سابقاً، المجازر في الجزائر أو الإبادة الجماعية في رواندا لم تحصد مثل هذا العدد الضخم من الضحايا».

تفاوت في رصد ضحايا القلم

العراق أوسع «مقبرة» للصحفيين وباكستان أكبر «معتقل»

ودعت «مراسلون بلا حدود» السلطات العراقية والأميركية إلى اتخاذ التدابير الكفيلة بوضع حد لهذا العنف، موضحة أن الصحفيين العراقيين والأجانب «لا يسقطون ضحايا رصاصات طائشة، وإنما نتيجة لاستهداف متعمد تخطط الجماعات المسلحة له».

وفي الصومال لقي 8 صحفيين حتفهم في اغتيلات مخططة اقترفها قاتلون مأجورون مع الإشارة إلى أن ثلاثة منهم كانوا شخصيات بارزة في القطاع الإعلامي.

التقرير يشير، في المقابل، إلى تراجع عدد القتلى من معاوني الإعلاميين (المُرشدين، المترجمين، الفنيين، وغيرهم) إلى 20 في العام 2007 مقارنة بـ 32 العام 2006.

تبين المنظمة أنها، بخلاف منظمات أخرى، فإنها لا تأخذ مقتل العاملين المحترفين في القطاع الإعلامي بعين الاعتبار إلا بعد أن تتأكد من ارتباط مصرعهم بواجبهم الإعلامي. فلم تحتسب عدة حالات إما لأنها ما تزال قيد التحقيق، أو لأنها لا تندرج في مجال حرية

منذ أربعة أعوام. وتعرض سبعة صحفيين جدد للاعتقال في أذربيجان عام 2007، ما رفع إلى ثمانية عدد المعتقلين في هذا البلد الآسيوي.

ولا يشكل السجن الوسيلة الوحيدة لحرمان الصحفي من حريته. ففي 2007، تعرض 67 عاملاً محرراً في القطاع الإعلامي، على الأقل، للاختطاف في 15 دولة. وبقي العراق أكثر المناطق خطورة في هذا المجال نظراً إلى اختطاف 25 صحافياً منذ بداية العام 2007 وتصفية 10 رهائن. وما يزال 14 صحافياً، على الأقل، محتجزين حالياً رهائن في العراق.

يقول التقرير إن بعض الحكومات مثل: الصين، وبورما، وسورية تسعى إلى تحويل شبكة المعلومات الدولية «الويب» إلى شبكة داخلية تقتصر على التبادلات داخل البلاد بين الأفراد المفوضين قانوناً.

وشهد العام الفائت إقفال أو تعليق 2676 موقعاً إلكترونياً، على الأقل، في العالم مع الإشارة إلى أن غالبية هذه المواقع تمثل منتديات للنقاش.

حروب فيتنام ويوغوسلافيا ومجازر الجزائر والإبادة في رواندا لم تحصد نفس عدد قتلى الصحفيين في العراق

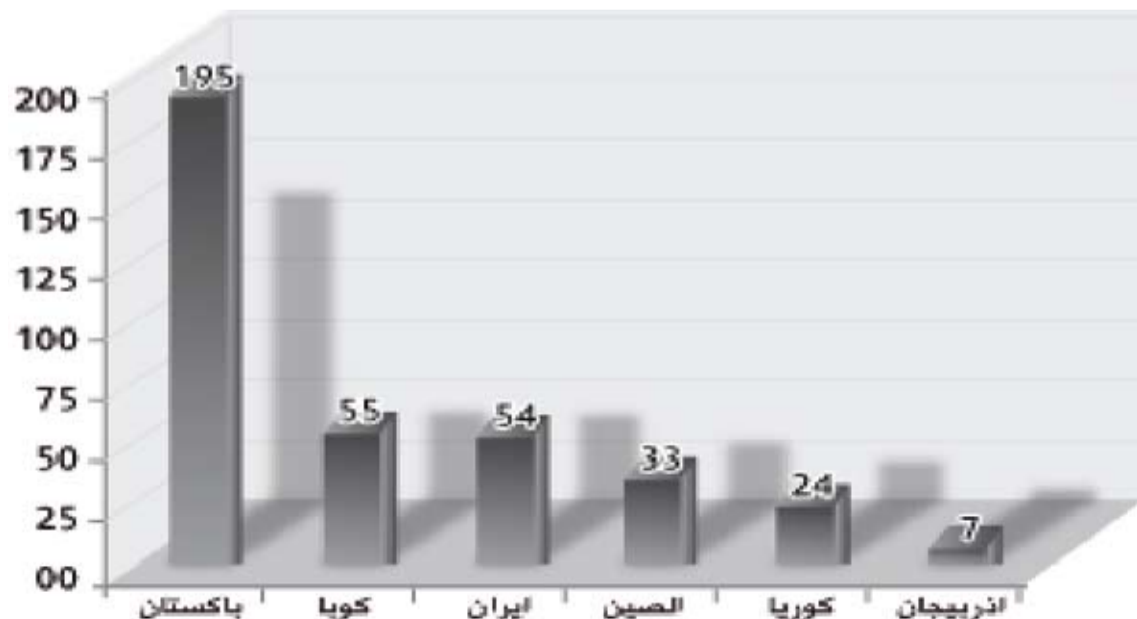
ويسعى المجلس العسكري الحاكم في بورما إلى قطع سيل المعلومات الخارجة من البلاد عبر الإنترنت بمنع وولوج الشبكة بكل بساطة. ومن المواقع المنتقدة للنظام، امتدت الرقابة إلى كل وسائل الإعلام.

وقالت المنظمة إنه في بعض الدول، تخضع شبكة الإنترنت للرقابة بقدر الصحافة التقليدية. وتعد الصين أهم فاضي الرقابة على «الويب» في العالم.

الصحافة (الموت العرضي أو لأسباب أخرى لا تتعلق بمهنة الضحية).

بحسب المنظمة، حرم 887 صحافياً من حريتهم خلال العام 2007.

وشهدت باكستان أكبر عدد من الاعتقالات 195، تلتها كوبا 55 اعتقالاً، وإيران 54. في الصين اعتقل 33 صحافياً وفي كوريا 24، علماً أن هذين البلدين يصنفان ضمن أكبر سجون العالم للعاملين المحترفين في القطاع الإعلامي



ثقافي



◀ إبراهيم نصر الله

حضر لـ "زمن الخيول البيضاء" 22 عاماً

نصر الله "لست مع ثقافة الثرثرة التي تسود ساحتنا الأدبية بشكل مريع"

يقول الشاعر والروائي إبراهيم نصر الله: كانت تجربتي الأدبية واحدة من أبرز التجارب الأدبية جراً، ومنذ بداية الثمانينات، وليس هناك كاتب منعت أمسياته كما منعت أمسياتي، أو صودرت كتبه كما صودرت كتيبي، كما تم منعي من السفر ست سنوات.

ويضيف صاحب "طيور الحذر" الابتعاد: لست مع ثقافة الثرثرة التي تسود ساحتنا الأدبية بشكل مريع، معرباً عن اعتقاده أن المسألة قائمة في مدى وعي الكاتب للنوع الأدبي الذي يكتبه، كي يستطيع تقديم اقتراحات فيه، موضحاً أن شرط الرواية أو الشعر تحدده رغبة التعبير عن الروح قد تأتي رواية وتتغلب على ديوان شعري في تجربة كاتب ما، أو العكس، لكنه لا يخوض مباراة مع نفسه، إنه يحاول التعبير عن روحه ويشير "مرايا الملائكة" إلى أنه تم تكفيره من قبل شيخ سوري مترمّ، وقاتلت ومعي الكثير من الشرفاء من الكتاب هنا وفي العالم العربي إلى أن انتصرنا ضد هذه الظلامية.

وحول تجربته الإبداعية، في تراسلاتها، يدور الحوار التالي:

حسين نشوان

هذا التقلب بين الشعر والرواية والفوتوغراف والتشكيل والنقد، ليس السؤال أيهما يأخذ الشرعية أو عدما، ولكن كيف يمكن أن يشكل نصاً جديداً في تراسلاته التجنيسية؟

أعتقد أن مختلف هذه التجارب التي عشتها، كاتباً أو متذوقاً، قد وجدت طريقها إلى أعالي، بصور متفاوتة، ولعل كتابك (العين الثالثة) فعلاً، هو من بين أهم الدراسات التي تأملت هذا الموضوع بصورة معمّقة.

وفي هذا الإطار أظن أن أوسع تجل لهذه التراسلية بين الأجناس الأدبية والفنية قد وجد حضوره في روايتي (شرفة الهديان) التي التقى فيها الشعر، السرد، الصورة، اللوحة، المسرحية، الخبر الصحفي والفوتوغراف. وأظن أن الدراسات التي نشرت حولها كانت مهمة للغاية. وقد التقطت هذا المغاير الذي قدمته هذه الرواية.

يقال إن التنقل بين الحقول يزعج الشرعية عن المنجز، فانتقال الشاعر إلى الرواية يزعج الشرعية عن الشعر، مدى صحة ذلك؟

لست مع (يقال) هذه، وبخاصة أن مرجعها هو ثقافة الثرثرة التي تسود ساحتنا الأدبية بشكل مريع. أعتقد أن المسألة قائمة في مدى وعي الكاتب للنوع الأدبي الذي يكتبه، كي يستطيع تقديم اقتراحات فيه، وقد تأتي رواية وتتغلب على ديوان شعري في تجربة كاتب ما، أو العكس، لكنه لا يخوض مباراة مع نفسه، إنه يحاول التعبير عن روحه، ولنتذكر أن ما نقوله الرواية لا تستطيع القصيدة أن نقوله، كما أن القصيدة يمكن أن تكون جزءاً من الرواية، ولذا نحن بحاجة للرواية، ربما، أكثر من حاجتنا لأي نوع آخر. فما لدينا من احتياط شعري يكفينا لخمسة عشر عاماً قادمة، أما أن نعرف ما يحدث فينا الآن، فيلزمه عشرات الروايات، لأن الرواية تعرية واقعة المر اليوم. ما هو مهم أن يكون المرء نفسه حين يكتب

الرواية ويكتب الشعر، لا أن يكون مثل دكتور جايلك ومستر هايد. وأنا أندعش في الحقيقة من هذه الغيرة المرضية على من سيأكل الآخر في الكاتب، الشعر أم الرواية، فالحياة لا تأكل الحياة هنا بل ترعاها، في وقت تلتهمنا فيه أبشع أشكال الموت وإدارة الظهر للحياة شعراً ورواية وهواء وماء وجمالاً. ونحن نقاد لمزود واحد بكل هذا الصمت.

ماذا بعد "زمن الخيول البيضاء" في إطار ما كتب حول المسألة؟ ثم الأيمن التخوف من الانزلاق إلى التوثيق في مقابل جماليات الرواية؟

- لست أدري ما الذي يمكن أن أكتبه بعد (زمن الخيول البيضاء)، فهذه الرواية حضرت لها أكثر من 22 عاماً، وأخذت مني الكثير من الجهد، وهي تلاقي منذ صدورنا نجاحاً استثنائياً على مستوى التوزيع والنقد ورسائل القراء التي تصلني من كل مكان. وقد طرحت في آل (بي بي سي) كأفضل رواية صدرت العام الماضي. وهناك عروض مهمة للغاية لتحويلها إلى عمل درامي.

أما مسألة الانزلاق إلى التوثيق فهذه مسألة يقع فيها كثير من كتاب (بريد القراء)، أما (الروائيون) فلا يمكن أن يقفوا فيها.

يقال إنك من أكثر المبدعين الذين يحملون مشروعهم الإبداعي بموازاة النشاط الإعلامي؟

- أنا غير مستاء من حضوري الإعلامي، والنقدي. فخلال العامين الماضيين صدرت خمسة كتب عربية مهمة عن تجربتي الأدبية، شعراً ورواية، وهذا عدد كبير، ليس من السهل أن يصدر عن كاتب واحد في أي مكان، وهناك أكثر من عشر رسائل دكتوراه وماجستير في أوروبا والعالم العربي عن تجربتي، وهذا أيضاً أمر مهم، ويعني أن هناك ما يمكن أن يجده أساتذة الجامعات والنقاد لدي للكتابة عنه وتكليف طلبتهم. وهناك كتابان صدرتا بلغتين أجنبيتين العام الماضي 2007، وتم تحويل رواية لي إلى مسرحية لم تزل تعرض في إيطاليا منذ أكثر من عام.

وماذا عن الجامعات الأردنية والمؤسسات الإعلامية؟ ما هي علاقتك بها اليوم؟

أستطيع القول إنني خلال السنوات العشر الماضية، قرأت شعري في عشرات الجامعات والمؤسسات الثقافية العربية والعالمية، ولكن

لم أذع إلى أي جامعة رسمية هنا منذ أكثر من عشرين عاماً، كما أن آخر حوار أجراه معي التلفزيون الأردني كان قبل سبعة وعشرين عاماً. وليس الأمر مسألة شخصية لأن بعض الزملاء أيضاً يعانون من هذا. وبصراحة، لم يعد من السهولة أن نقرأ في الجامعات الرسمية التي كنا نقرأ فيها أيام الأحكام العرفية، ولذا كان من الطبيعي، وهذا الأمر مؤثر مهم، أن ينتصر تيار التكفير على تيار التنوير في جامعاتنا، وأن يتراجع النموذج المنفتح مقابل سطوة النموذج المغلق، وقد كتبت عن هذا بالتفصيل في كتابي (السيرة الطائرة) أقل من عدو، أكثر من صديق).

وأعود لمسألة الحضور الإعلامي فأقول: ربما يكون هناك حضور ما، إعلامي، لي، وألهذا الكاتب أو ذاك، على المستوى العربي وكثير من دول العالم. ولكن في الأردن ليس هناك أكثر



كتبه كما صودرت كتيبي، كما منعت من السفر ست سنوات، وحين تمت صودرت روايتي (طيور الحذر) عام 1996، اتصلت بوزير الإعلام وطلبت منه التدخل لحسم هذا الأمر بهدوء، وانتظرت لمدة أسبوعين، إلى أن بدأ يتهرب مني، وعندها طلبت من عزيزنا الراحل مؤسس الرزاز أن يأتي لي بجواب واضح، وكان الجواب: الرواية مصادرة. وعندها كان لا بد لي من الدفاع عن روايتي، لأنني في الحقيقة أذاع عن رأيي، عن كلماتي، أذاع عن مبادئ، ولم يجدوا في النهاية سوى أن يسمحوا بدخول الرواية، بعد أن تحركت المؤسسات الثقافية والصحفية، وتكرر الأمر مع الأعمال الشعرية في عام 1998، بعد منحي جائزة سلطان العويس، كما لو أنهم يقولون لي هنا (هكذا نكرمك، بمنع كتبك!!) وعادوا وترجعوا. وحدث الأمر مع ديوان (بسم الأم والابن) حين تم تكفيره

المعيار الأخلاقي موجود لدى عدد كبير من كتابنا وكاتباتنا، لكن المسائل الشخصية متفشية عند بعضهم كالإيدز

من قبل شيخ سوري مترمّ، وقاتلت ومعي الكثير من الشرفاء من الكتاب هنا وفي العالم العربي إلى أن انتصرنا ضد هذه الظلامية. أما ما حدث معي منذ عام فقد كان كارثة حقيقة على الثقافة في الأردن، إذ للمرة الأولى يتم تحويل كاتب إلى المدعي العام، بسبب ديوان نشره قبل اثنين وعشرين عاماً!! وكانت التهم الموجهة لي هي التهم نفسها التي وجهت للنواب الثلاثة الذين ذهبوا لتقديم العزاء لأهل (الزرقاوي!!) كما بين لي فريق المحامين الذين انتخبتهم رابطة الكتاب للدفاع عني. ولذلك كانت المعركة كبيرة، وخطيرة، وأحس بها شرفاء الكتاب هنا، ووقفوا بشجاعة في وجه القرار، وحين لم تتراجع دائرة المطبوعات، كان لا بد من أن نقل الحلقة إلى مجال أوسع، ولذا كان من الطبيعي أن أطلب بتدخل أصدقائي الكتاب في دول كثيرة في العالم، وحين قال لي ناشري ماهر كيالي، إن هناك وعداً بسحب القضية، أرسلت إليهم فوراً، وطلبت منهم وقف التدخل لأن هنالك وعداً بسحب القضية.

وهذا ما حصل، وكان يمكن أن تستمر الحملة إلى أن يرسلوا إلي كتاب سحب القضية من عند المدعي العام، كما حدث في النهاية فعلاً. ولكن مقابل هذا الشرف الكتابي الرفيع الذي ألباه مئات الكتاب في الأردن والعالم العربي والعالم، والموقف الذي لن أنساه لرابطة الكتاب الأردنيين، قام أحد أبناء (يقال!!) بنشر موضوع في إحدى الصحف المحلية يقول إن هذه القضية من اختراع الكاتب الذي هو أنا، وحين تكلمت معه/ معها هاتفياً، كان الجواب بأنك تملك حرية الرد، فقلت هذا كلام أسخف من أن يُرد عليه، واكتفيت بإرسال كتاب سحب القضية بالفاكس للصحيفة وكتبت عليه (للعلم فقط، وليس للنشر!!) وهذا أمر معيب. وهو من أسوأ أشكال الشخصنة، ولو كانت الصحافة تسمح بكلمة غير كلمة معيب لقلتها.

ثمة صراعات في الساحة الشعرية على المقعد الأول، أحياناً تتجاوز النص إلى ما هو شخصي، كيف نفرق بين النص والشخصي، وهل يستطيع المبدع ذلك؟

المعيار الأخلاقي موجود لدى عدد كبير من كتابنا وكاتباتنا، لكن المسائل الشخصية متفشية كالإيدز عند بعض الكتاب، وبعضهم للأسف يستطيعون تقديم شيء مهم، وتطوير تجاربهم، لكنهم يعتقدون بأن ساحتنا الثقافية هي أهم وأخطر ساحة في العالم، وينسون أن الثقافة في العالم مثل لوحة فسيفساء، قد يكون لنا فيها قطعة أو عشر قطع وقد لا يكون. ثم ما الذي يعنيه، ثقافياً، أن يكون هذا الكاتب أو ذاك أهم شاعر أو قاص أو روائي أو ناقد في الأردن؟ هذا لا يعني أي شيء، لأن المعيار الحقيقي للكتابة هو أهم ما ينجز في العالم، وخارج هذا يبدو الأمر كحفلة رقص في العتمة.

يقال إن كتاباتك السينمائية لا تخرج عن منطقة الإبداع، فهي أقرب إلى النص على النص.

- بالتأكيد هي كذلك، فكتابتي عن السينما لا تهدف إلى أن أكون ناقد سينمائي. أكتب عن السينما لأتمل هذا الفن الكبير، وأحاوره كشاعر وروائي وليس كناقد سينمائي، وأظن أن المعنى الوحيد لكتابتي هذه هي أنها تطرح رؤية كاتب في السينما، رغم أنه ليس من الصعب على بعد هذه المعايير الطويلة للسينما أن أكتب كناقد محترف.

ثقافي

زوربا إربد أم التوأم السيامي لأمل دنقل

رأفت العزام... آخر الصعاليك النبلاء.



عمل أثناءها والدي في الصحافة إلا أنه لم يستطع التأقلم مع الحياة هناك لذلك فضل العودة إلى الأردن، اشترى مثقب (دزل) وبعض الأدوات وبدأ ينحت ويطوع الخشب والمنحوتات بشكل غريزي فطري، خاصة أنه لم يدرسها أو يتعلمها بشكل أكاديمي، بدأ الجيران ينزعجون من الأصوات المرتفعة ويتململون. وعندما علم بذلك قال أنا شاعر فيهم، وذهب إلى محل وتطور في العمل إلى أن أصبح وجهة ومحترفا لكل الراغبين في البحث عن الفن، ويات مصدر رزقه المحبب له.

أصدقاؤه كثر، ومن جميع الطبقات والمستويات الاجتماعية "فقراء، مثقفون، حزبيون، مشردون جميعهم تردوا على منزله ومحترفه، أبرزهم في سنواته الأخيرة كما قال ابنه نيرودا" رياض جرادات، محمد الغزو، علي شميلة.

في مطلع هذا الشهر استحضرت الموت كثيرا، فبعث رسائل هاتفية للعديد من أصدقائه مثل موفق محادين، أحمد ديباجة مقتبسة من نص للفيلسوف الإغريقي سقراط (أنا لا أعرف ماذا يكون الموت، ربما يكون أمرا طيبا، فأنا لا أخافه ولا أخشاه، ولكنني أفضل ما يحتمل أن يكون على ما أعرف أنه شرا).

في مساء الخامس من الشهر نفسه، كتب رأفت العزام «أنا لم أجرب الموت رميا بالرصاص.. وعلى أية حال لا أريد الموت بهذه الطريقة، وأنا لم أجرب الموت شنقا.. ومع أنني شاهدته عدة مرات إلا أنني لا أريده، لم تطحن عظامي الدبابات ولا الجرارات ولا سيارة يقودها أحمق.. وهنا أيضا لا يطبق الموت بهذه الطريقة، هناك طريقة حديثة وهي قديمة أيضا.. الطعن في الصدر أو البطن وأماكن أخرى أو ضرب الرقاب، أي ذبح الإنسان كالديك والجرار والبقر والجمال وربما الخنازير، لم أجرب الموت بالجلطة الدماغية أو القلبية.. موت الدماغ أفهمه جيدا.. لكن موت القلب سيخلف ألما مرعبا للدماغ..». «كيف أختار الليلة موتي؟»

في ظهيرة اليوم التالي ذهب إلى الطبيب يشتكي أعراضا للجلطة القلبية.. وبعدما بقليل سقط جثة هامدة.

عن تفاصيل حياته اليومية تحدث

سليمان البزور

" زوربا إربد. التوأم السيامي لأمل دنقل" وغيرها الكثير من الألقاب أطلقت على رجل اعتكف عشرات السنين في محترف للنحت على الخشب في شارع راتب البطاينة " (إربد)، فخرج بمجموعة من المنحوتات النادرة، والمواقف الفلسفية إنه "رأفت العزام" مواهبه متعددة بين النحت والعزف على آلة العود والقصة القصيرة. الذي غادر هذه الدنيا قبل أيام تاركا إرثا إنسانيا وفلسفيا زاخرا.

في عام 1950 ولد "أبو نيرودا" في قرية الباقورة ليتسلسل شريط حياته حلقة بعد أخرى، درس الصحافة والإعلام في جامعة بيروت وكان رئيس اتحاد الطلبة العرب إلا أن تسارع الأحداث اضطره إلى قطع دراسته.

وخلال فترة طويلة من حياته انخرط في العمل السياسي، من دون أن يندرج في أي حزب، فقد كان صديقا لفتح وللشيوعيين، وسجن لفترات طويلة في سجن المحطة وغيرها من السجون، وصلت إلى اثني عشر عاما. كما صدر في حقه حكم إعدام بتهمة انتمائه إلى حركة محمود الروسان في إربد، إلى أن حصل على عفو ملكي إبان عهد الملك الراحل الحسين.

الشاعر المصري "أمل دنقل" والتشيلي "بابلو نيرودا" أبرز الأدباء الذين تأثر بهم رأفت العزام في مسيرته الأدبية ونمط حياته.

يتحدث ابنه البكر "نيرودا" للسجل أن تسميته جاءت مع حلول الذكرى العاشرة لرحيل الشاعر التشيلي "بابلو نيرودا" ونشر له تهنئة في الصحيفة مما كان مستهجا ومستغربا في ذلك الحين، شقيق رأفت الأكبر تأثر به وسمى أولاده "سقراط وأفلاطون".

يواصل نيرودا حديثه "في العام 2001 عدنا من الإمارات بعد رحلة طويلة



بناية الكهرياء القديمة: تجميل وأدوار جديدة

سماح حجاوي

تصنف بناية الكهرياء القديمة الواقعة في وسط البلد، مقابل أمانة عمان الكبرى، بوصفها جزءا مهما من تاريخ عمان وتراثها الصناعي.

وفي مدينة لا تمتلك أكثر من ارتباطات واهية بالتاريخ الحديث، كان من الطبيعي أن يكون مبنى الكهرياء معلما كبيرا الأهمية. وفي الأونة الأخيرة، اشتهرت أمانة عمان الكبرى هذه البناية، بعد أن وضعتها على خريطتها الخاصة بالأمكان التي تود إعادة تجديدها بوصفها جزءا من عملية تجميل وسط عمان.

في وقت سابق من شهر كانون الأول، اشتركت أمانة عمان مع جمعية سكان جبل عمان، في دعوة مجموعة من الناس من مختلف القطاعات الفنية والثقافية والسياحية لورشة عصف فكري تطرح خلالها أفكار لاستخدام المكان.

بدأت ورشة العمل بعرض قدمته شركة الهندسة والتخطيط (تراث)، التي عرضت نتائج بحث حول المزايا المكانية والتاريخية للبنانية، تلته أمثلة عدة عن بنايات مماثلة حول العالم تم تحويلها في أماكن عملية.

غير أن جلسة العصف الفكري لا يبدو أنها أنجزت ما أسست من أجله. وقد كان هذا، في رأيي، نتيجة لعدد من العوامل المهمة المختلفة، فالأمثلة التي قدمتها (تراث) نقاط بداية جيدة، ولكن لم يؤخذ في الاعتبار أن هذه الأمثلة في المدن المتميزة بالرخاء في جميع أنحاء العالم قد انبثقت من الحاجات الداخلية للمدينة والمجتمع الخاص بها؛ وهي قدمت وفي ذهن السكان المحليين، وليس السياح. ومن الطبيعي أن مشروعا ثقافيا ناجحا سوف يجذب السياحة.

ومن الضروري أن نستفيد من الموقف الراهن للأمانة لإشراك الناس ذوي العلاقة في اتخاذ القرار، بهدف تطوير المشاريع التي تقدم حلولاً قائمة على بحث ودراسة متأنيتين. في حين أن إشراك الناس المناسبين في إجراء البحوث حول الإمكانيات، والذين يقودهم وسطاء ومسهلون للأعمال يساعد في توجيه مثل ورشات العمل هذه، إلى المهمة التي أقيمت من أجل إنجازها. ومن شأن هذه الورش أن تضمن ولادة مشروع يتميز بالاستمرارية والجودة بحيث يفيد المدينة وسكانها، ويقدم المتعة للسياح في الوقت نفسه.

. موفق محادين قال فيه " كانت ذاكرته الثقافية والمعرفية حية ورفيعة بصورة مذهشة. فاستعادته للرحابنه وفيروز وزكي ناصيف ودنقل ونيرودا وبريخت وغيرهم كانت خضراء يانعة. تحيلنا دائما إلى المقاربات النقدية حول دور القاريء ليس في اكتشاف النصوص، بل في إعادة إنتاجها"

وأضاف محادين في مقالته التي نشرها في "العرب اليوم" بعنوان (الموت الثاني لدنقل) " الحق أن دنقل هو توأم روحه الذي لم يفارقه أبداً ولعله استعجل رحيله ليؤانسسه حيث مضى . وليس مصادفة أن يتذكر رأفت في كوبه الأبيض الأخير معنا، قصيدة دنقل التي كتبها في غرفة العمليات التي غادرها إلى المقبرة بيضاء هي الأشياء، رداء الطبيب والمرمضات وملاءات السرير وأربطة الشاش والقطن وكوب اللبن، وكل هذا البيضاء يذكرني بالكفن"

صديق آخر، جميل النمري " استذكره وقال فيه " هولم يكن يزجج أحداً أو يطلب لنفسه شيئا، كان يكتب القصة القصيرة، ويحفر على الخشب، ويعزف على العود، ويتمل مع الأصدقاء. كان يريد الأشياء لذاتها ويحمل الفقر والقسوة كضريبة لنمط حياة، اختاره أن يكون هكذا . لا أذكر متى إلتقيته أول مرة لكن الحدث الأول محفور في ذاكرتي ، كانت جنازة المرحوم أخي الصحافي ميشيل ، أتيج لي الخروج من السجن من أجل الجنازة التي كانت تدير بصمت. ولم يعجب ذلك رأفت فأخذ بالهاتف للشهيد "

الشاعر الأردني المقيم في لندن أمجد ناصر وصف رأفت العزام بزوربا الشمال وقال في وفاته " فقدت أشياء كثيرة في ترحلي .لم أعد أملك هدايا أعطيت لي .لكن ألامي الآن وأنا أكتب هذه الكلمات ميدالية نحاسية كبيرة تحمل وجه بوشكين ، أهدانيها رأفت العزام عندما زرته في بيته أول مرة . أراد أن يعطيني شيئا بعد انتهاء تلك السهرة الصيفية في ليل إربد ."

ابنه «نيرودا» كان يحب الاستيقاظ في الثامنة صباحاً ، كان يحب القهوة كثيراً ويتناول افطارة مع بيت جدي يطمئن على أوضاعهم وأحوالهم ثم ينتجة إلى المحترف"

يضيف نيرودا "إحساسه مرهف وعال جدا وكان يتأثر ويحزن لأبسط الأمور، ومن الأمثلة على ذلك أنه عندما كان يشاهد معارك وصراعات أو ظلماً على شاشة التلفاز في أي مكان كان ينتابه الحزن ويبقى على هذه الحالة لأيام طويلة. كتب القصة القصيرة بشكل متفرق وكان ينشر بعضها في الصحافة بين الحين والآخر، إلا أنه لم يرغب في إصدارها لسبب بسيط وهو أنه لا يحب الشهرة أو الأضواء. وكان دائما يفضل البقاء خلف الكواليس. كان زاهداً في الحياة ويعلمنا ذلك ، فعندما كنت أقول له أنظر إلى هذه السيارة ما أجملها ، يقول لي: يابني كل هذه الأمور ستزول والجوهر ومعين الإنسان هو مايتبقى" الكثير من أصدقائه كتبوا في رثائه



من سيطلق المشروع؟

"الأعمال الأردنية الموسيقية الكاملة"

ربي صقر

إعادة إحياء تراث أردني وعربي

قديمًا مثل سميرة العسلي وعبيد موسى وجميل العاص وسلوى، وحديثًا مثل فرقة رم/طارق الناصر وأيمن تيسير ومكادي نحاس ومتعب الصقار وعمر العبدلات وهاني متواسي (على اختلاف الأنواع الموسيقية المقدمة).

موسيقى مزج (fusion) غربية-شرقية أو بديلة ومختلفة

مثل فرقة الروك الشرقي "إثيريال" (التي ظهرت واندثرت في التسعينات) وفرقة "ميراج" المندثرة الشهيرة، بالإضافة إلى معاصرين مثل فرقة رم/طارق الناصر ويزن الروسان وعزيز مرقة وكاتبه هذا المقال وسوسن حبيب وزمن الزعتر وأيمن تيسير وعمر الفقير ومشروع كن-فيوجن (وهو مشروع مبني على الدمج الموسيقي بين أنماط موسيقية عديدة على أساس الارتجال الحر).

موسيقى أردنية معاصرة

في التسعينيات كان هناك مصطفى شعشاعة علما من أعلام الأغنية الأردنية الحديثة وحاليا لدينا ديانا كرزون وأمل شبلي وأحمد عبدة وفوز شقير.

موسيقى أردنية تراثية بدوية وبحرية تراث موسيقي قديم من شمال الأردن إلى جنوبه ما بين الدحيات والأهازيج النسوية في مادبا والفحيص وأغاني الصيادين في العقبة والموويل وعزف الربابة والسامر في صحراء الببضا ورم والبكائيات والهجنين.

دي جي وموسيقى الكترونية و"هوب"

في أوائل التسعينات انطلقت أغاني "أبو يوسف" وهو الاسم الموسيقي الحركي للشاب زيد علاء الدين وقد استقى بعض الكلمات لقطعه الموسيقية من التراث الأردني ووضعها بقالب الكتروني صاخب وهذه الكلمات والألحان مازالت نابضة في عقول كل من سمعها مثل "نط البس" ظهر التشيس (الكيس) و "أبو يوسف، عمان إربد بقعة صويلج". ومنذ عدة سنوات ظهرت مواهب وأسماء عديدة للشباب الأردنيين متخصصين بالحفلات والـ "دي جي".

موسيقى غربية بحثة لفرق أردنية

بما فيها أعمال فرقة "نايجرز" التي اشتهرت في أوائل التسعينات (معظمها إعادة عزف لمقطوعات غربية) ومرورا بفرق منتصف التسعينات التي تخصصت بموسيقى الميتال والروك والكلاسيك روك الغربية والتي كتبت أغاني خاصة بها مثل "بيد سي فيشنج كلوب" و "بلاك آيرس" و "باترفلاي كيس" و "بيكاسو" إلى فرق ومغنين "روك وبوب" حاليين مثل "حنا غرغور".

وإلى أن يأتي اليوم الذي تمتلك فيه العائلة الأردنية حقيبتها الخاصة بالأعمال الأردنية الموسيقية الكاملة، أدعو لموسيقى الأجيال الصاعدة بالقوة الداخلية الكافية ليتما طريقتهم الموسيقي من دون التحول إلى غيره طلبا للرزق أمام عقبات العيش العظيمة التي يواجهها الموسيقي الأردني (خصوصا المختلف والبديل).

يقولون إن لدى القاهرة جذورا حضارية تحملها وتحميا أمام أعنى الرياح وأصعب المحن الحضارية (كأعاصير الهبوط الموسيقي التي تجتاح البلاد العربية مؤخرا على أيدي أنصاف منتجين وأرباع فنانيين وأخماس مؤدين). ويقال إننا في الأردن لا نملك مثل تلك الحضارة العميقة التي لدى مصر في دعوة مبطنة للموسيقى الأردني أن يتخلى عن حلمه الموسيقي ويعتق أي عمل آخر لأنه لا يوجد لديه أمل ولا يعمل في مهنة "تطعمي خبز". غير صحيح!

أريد أن أصحح هذا الفهم المنتشر للموسيقى في الأردن: نحن لدينا موسيقى ولكن لا يوجد لدينا بنية تحتية تحملها وتعرف أهل البلاد بها. نحن لدينا زخما موسيقيا عظيما ولكن لا يوجد لدينا مؤسسات تسجل تاريخه وتبحث فيه وتحضنه. نحن لدينا نواخب موسيقية لكن لا يوجد أرضية يقفون عليها. من أجل هذا أثار على عمان من تلك الأقاويل وأنظر إلى القاهرة بعين الطالب الذي يرغب في التعلم من "الست" علنا نستقي مما لديها من مؤسسات وعقليات وأساليب دعم للموسيقى والموسيقى من أجل أن نصبح يوما مثلها متمكنين مما لدينا.

لا نريد أن نخلق تراثا موسيقيا أردنيا، فهو موجود لدينا يتنافس و ينتظر من يلم أشلأه ويعترف بكيانه. فلنترض فرضا أن هناك مؤسسة ما قررت أن تنبش هذا الإرث الحضاري وتكون في صدارة الشركات الخاصة أو العامة المعنية بتعريف أهل البلد بلدهم موسيقيا. ستجد هذه المؤسسة أن بإمكانها إصدار مشروع يحمل عنوان "الأعمال الأردنية الموسيقية الكاملة" بعد توظيف أصحاب المعرفة في الأمر للتوثيق والبحث والاستقصاء (حتى لا يتم إسقاط أعمال أحد الموسيقيين سهوا في بلد تغلب عليه تفشي بعض الأحقاد الموسيقية وللأسف بين القليلين الذين تمسكوا بهذه المهنة الصعبة) ولمقابلة الموسيقيين أو ذويهم (إذا ما التحقوا بالرفيق الأعلى) وللبحث في الإذاعات والأرشيفات إلى أن تصدر هذه المؤسسة المجهولة الهوية (حتى الآن) حقيبة تحتوي كل موسيقى تنفست على أرض الأردن. ويمكن تقسيم هذه الحقيبة إلى أقسام ليتسنى للمستمعين والمستمعات والمهتمين الرجوع إلى الحقب الزمنية المختلفة حسب تسلسلها:

موسيقى أردنية درامية

لدى الأردن ثروة من الألحان الدرامية للمسلسلات الأردنية (والسورية والعربية) على أيدي ملحنين مثل طارق الناصر ووليد الهشيم وطلال أبو الراغب ومحمد الحلو وغيرهم على مر السنوات.

أعمال موسيقية أردنية تقليدية قديمة، أو

إنهم لم يضعوا العربية أمام الحصان، بل أطعموا العربية للحصان!

الأجندات الشخصية تحكم التعامل في الثقافة

مها أبو عياش

◀ مقالة الزميلة هيا صالح (السَّجَل، 27 كانون الأول) أثارَت حفيظتي لما جاء فيها على لسان المسؤولين الثقافيين عن احتفالية إربد والتي لي معها حكاية. فالمنسق الثقافي والفني للاحتفالية محمد مقدادي، الذي بحثت عنه يوم طلبته فلم أجده، يقول إن "مقتل التجربة يكمن في أن القرار وضع بيد أشخاص لا ينتمون إلى الوسط الثقافي، والآلية التي حكمت المشروع عانت من البيروقراطية والانحياز للأجندات الشخصية". وأقول من جانبي إن كل من تعاملت معهم على مدى سنة ونصف من الجري خلف حلم منحوتة "سهل حوران" هم من أهل الثقافة والإبداع الحكومي سواء في عمان أو إربد. و يقول الرسام والناقد التشكيلي حسين دعسة، المنسق السابق للملف الإعلامي لوزارة الثقافة: "لقد وضعت العربية أمام الحصان". أما أنا فأقول: "إنهم أطعموا العربية للحصان". فنحن نرصد التمويل للعمل الثقافي والاستخدام المبدع ولكننا نصرفه لتشغيل موظفي الحكومة ومستشاريها ولجانها ومسؤوليها. وكنت قد عقدت الأمل في نهايات عام 2005 على إشاعة سرت بين بعض الفنانين والفنانات، مفادها أن هذه المدينة تنعم بتوجه جديد في بلديتها لتبني المشروعات الفنية العامة، فقصدت الأديب هاشم غرايبة الذي كان آنذاك مديرا لدائرة الثقافة بإربد. وأمضيت طوال عام 2006 أراجعه في مكتبه وخارجه في دار البلدية ومبنى نقابة المهندسين. وقدمت له مشروع على نسختين في أول زيارة، فأبدى إعجاب به. ولم أستلم منه ولو قصاصة برقم متسلسل تثبت تعاملنا المهني والرسمي بشأن المشروع. وبعدها بفترة راجعته هاتفياً بعد أن علمت بتداوله لفكرتي في مكان عام بدون ذكر اسمي. فطمأنني بأنه كان مع صفوة منتخبة وأنه إنما فعل ذلك من جانب الإعجاب ليس إلا. وعدت لزيارته لاحقا عاتبة لقراءتي خبر احتفالية جديدة في إربد للقمح، وهي جزء من موضوع مشروعني ونقاشي معه في جدواه. وهو، كعرف دوائرنا الثقافية، نقاش حول أمر لم يعقد بصدده اجتماع ولم يدون محضر فيه، على الرغم من الحديث المهني الحساس من ناحية الملكية الفكرية. وعاتبته لأنه لم يدعني. فطمأنني بأن الأمور حصلت على عجل وأنها كانت احتفالية صغيرة تجريبية وجهت لها الدعوة شفويا، وفي حين إربد فحسب. وعادت المراجعة لدى الدائرة جيدة وذهابا في سفري المتكرر لمشروع آخر في سوريا. وأثناء مراجعاتي المتعددة للدائرة الثقافية لإربد، لم أتسلم أي رد رسمي مكتوب أو سواه بشأن مشروعني. ولم أحصل على أية مقابلة رسمية إلا مع ذلك المدير. وعندما تغيرت الشخص التي كانت تحتل مواقع القرار في الدائرة والبلدية، خسرت

كل جهودي لعام كامل. وفي بداية 2007، استجبت لإعلان رسمي لتقديم الأعمال بمناسبة احتفالية إربد وقدمت مشروعني من جديد، أمله أن أحظى هذه المرة ولو بمقابلة مبدئية مع "اللجنة" المعنية، وما زلت أنتظر. وقد فوجئت كثيرا بما جاء في المقالة من أن الروائي هاشم غرايبة كان هو المنسق العام للاحتفالية لسنة 2006. ففي ترددي لمراجعتي في مكتبه طوال ذلك العام، لم أدرك ذلك، ولم يأت في سياق أي من أحاديثنا، ولم اتسلم أو أقرأ على جدران دائرته أي شيء مكتوب، سواء عن الاحتفالية أو لجانها ومشروعاتها أو تمويلها أو الشخص القائمة عليها أو التواريخ الرسمية لها، بل لم أعرف إلا بمثوية إربد وتصميم الشعار لها حيث سألتني رأيي فيه. ولم أعلم بالاحتفالية حتى مطلع عام 2007 عندما علمت من أستاذنا المدير أنه قد ترك وظيفته الحكومية.

لقد عانينا من أن أدنى شروط التنسيق لم تتخذ في التعامل معنا كمبدعين أو مثقفين أو كجمهور عادي. فأين الإعلانات الحثيثة والمبكرة بطلب الأعمال، سواء في الصحف أو حتى على لوحات إعلانات الجدران إن وجدت في الدوائر المختصة؟ وأين المسابقات الحرة للعمل العام؟ إن من أهم مسببات الفشل أننا نعطي الفرصة لتلو الأخرى للتجربة نفسها، ونوعية الشخص نفسه. والأهم هو: ما الذي يخسره هؤلاء إذا أعادوا كرة الفشل، وما الذي نخسره نحن؟

◀ من مشروع «حوران»: مقترح مها ابو عياش



تعقيب

يقول الأديب هاشم غرايبة للسجل في تعقيب على ما ورد في ملاحظات الفنانة التشكيلية مها أبو عياش:

◀ في عام 2006 م انطلق المشروع الثقافي لبلدية إربد بمناسبة مرور 125 عاما على تأسيسها. وكان رئيس البلدية المهندس وليد المصري مهتمًا بإقامة نصب نحيتية في ميادين المدينة، وقدمت مشاريع من كرام النمري وحازم الزعبي ومها أبو عياش وغيرهم... وبينغني التأكيد على أنه لم يجر تنفيذ أي من هذه المشاريع على الإطلاق.

◀ انطلقت فعاليات الاحتفالية يوم 21/6/2006 م بالرعاية الملكية السامية. ثم توقفت يوم 1/8/2006 م إثر تغيير رئيس البلدية، وبعدها غادرت موقعي كمدير الدائرة الثقافية.

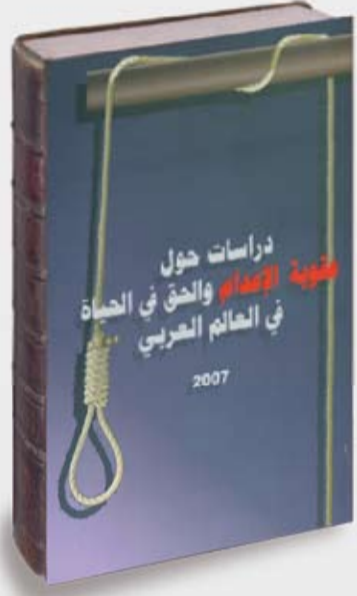
◀ عام 2007 اختيرت إربد مدينة للثقافة الأردنية وقدمت مها أبو عياش مشروعها للمنسق الإداري الأستاذ وليد أبده، وعينت حينها منسقا ثقافيا عاما للاحتفالية بتاريخ 1/4/2007م وحصلت على التفريغ الإبداعي في 1/6/2007م، أي أنني أمضيت شهرين فقط في هذه المهمة.

◀ لا أجد ضيرا في أنني تحدثت مع آخرين آنذاك عن المشروع، لأنه لم يكن مشروعا سريريا ينبغي التكتّم عليه بأية صورة.

ثقافي

كتب

دراسات حول عقوبة الإعدام والحق في الحياة في العالم العربي



مؤلف جماعي
الناشر: المنظمة الدولية للإصلاح الجنائي، ومركز عمّان لدراسات حقوق الإنسان، بتمويل من المفوضية الأوروبية.
2007 - 371 صفحة

قدمه أ. أحمد الوادعي عقوبة الإعدام في التشريع اليمني، أما المبحث الخامس عشر فكان تسأولاً حول لماذا عقوبة الإعدام؟ وقدمه أ. أحمد سيف حاشد، وكان البحث السادس عشر عرض عقوبة الإعدام وحقوق الإنسان، وقدمه م. نبيل عبد الحفيظ ماجد، وتناول البحث السابع عشر عقوبة الإعدام في التشريع (التجربة الأردنية) وتم عرضه من قبل د. محمد الطراونة، أما المبحث الثامن عشر والأخير فبين عقوبة الإعدام من المنظور الإسلامي وقدمه د. حمدي مراد. وتضمن الكتاب أيضاً عدداً من الملاحق منها: العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، والبروتوكول الاختياري الثاني الملحق بالعهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية بهدف العمل على إلغاء عقوبة الإعدام، ومبادئ المنع والتقصي الفعالين لعمليات الإعدام خارج نطاق القانون والإعدام التعسفي والإعدام دون محاكمة، والبروتوكول رقم (6) لاتفاقية حماية حقوق الإنسان والحريات الأساسية بشأن إلغاء عقوبة الإعدام، والبروتوكول الخاص بالاتفاقية الأميركية لحقوق الإنسان لإلغاء عقوبة الإعدام، والبيان الختامي للندوة الوطنية الأردنية لمناهضة عقوبة الإعدام (26 مارس/آذار 2007)، والبيان الختامي للندوة الإقليمية لمناهضة عقوبة الإعدام في العالم العربي، وتقرير حول ورشه العمل المصرية عقوبة الإعدام والحق في الحياة، والتحالف الفلسطيني لمناهضة عقوبة الإعدام، وملاحظات مؤسسات المجتمع المدني القانونية على مشروع قانون العقوبات الفلسطيني، وتقرير ندوة صنعاء حول عقوبة الإعدام وإعلان تحالف اليمن لمناهضة عقوبة الإعدام، والبيان الختامي للتحالف موريتاني لمناهضة عقوبة الإعدام. يقع في (371) صفحة من القطع الكبير، شارك فيه نخبة مميزة من (15) شخصية علمية وفكرية، أردنية وعربية، وصدر بإشراف وتحرير الدكتور طاهر بومردة والدكتور نظام عساف.

صدر عن المنظمة الدولية للإصلاح الجنائي ومركز عمّان لدراسات حقوق الإنسان وبدعم من المفوضية الأوروبية كتاب بعنوان «دراسات حول عقوبة الإعدام والحق في الحياة في العالم العربي» وهو مؤلف جماعي. ويتضمن الكتاب ثمانية عشر بحثاً، وتحدث البحث الأول: عقوبة الإعدام بين التشريع المغربي ومطالب الحركة الحقوقية، وقدمت البحث أ. نادية بن حيدة، أما البحث الثاني فتحدثت عن عقوبة الإعدام بالمغرب بين الإلغاء التدريجي والإلغاء الكلي، وقدم البحث أ. يوسف مداد، في حين عرض أ. زبير فاضل في البحث الثالث عقوبة الإعدام في الجزائر: الواقع واستراتيجية الإلغاء «دراسة تحليلية للمنظومة التشريعية»، وتحدثت البحث الرابع عن عقوبة الإعدام في تونس وإمكانيات إلغائها، وقدمه د. عمر البوبكري، وفي البحث الخامس تحدثت أ. أيمن عقل عن عقوبة الإعدام والحق في الحياة، وتناول البحث السادس عقوبة الإعدام في اليمن، وقدمها القاضي أمين عبد الخالق حجر، وعرض البحث السابع الذي قدمه المحامي نعمة جمعة، عقوبة الإعدام في لبنان بين النصوص التشريعية وحركة المطالب بإلغائها، أما البحث الثامن فتحدثت عن عقوبة الإعدام في لبنان بين الواقع والمرتبجى، وقدم البحث أ. ملكار الخوري، في حين تحدثت أ. عصام سباط عن الإعدام جريمة باسم العدالة، في البحث التاسع، أما المبحث العاشر فعرض مكانة عقوبة الإعدام على صعيد التشريعات السارية في فلسطين، وقدمه أ. موسى أبو دهيم وأ. ناصر الرئيس، وتحدث الفصل الحادي عشر عن عقوبة الإعدام بين التقليل والإلغاء، وقدمه أ. نجاد البرعي، وعرض المبحث الثاني عشر عقوبة الإعدام بين الإبقاء والإلغاء وفقاً لأحكام القانون الدولي العام، وقدمه د. أيمن سلامة، أما في المبحث الثالث عشر والذي تحدثت عن العقوبات الشرعية قدمه حسن زيد محمد، وبين المبحث الرابع عشر والذي

العراق، ولكننا، على حد تعبيره "لا نريد أن نبكي على دمار حضارتنا، بل نريد أن نبني حضارة جديدة". وبعد سقوط النظام العراقي الأسبق في نيسان عام 2003، قام مجهولون بحرق مكتبة العراق الوطنية وأرشيفها الذي كان يحتوي على كم هائل من المصادر والكتب والوثائق المرجعية، وأحرقت كذلك أغلب المكتبات في الكليات الجامعية المختلفة التي لم يتبق من محتوياتها سوى الرماد، في وقت عمت فيه الفوضى في البلاد. اختتم السندي معرضاً له الأسبوع الماضي في "دار الأندى" في جبل اللويبة في عمان تحت عنوان «حروف لا تحترق». وهو يأمل في إقامة معرضه هذا في الأقطار العربية والأوروبية ليعلم الضوء على ما يسميه «اغتيال الحضارة والمعرفة». وعن ذلك يقول: «المعرض رسالة مباشرة للعالم عما حصل ويحصل في العراق في الوقت الحاضر. نحن نريد أن نوقف التراجيديا الإنسانية التي لم تقتصر على تدمير الحياة الإنسانية والبنية التحتية والأبنية فحسب، وإنما طالت المعرفة والثقافة وفنوننا عريقة تعود إلى أكثر من سبعة آلاف عام». وتركز لوحات السندي المرسومة بالألوان الزيتية والأكرليك، وأخرى نفذت بوسائط متعددة، على قضية الصراع بين الخير والشر بأسلوب تعبيرى وبألوان براقة يحاول الفنان



«حروف لا تحترق»

فنان يصارع من أجل بقاء الثقافة والمعرفة

سهى معاينة

ينقض شاب يرتدي لباساً أسود على مكتبة حديدية تحتوي على 300 كتاب، قبل أن يشعل فيها النار، بينما تحاول فتاة ترتدي قفطاناً تراثياً عراقياً أزرق بنقوش عربية أن تنقذ ما تبقى من الكتب، في رقصة احتفالية تمثل المأساة التي ألمت بمكتبات في العراق في أعقاب الحرب الأنجلو-أمريكية الأخيرة.

هذا المشهد السينمائي الذي يتكون من إحدى عشرة دقيقة هو من إخراج الفنان العراقي التشكيلي قيس السندي الذي يحاول تصوير ما وصفه بـ «المشهد البشع» الذي عاشه بعد الحرب، من خلال أعماله الفنية التي تضم فن الفيديو ولوحات وتركيبات إنشائية تصور الخسائر التي تعرضت لها حضارة العراق و عملية دمار المكتبات.

ويقول السندي، الذي يعيش ويعمل ما بين عمان وبغداد "هناك صراع بين الخير والشر، صراع من أجل بقاء الثقافة والمعرفة ضد الجهل والتدمير" في هذا المشهد السينمائي الذي يصور اغتيال مكتبات

قارئ/كاتب

جريمة الأسعار الجديدة



◀ سنقول ألف مبروك للأردن الذي تخرج بامتياز من امتحانات صندوق النقد، والبنك الدولي كذلك، فإنجاز مثل هذا هو بلا شك عيد لكل الأردنيين، الذين باعوا الرخيص والنفيس من أجل أن يظلوا قادرين على (أكل الخبز).

الارتفاع الجنوني للأسعار ليس سمة أردنية خالصة، نعرف ذلك، ونعرف أن العالم يشهد هذا (الحريق)، ولكن الحالة الأردنية ستبقى حالة خاصة، خصوصاً مع عجز الحكومات المتعاقبة عن وضع آلية تواجه فيها النمو في ارتفاع الأسعار، الأمر الذي جعل المواطن الأردني يقف وحيداً في المواجهة، بلا أدنى ترتيب، وبلا خطط حقيقية للمواجهة.

إن رفع الدعم نهائياً عن المشتقات النفطية والذي سيتخذ قريباً، سوف يشكل قصمة قوية لظهور المواطن الأردني الذي تبخر راتبه قبل أن يستطيع تأمين المستلزمات الأساسية التي لا بد منها لكل عائلة.

نريد أن نسأل فقط: ما هي خطط حكومة نادر الذهبي للتخفيف عن المواطن؟ أم أنها لا ترى ضرورة في وجود المواطن في الأصل.

وحيد عبد الله محمود

حليب أطفالنا

◀ ليس مهما أن عبوة حليب الأطفال ارتفع سعرها ليتجاوز 16 ديناراً ليصبح ليس في متناول جميع الطبقات الاجتماعية، وليس مهما أن هذا الغلاء ربما لا يكون مبرراً، ولكن المهم هو أن وحتى مع هذا الغلاء الفاحش فإنك لا تستطيع أن تجد عبوة واحدة في جميع المولات والسوبر ماركات، فحيتان التجارة والاحتكار ما يزالون يطمون بارتفاع آخر لأسعار هذه السلعة، لذلك يخفونها من أجل مزيد من الأرباح.

هذه القضية تفتح الباب واسعا للنقاش حول غياب وزارة التموين، والتفكير فيما إذا كانت عودتها مجدبة، في ظل أوضاع مزرية يعاني فيها المواطن صعوبات لا يمكن حصرها.

الحليب ليس مادة رفاهية أو كماليات، فهو غذاء مهم لأطفالنا الذين نتشدد دائماً بأنهم أمل المستقبل، فما الذي سيصبح عليه المستقبل حين يعاني من سوء تغذية؟

إنها مناشدة لا أكثر، لنحكم الضمير في أولئك الذين لا يجدون ديناراً وحيداً لصرفه، فما بالك بهذا السعر الفاحش؟!

آمنة عيسى صالح

أسعار الحديد

◀ الجميع يعرف أن شركات تصنيع الحديد المحلية تقف وراء ارتفاع أسعار الحديد مؤخراً نتيجة احتكارات المصانع المحلية لمادة الحديد حيث يباع بسعر واحد بلغ 660 دينار.

الاحتكار الذي تمارسه الشركات يتبلور في اتفاق ضمني بين 11 شركة تعمل في السوق على توحيد أسعارها برغم أن السوق مفتوح للمنافسة.

الضحية الأولى لهذا التوحيد هم الأفراد الساعين لشراء منزل يؤويهم، ويوفر لهم أمان اجتماعي.

لذا أناشد وزارة الصناعة والتجارة للتدخل وكسر الاحتكارات وفتح باب الاستيراد من الخارج وإلغاء ضريبة المبيعات على هذه السلعة الاستراتيجية واعتبار الحديد مادة أساسية.

كذلك تؤثر السياسة المتبعة من قبل الشركات في انكماش استثمارات القطاع السكني والمقاولات، وتحول المستثمرين إلى قطاعات أخرى مما يضر بالسوق المحلية في ظل عدم وجود نظام يعوضهم عن قيم الارتفاعات التي تحدث في القطاع.

أخيراً أقول أن المواطن لم يعد قادراً على تحمل المزيد من ارتفاعات الأسعار التي طالت معظم السلع والخدمات خلال السنوات الماضية.

سمير مرازقة



صورة وتعليق

البندقية في مواجهة البراءة

إنه العنوان المناسب لصورة كهذه تنتهك المعايير الإنسانية وبراء الطفولة. وأكثر من ذلك أنها لا تتوارى خجلاً أمام تلك البراءة!

ترى، ما الذي يؤجج هذه الحرب ضد الإنسانية؟ ما الذي يجعل الدم الإنساني رخيصاً إلى هذه الدرجة؟

هل هي نزعة وحشية متجذرة في بواطن الإنسان؟

هل هو الجوع الإنساني إلى العنف والسيطرة؟

ربما ليس مهما ما تكونه الأسباب.. المهم هي النتائج التي نتحدثت عن نفسها.

م.م

أن تكون أردنياً

◀ قرار المؤسسة الاستهلاكية المدنية بعدم السماح لغير الأردنيين التسوق منها جعلنا للمرة الأولى نشعر بأن للأردني ميزة في بلده عن غيره من المغتربين العاملين والسياح، وغيرهم.

الأمر قد يدعو بعضهم من خارج الأردن إلى الابتسام، إذ ربما يقول بسخرية يا لهذه الميزة العظيمة! ولكن المواطن الأردني سوف يفهم تماماً ما يعني هذا القرار، وهو الذي عاش غريباً في بلده، ولم يتحصل على أي حق يميزه عن غيره.

هوية الأحوال المدنية أو دفتر عائلة أو جواز سفر في هذا الوقت أصبحت مطلوبة، خصوصاً وأنها إثباتات دامغة بحق لك على أساسه أن تدخل وتتسوق لعائلتك ما تشتهي، أو ما يسمح به ذلك المتهالك.

شكراً للحكومة نادر الذهبي على هذا الإنجاز الذي سيجل لها بلا شك.

رتاب السردى

◀ ترحب جريدة "السَّجَل" بجميع المشاركات التي ترد إلى هذه الصفحة، وتعد بنشر ما يصل إليها، سواء كان ذلك مقالة أو رسمة أو كاريكاتيراً أو خاطرة أو مادة ابداعية.

للتواصل مع صفحة (قارئ/كاتب) الرجاء إرسال موادكم على " Mwaffaq001@yahoo.com"

موفق ملكاوي

رياضي

الرياضة
في أسبوع

◀ حفلت الجولة الأولى من مرحلة الإياب للدوري الممتاز بتساقط الأهداف كحبات المطر، فسجل متصدر الدوري حتى الآن الوحدات فوزاً كبيراً على الأهلي بأربعة أهداف مقابل هدف واحد، مكنته من المحافظة على الصدارة وفارق النقاط الخمس التي تفصله عن أقرب مطارديه الفيصلي الذي سجل الفوز الأكبر على شباب الحسين بسبعة أهداف مقابل هدف واحد، فيما كان الحسين يحافظ على المركز الثالث بعد أن تجاوز موقعة الحسين بهدف وحيد ولكنه كان كفيلاً بحصوله على نقاط المباراة الثلاث. البقعة استعاد نغمة الفوز ورد الدين للرمثا وفاز عليه بهدفين مقابل هدف واحد، فيما كانت المفاجأة الكبرى بفوز العربي على شباب الأردن بهدف مقابل لا شيء. يذكر أن الدوري الممتاز سيتوقف لمدة شهر تقريباً لمشاركة المنتخب الوطني في تصفيات كأس العالم.

◀ بدأ المنتخب الوطني في الإمارات مرحلة الاستعداد الأولى لتصفيات كأس العالم التي تنطلق الشهر المقبل، ويستمر المعسكر التدريبي الذي يشارك فيه 24 لاعباً لمدة أسبوعين، ويتخلله لقاء ودياً مع المنتخب العراقي، إضافة إلى مباراة أخرى يسعى اتحاد الكرة إلى تأجيلها. ويهدف المعسكر بحسب الجهاز الفني للمنتخب الوطني إلى رفع منسوب اللياقة البدنية للاعبين وزيادة الانسجام بينهم، إلى جانب الوقوف على مستويات اللاعبين تمهيداً لاختيار التشكيلة الأساسية للمنتخب الوطني التي ستخوض التصفيات.

◀ وافق الاتحاد الآسيوي لكرة اليد على منح الأردن حق استضافة بطولة آسيا الثالثة للناشئين خلال حزيران المقبل. ورفع اتحاد كرة اليد من درجة استعداده لاستضافة البطولة التي من المتوقع إن تشهد مشاركة واسعة من المنتخبات الآسيوية. وكان اتحاد اللعبة كلف المدرب الوطني تيسير المنسي بتشكيل المنتخب والمباشرة بإعداده للبطولة حتى يظهر منتخب الناشئين بصورة جيدة ويحقق نتائج إيجابية في البطولة. وتم اختيار اللاعبين بناءً على المستويات التي ظهرها عليها خلال دوري الناشئين.

الجماهير تهجر كرة السلة
رغم أدائها القوي

صلاح عمر

تنقضي مرحلة ذهاب دوري أندية الدرجة الممتازة لكرة السلة من دون أن تشهد الجولات السبع ما يوحي باحتمالية زوال الجفاء بين الجماهير والمدربات، وهي الظاهرة المستمرة منذ مواسم عدة.

غياب التشجيع عن المنافسات عده بعض المتابعين «ظلماً للعبة التي تشهد قفزات نوعية على المستوى الآسيوي». ويرون أن المدرجات بقيت تبحث عن يوقظها من سباتها ويشعل فيها الدفء بعدما عانت طويلاً من إهمال الجماهير.

ومع ابتعاد ناديي الأهلي والجزيرة عن المنافسة وتذبذب مستوى الأثوذكسي وعدم قدرة الوحدات على الاستمرارية، يؤكد مراقبون بأن اللعبة فقدت بريقها الجماهيري، لما شكلته تلك الأندية من ثقل جماهيري للعبة ككل. ورغم أن فرقاً عريقة مثل: الأثوذكسي، والوحدات، والحسين- اربد ما تزال تشارك في منافسات هذا الدوري، إلا أن سيطرة أندية الشركات على الألقاب، أبرزها فاست لينك سابقاً و«زين» حالياً مع احتلال الرياضي- أرامكس والأرنا مراكز متقدمة، هي العلامة الجديدة التي فرضها واقع الاحتراف منذ العام 2003 وحتى الآن.

«زين» يتربع وحيداً على عرش صدارة الدوري فيما يحتل الرياضي المركز الثاني، ويأتي الأثوذكسي والأرنا بالمركزين الثالث والرابع، وتقع أندية الوحدات والحسين والكلية والعودة في المراكز الأربعة الأخيرة.

أيام الدوري ما تزال طويلة حيث ستشهد مرحلة الإياب استمرار الفرز قبل تأهل 6 فرق لدوري «البلاي أوف» وهبوط فريقين للدرجة الأولى.

ارتفاع المستوى الفني للدوري، بحسب ما

وبلغت القادري إلى أن نادي زين يضع امكانياته في خدمة بقية الأندية من خلال برنامج الإعارة، فضلاً عن استقطاب اللاعبين الأردنيين المهاجرين في أميركا وغيرها ورفد المنتخب الوطني بهم.

مدير النشاط الرياضي في النادي الأثوذكسي، عميد أندية كرة السلة الأردنية، ابراهيم عنصر، يؤكد بأن ناديه قاوم كل الظروف الصعبة التي نتجت عن التحرير والاحتراف والهجرة الجماعية للاعبين في العام 2003، ويرى أنه عائد إلى المنافسة على الألقاب المحلية وفقاً للنهج الاحترافي، كما يسعى للمنافسة في بطولتي العرب وآسيا، ليؤكد أن العراق لن تندثر أمام سطوة المال.

وبنوه عنصر إلى أن جماهير كرة السلة الأردنية ستعود للاعب عندما تعود أندية العراق للمنافسة وحصد الألقاب المحلية، كما يراهن على أن الانجازات التي حققها المنتخب الوطني بعد الفوز بكأس العرب، وتطلعه للتأهل إلى نهائيات كأس العالم في العام 2010، قد تؤدي إلى انتقال التشجيع الجماهيري نحو آفاق جديدة.

والاعتزاز، لكنه يرى أن هذه الإنجازات لم تحفز الجماهير على الحضور إلى الملعب، وربما يحتاج عشاق اللعبة إلى المزيد من الوقت والخطط التسويقية التي تتناسب مع العائلات والأجيال الجديدة.

رئيس نادي «زين»، د. نصح القادري، يؤكد بأن إنشاء النادي من قبل الشركة بدلاً من توجيه الدعم لأندية قديمة، جاء بدافع تطبيق أفكار احترافية تتناسب مع الوضع التنافسي في المنطقة العربية وقارة آسيا.

زين تمكن وفقاً لذلك من احتلال مركز الوصيف لبطولة العرب والمركز الأول لبطولة آسيا عام 2006، وهو يسعى خلال الموسم الحالي للفوز بلقب البطولتين وتحقيق الثلاثية مع لقب الدوري المحلي.

القادري يشدد على أهمية الجماهير وحمية عودتها إلى الملاعب عندما تصبح كرة السلة الأردنية مصدراً للفخر الوطني كما كانت خلال العصر الذهبي في العقد الثماني من القرن الماضي.

«زين» قدم 8 لاعبين للمنتخب الوطني 4 منهم من المغتربين العائدين إلى الوطن،

كان متوقعاً بعد المباراة النارية التي جمعت الرياضي والأثوذكسي وشهدت فوز الأول بنتيجة 89-78 (بعد التمديد للتعادل 75-75 في الوقت الأصلي)، هذا الارتفاع لم يكن كفيلاً بعودة الجماهير حتى في مباراة القمة التي جمعت بعد ذلك زين مع الأثوذكسي.

أمين سر نادي الرياضي، فادي الصباح، يرى أن تطبيق الاحتراف ساهم في رفع المستوى الفني لفرق دون أخرى، ما انعكس سلباً على الأندية الجماهيرية التي تراجعت نتائجها في وقت تزامن مع تراجع جماهيرها عن المؤازرة. الصباح، يرى أن الأمل مرهون بأن تنهض الأندية بمشاريع تسويقية تدعم من خلالها الفرق التابعة لها. إلا أنه يحمل اتحاد كرة السلة مسؤولية كبيرة في توجيه الدعم نحو تعزيز القدرات الوطنية بدلاً من التركيز على الاستثمار بالمديرين واللاعبين الأجانب.

ويضيف الصباح أن ما حققته كرة السلة الأردنية من إنجازات مؤخراً، سواء عن طريق نادي زين المدجج بالإمكانات المادية واللاعبين الأجانب، أو المنتخب الوطني الذي لحق بركب «التجنيس» يعتبر مصدراً للفخر

«دانت سيو» ترعى "عالمية الضاحية"

السّجل - خاص

بموجب العقد ستكون الشركة اليابانية الراعي الرسمي للبطولة على أن تتولى تغطية جزء كبير من نفقات البطولة التي يتوقع أن تحقق مردوداً مالياً مميّزاً لاتحاد ألعاب القوى، وأمانة عمان الشريك في عملية الاستضافة.

واعتبر المحامي سعد حياصات أن استضافة الأردن لبطولة العالم هو انجاز رياضي كبير يسجل للأردن خاصة وانها الدولة العربية الثانية التي تنجح بالحصول على حق استضافة هذه البطولة المهمة التي يشارك فيها أكثر من ألفي لاعب ولاعبة من مختلف أنحاء العالم.

وقال الحياصات إن مكان إقامة البطولة حظي بإعجاب الاتحاد الدولي والآسيوي خلال البطولة الآسيوية التي استضافتها عمان العام الماضي.

ويؤكد المحامي سعد حياصات أن استضافة البطولة في عمان ستعود بفائدة كبيرة على الأردن سواء من الناحية الرياضية حيث سيشارك عدد من المتسابقين الأردنيين فيها بحكم الاستضافة أو السياحية والاقتصادية لوجود أكثر من ألفي رياضي في البطولة. إلى جانب حضور عدد كبير من الجماهير لمتابعة البطولة التي تحظى بأهمية كبيرة على المستوى الدولي.

وأشار الحياصات إلى أن اللجنة المنظمة العليا للبطولة برئاسة أمين عمان المهندس عمر المعاني ستجتمع قريباً من أجل إتمام تشكيل جميع اللجان المعاونة للبطولة، إلى جانب تشكيل وفد إداري لحضور بطولة العالم 2008 والمقررة في اسكتلندا من أجل الاطلاع على التجربة الاسكتلندية للاستفادة منها خلال البطولة المقبلة. ويصل وفد من الاتحاد الدولي قريباً إلى عمان للاطلاع على مكان إقامة البطولة والذي حدد في نادي البشارات للاطمئنان على التجهيزات وخطة سير العمل لاستضافة البطولة، إضافة إلى تحديد احتياجات الأردن لإنجاز الاستضافة.

◀ يستعد اتحاد ألعاب القوى لاستقبال وفد من شركة «دانت سيو» اليابانية خلال الأسبوع المقبل من أجل التوقيع رسمياً على عقد رعاية بطولة العالم للضاحية والمقرر أن تقام في عمان العام المقبل.

حريات

اعداد: سامر خير

في تقريره حول الاستحقاق الانتخابي

"المركز الوطني"

يشكك بنزاهة الانتخابات



انتخابات 2007 اجريت بموجب احكام القانون المؤقت لسنة 2001 وتعديلاته، وبالرغم من اهميته للحياة السياسية الاردنية إلا انه استمر بوصفه قانوناً مؤقتاً منذ صدوره ولم ينافس من قبل مجلس النواب الرابع عشر، الامر الذي يثير تساؤلاً حول مدى دستوريته في ظل احكام المادة 94 من الدستور، الامر الذي يضعف شرعية قانون الانتخاب وذلك رغم تعهد الحكومة لدى حصولها على ثقة المجلس السابق، بالعمل على تقديم مشروع قانون انتخابات جديد.

الخطوات العملية اللازمة للمباشرة في تنفيذ البرنامج الذي سبق وأعدته". في مجال النقد لمخالفات شابت بعض جوانب العملية الانتخابية، فقد تحدث تقرير المركز عن تلقيه عددا من الشكاوى منه نقل اسماء الاف من الناخبين بموافقة دائرة الاحوال والجوازات المدنية من دائرة الى أخرى وعلى نطاق واسع، مما أدى الى ازدياد عدد الناخبين في بعض الدوائر على حساب دوائر أخرى. وأورد التقرير مثلاً عن محافظة الكرك التي ارتفع عدد المسجلين في دائرتها السادسة الى 17 بالمئة دون اعتبار لمحل إقامة هؤلاء. وأشار المركز الى تعرض بعض المرشحين لضغوط أمنية من اجل ثنيهم عن الترشح وتعرض انصار بعض المرشحين لضغوط لثنيهم عن مؤازرة احد المرشحين.

وعن رصد العملية الانتخابية ذكر التقرير أنه من بين 3995 صندوق اقتراع فقد تمكن 150 راصداً من رصد 146 صندوقاً في عملية الافتتاح. وبحسب التقرير فإن لجان الاقتراع والفرز لم تقم بإحصاء أوراق الاقتراع قبل البدء بعملية الاقتراع في ما نسبته 49 بالمئة، من المراكز التي تم رصدها خلافاً للمعايير الدولية لنزاهة الانتخابات. علماً بان قانون الانتخاب الحالي لم ينص على ضرورة إحصاء البطاقات قبل البدء بعملية الاقتراع، مما يكشف عن نقص في قانون الانتخاب لعام 2001.

وتحدث التقرير عن ضعف في مشروعية ودستورية قانون الانتخاب وقال: "إن

بعد تقريره عن الانتخابات البلدية الذي اثار اهتماماً واسعاً، فقد أصدر المركز الوطني لحقوق الإنسان قبل أيام تقريراً عن الانتخابات النيابية التي جرت في العشرين من نوفمبر الماضي. وقد جاء التقرير كسابقه مفعماً بروح نقدية للعملية الانتخابية، مع إشادته ببعض الجوانب الإيجابية التي رافقت الانتخابات، مثل تسهيل وزارة الداخلية لانتخاب الأشخاص ذوي الإعاقة. وتضمن تقرير المركز عدداً من التوصيات من أهمها التوصية بإنشاء هيئة خاصة مستقلة لإدارة العملية الانتخابية بجميع مراحلها. ويذكر ان وزارة الداخلية تشرف بصورة كاملة على مختلف مراحل وجوانب العملية الانتخابية. وأوصى التقرير بوضع قانون انتخاب جديد يعزز التوجه الديمقراطي في المملكة ويسهم في تحقيق التعددية السياسية ويؤمن توسيع قاعدة المشاركة الشعبية ويضمن عدالة التمثيل النيابي وفقاً للدستور والمعايير الدولية.

ودعا التقرير الى تنظيم استخدام المال في العملية الانتخابية ووضع الضوابط اللازمة بما يكفل المساواة بين المرشحين وحماية ارادة الناخبين وضمان شفافية المعلومات المتعلقة بمصادر التمويل.

وذكر تقرير المركز وهو هيئة شبه رسمية تشكلت بإرادة ملكية سامية أنه لم يتلق رداً على الطلبات التي بعث بها الى الحكومة السابقة والمتعلقة بمراقبة الانتخابات. مما أعاق قيام المركز بواجبه القانوني، واتخاذ

.. والحركة الإسلامية تكرر اتهاماتها

الذي سببته سياسات الحكومات المتعاقبة وبخاصة حكومة البخيت الأخيرة". مشاركة الحركة الإسلامية في الانتخابات لم تغب عن التقرير الذي أكد أن قرار المشاركة جاء على إثر تأكيدات بإجراء الانتخابات النيابية في موعدها المحدد ونزاهة وحيادية مطلقة. ويذكر أن 22 مرشحاً إسلامياً قد خاضوا الانتخابات فاز منهم ستة مرشحين فقط وهي أكبر خسارة منيت بها الحركة الإسلامية منذ بدء مشاركتها في العملية الانتخابية.

"المخلصين لهذا الوطن من قوى إسلامية وقوى وطنية وعشائرية للمشاركة في صنع القرار، من خلال وسائل متعددة إصدار آلاف البطاقات المزورة، نقل عشرات الآلاف من الأصوات، تجيير إرادة كثير من اللجان الانتخابية، إضافة عشرات الألوف من الأصوات لصالح مرشحين مقربين منها". التقرير الذي ناقشه المكتب التنفيذي في جلسته الأخيرة "أخطر آثار الانتخابات النيابية هو إفساد قيم الشعب الأردني الأصيل واستغلال حالة الفقر التي يعيشها الشعب بسبب الغلاء الفاحش

من جهة أخرى كررت الحركة الإسلامية اتهاماتها للحكومة السابقة بـ "تزوير الانتخابات النيابية التي جرت في العشرين من نوفمبر الماضي، ورد ذلك في تقرير اللجنة العليا للانتخابات النيابية في حزب جبهة العمل الإسلامي، ورصدت فيه ما أسمته شواهد عملية التزوير في ثلاث مراحل: قبل الإقتراع، يوم الإقتراع، والفرز وإعلان النتائج. رئيس لجنة الانتخابات في الحزب حكمت الرواشدة إتهم الحكومة بالإصرار على الوقوف في وجه من أسامهم

خصخصة انتهاكات حقوق الإنسان العراقي

أثناء استراحة الغداء. قال إنه كان عالماً في الزحام المروري على الجانب المقابل للميدان، حين سمع بداية إطلاق النار. حينها خرج من سيارته محاولاً معرفة ما يدور، فرأى القافلة الأمنية والسيارة البيضاء تحترق، وبدأ ينادي على السيارات الأخرى لكي تلتفت وتعود. حومت الطوافتان فوق سيارته، وكل منها فيها رجل يحمل بنقذية آلية تطل من الطائرة، ما دفعه ليدبر سيارته في دعر إلى الاتجاه المعاكس. ساعتها اقتربت القافلة الأمنية من خلفه، وألقت زجاجات مياه على سقف سيارته، ثم شعر بألم في ذراعه الأيمن وساقه اليسرى، وكان ذلك نتيجة إصابته بالرصاص، ففتح باب السيارة وتدرج منها إلى الخارج، حيث تقدمت السيارة لمسافة قصيرة ثم ارتطمت بجدار وتوقفت. وقضى «حوي» الأيام الثلاثة التالية في المستشفى، وأخضع لجراحة كبيرة في ذراعه الأيمن الذي تهشم بفعل رصاصة. وقال هذا الشاهد إنه لم ير أي أحد على جانبه من الميدان يهدد قافلة «بلاك ووتر» بأي شكل.

في المقابل، ذكر التقرير أنه وفي جلسة تحقيق أجراها الكونغرس الأميركي في تشرين الأول / أكتوبر الماضي حول الحادث، ادعى «إيريك برينس» رئيس مجلس إدارة شركة بلاك ووتر، أن حراس الشركة: «ردوا على أهداف تنطوي على التهديد كانت قد بادرت بإطلاق النار عليهم»، بمن فيهم «رجال معهم بنادق من نوع (أيه كيه 47) يطلقون النار على القافلة» وأكد أيضاً أن إحدى العربات تعطلت بفعل «نيران العدو» ووجب جرحها بعيداً عن المكان. وزعم أن الطوافتين لم تقوما بإطلاق النار على الأشخاص بالأسفل.

لمعدي التقرير، أنه كان ينتظر أن يمرأ عليه لأخذه من المركز الصحي الذي يعمل به في فترة ما بعد الظهر. ولما تأخر اتصال بهواتفهما الخلوية، وظن أن عدم إجابتهما سببها وجودهما خارج نطاق التغطية الهاتفية، فذهب إلى البيت من دونهما. في البيت، اتصل بشقيقه الذي يعمل في المستشفى القريب من ميدان نيسور، فذهب الشقيق إلى حجرة الطوارئ ثم إلى المشرفة. قيل له إن كل الجثث تم التعرف عليها باستثناء جثتين متفحمتين توجد أجزاء مفقودة منهما. وقد تعرّف «هيثم» على ابنه مما تبقى من جذائه. وكان جبينه ومخه مفقودين، وجده محترقاً تماماً. وتعرف على زوجته من بقايا حشوه أسنانها.

وذكر تقرير هيومان رايتس ووتش أن وزارة الخارجية الأميركية اتصلت بهيتم وسألته كم يريد كتعويض، فرد: «إن حياتهما لا تقدر بثمن». لكن ممثل وزارة الخارجية أصر على أن يعطيه رقمها، وبالتالي قال له هيتم: «إذا تمكنوا من إعادة أجباني إليّ، فسوف أمنحهم 200 مليون دولار عن طيب خاطر». وقد عرضت وزارة الخارجية الأميركية على أقارب الضحايا عشرة آلاف دولار عن كل قتيل، وهو رقم اعتبره، بحسب التقرير، زهيدا بشكل مهين ورفضوا تقاضيه. ويؤكد التقرير أنه لم يكن هناك من سبيل لمعاقبة المتورطين في الحادث، ما اضطر المتضررين لرفع قضية ضد شركة بلاك ووتر يتولاها فريق من المحامين الأميركيين من مؤسسة «بيرك أونيل».

تضمن التقرير رواية شاهد آخر يدعى «حوي»، ويعمل في أحد البنوك، كان متواجداً في منطقة الحادث

أمني لشركة أمنية، كي يتيح المجال لمرور الموكب». تراجع الموكب في التفافة، غير متوقعة يشرح الشاهد، واتجه في الطريق المعاكس دائراً حول الميدان أحادي الاتجاه، ومتوقفاً عند منتصفه ليبدأ في إطلاق النار. حينها التفت "خلف" نحو طريق اليرموك ليرى ما الذي دفع الموكب لإطلاق النار، لكنه لم ير أحداً يطلق النار على القافلة أو يقترب منها، بل سمع امرأة تصيح: "ابني.. ابني"، فركض بطول ثلاث سيارات نحو الخلف إلى أن يتوقف بمحاذاة السيارة التي كان الصياح يصدر من داخلها، ليجد امرأة تحمل شاباً صغيراً مترنحاً غارقاً في الدماء. وتابع: "رفعت ذراعي الأيسر عالياً في الهواء محاولاً أن أشير للقافلة لتوقف إطلاق النيران"، معتقداً أن القافلة سوف تستجيب لمثل هذه الإشارة من رجل شرطة. لكن كثافة النيران ازدادت بدلاً من ذلك، ما اضطره للفرار والاختباء خلف كشك لشركة المرور، لكن الرصاصات انهدت بالقرب منه، وأصابته إشارة المرور المجاورة وباب الكشك، ففر مرة أخرى عائداً إلى طريق اليرموك طلباً للأمان خلف أحد المرتفعات. وظل هناك مع مئات آخرين حتى انتهت الفوضى، يراقب الطوافتين وهما تدوران فوق الشارع، وتشرعان في إطلاق النار على من تحتها.

احترقت السيارة التي سمع "خلف" صراخ الأم فيها، وماتت الأم مع ابنها، وتفحمت جثتيهما حتى لم يعد التعرف عليهما ممكناً. كان الابن يدعى أحمد، وهو طالب في كلية الطب ويبلغ من العمر 20 عاماً، أما أمه فتدعى محاسن، وهي طبيبة أمراض جلدية وأم لثلاثة أبناء. كما روى «هيتم» وهو زوج محاسن ووالد أحمد،

كشفت تقرير دولي جديد أن انتهاكات حقوق الإنسان في العراق ليست حكراً على الاحتلال وبعض وحدات الشرطة العراقية، بل هناك شركات خاصة أميركية تضطلع بهذه المهمة غير الإنسانية. ويورد تقرير لمنظمة هيومن رايتس ووتش ثلاثة شواهد لحالة واحدة كدليل يثبت اضطلال القطاع الخاص بهذا الدور.

يسرد التقرير الذي صدر في كانون الأول/ ديسمبر 2007 الانتهاكات الخطيرة لحياة مدنيين اقتربها متعاقدون أميركيون في العراق بشكل عام، وشركة بلاك ووتر المتخصصة بالعمليات الأمنية بشكل خاص.

يرتكز التقرير على حادثة إطلاق نار عشوائي قام بها أفراد بلاك ووتر في أحد الميادين المزدهمة ببغداد بتاريخ 16 أيلول/ سبتمبر 2007، من دون وجود أي تهديد يبررها، ما أدى يومها لمقتل 17 مدنياً تصادف وجودهم هناك، وجرح العشرات. «هذا الحادث كان نقطة مفصلية، حيث أدى للتدقيق في المشكلات التي يتسبب بها المتعاقدون من الشركات الخاصة، والذين يعملون في العراق في ظل حالة من الإفلات من العقاب».

في رواية لأحد الشهود في التقرير، وهو رجل شرطة عراقي يدعى «خلف»، قال إنه بينما كان يومها يمارس عمله كالمعتاد بتوجيه الحركة المرورية الآتية من طريق اليرموك متجهة إلى ميدان نيسور، شاهد أربع عربات ضخمة ببنادق مركبة في أعلاها، فأوقف المرور، بحسب التصرف الروتيني المطلوب منه «بعد أن أدرك من الطوافتين المرافقتين للعربات أن هذا هو موكب

حريات

أخبار

تجمع مصري من أجل المحكمة الجنائية الدولية

أعلن في القاهرة عن إنشاء «الائتلاف المصري من أجل المحكمة الجنائية الدولية» والهادف لحث الحكومة المصرية على الانضمام لاتفاقية المحكمة الجنائية الدولية، والمختصة بالنظر في جرائم الحرب والإبادة الجماعية. وأرجع الائتلاف تباطؤ الحكومة المصرية في الانضمام للمحكمة، لتوقيعها اتفاقية ثنائية مع الحكومة الأميركية تقضي بعدم تسليم أي من المتهمين الأميركيين للمحاكمة. يُذكر أن 105 دول في العالم انضمت لاتفاقية المحكمة الجنائية الدولية، من بينها ثلاث دول عربية فقط هي: الأردن، جيبوتي، وجزر القمر.

معتقلو «إعلان دمشق»

أفرجت السلطات السورية السبت الماضي عن الناشط راشد صطوف. وكان صطوف (50 عاماً) اعتقل في مدينة الرقة، وتم نقله إلى العاصمة دمشق ليلاً حسبما أفادت أسرته. ويعتقد أن اعتقاله أتى على خلفية نشاطه في «إعلان دمشق» رغم أنه لم يحضر اجتماع المجلس الوطني لإعلان دمشق الذي انعقد في الأول من كانون الأول/ديسمبر الماضي بحضور 163 شخصاً.

وبالإفراج عن صطوف يتبقى من المعتقلين على خلفية مشاركتهم باجتماع المجلس الوطني لإعلان دمشق ثمانية، كان آخرهم فايز سارة الذي اعتقل يوم الخميس الثالث من الشهر الجاري. والمعتقلون الثمانية هم: د. فداء الحوراني، د. وليد البني، د. أحمد طعمة الخضري، د. ياسر العبيتي، علي العبد الله، أكرم البني، جبر الشوفي، وفايز سارة. يُذكر أن السلطات السورية لم تحل المعتقلين إلى القضاء، ولم توجه لهم أية تهمة مما يدل على أن اعتقالهم جاء على خلفية سياسية لا قانونية.

معتقلو تظاهرات المنامة

أصدرت «منظمة الخط الأممي» البحرينية المدافعة عن حقوق الإنسان، بياناً عبرت فيه عن قلقها مما قالت إنه «تقارير عن التعذيب وسوء المعاملة» بحق أحد عشر معتقلاً من المدافعين عن حقوق الإنسان ألقى القبض عليهم بعد التظاهرات التي وقعت في المنامة ومناطق أخرى في البحرين يوم 17 كانون الأول/ديسمبر الماضي، بتنظيم من أعضاء اللجنة الوطنية للشهداء وضحايا التعذيب، بمناسبة الذكرى الثالثة عشرة لمقتل اثنين من الشبان الشيعة على يد قوات الأمن في أثناء مشاركتهم بتظاهرة تدعو إلى استعادة الديمقراطية. وقالت المنظمة إنه في الفترة من 21 إلى 28 كانون الأول/ديسمبر 2007، قام أعضاء في قوات الأمن الخاصة البحرينية بإلقاء القبض على نحو 50 شخصاً من بينهم هؤلاء النشطاء في الدفاع عن حقوق الإنسان.

تحذير من تفاقم الأوضاع الصحية لأسيرتين فلسطينيتين

حذرت مؤسسة مانديلا لرعاية شؤون الأسرى والمعتقلين من تفاقم الأوضاع الاعتقالية والصحية للأسيرتين في السجون الإسرائيلية آمنة منى، ونورا الهشلمون، اللتين تخوضان إضراباً مفتوحاً عن الطعام منذ ما يزيد عن ثلاثة أسابيع. وقال البيان الصادر في الرابع من الشهر الجاري، إنه وأثر قيام محامي المؤسسة بزيارة عدد من الأسرى والأسيرات في سجون تلמוד ونفي ترستيا للنساء ومستشفى سجن الرملة وجلبوع، تبين أن الأوضاع الصحية للأسرى والأسيرات تزداد سوءاً يوماً بعد يوم نتيجة سياسة الإهمال الطبي المتعمد، والعزل الانفرادي التي تتبعها إدارات السجون. وطالب البيان بتحريك فوري من قبل المؤسسات الحقوقية والسلطة الفلسطينية والمجتمع الدولي لإنقاذ حياة هؤلاء الأسرى والأسيرات، وبخاصة المرضى والمعزولون منهم.

ينادي بالإصلاح تماشياً مع الخطاب الرسمي

مناشدات للأفراج

عن "عميد المدونين السعوديين"



فؤاد الفرحان

هاشم يمانى»، إضافة إلى رجال دين وإعلاميين وشخصيات أخرى تحتل مناصب رفيعة.

في شباط/فبراير 2007 استجوب عدد من ضباط الشرطة بملابس مدنية الفرحان وأجبر على إغلاق مدونته، و في حزيران/يونيو من العام نفسه عاد للتدوين مرة أخرى.

وبحسب الشبكة العربية لمعلومات حقوق الإنسان، فإن السلطات دأبت على متابعة مدونين سعوديين بين وقت وآخر، والقبض على بعضهم مثل المدون «سرجون مطر» فضلاً عن حجب العديد من المدونات مثل مدونة «حواء السعودية».

وأفاد جمال عبد، المدير التنفيذي للشبكة العربية لمعلومات حقوق الإنسان، على موقعها «أنه أمر محير في حقيقة الموقف من الإرهاب، فحين يعتقل شاب يكتب بشكل ناضج، وينأى الإرهاب ويطلب بالإصلاح ويصعب أن تجد في كتابته أي تجاوز، فهذا مؤشر خطير على سيطرة المتشددين والمعادين لحرية التعبير والإصلاح في السعودية».

ويتفق مراقبون كثر على أن للمتشددين نفوذاً واسعاً في مختلف المرافق والهيئات الحكومية، وتساندهم قوى اجتماعية متمزجة، مقابل تيار إصلاحى ظهر في السنوات الأخيرة وفتح خطوط اتصال مع السلطات التي لا يخلو خطابها من روح إصلاحية، لكن هذا التيار لم يشتد عوده بعد، ويخشى بعض رموزه من التعبير عن أنفسهم بوضوح، مخافة نقمة اجتماعية عليهم. وفي تطور لافت للنظر، دخلت واشنطن على الخط، فقد طالبت الخارجية الأميركية بإطلاق سراح الفرحان «فوراً».

«الإدارة الأميركية منافقة وموقفها للاستهلاك الإعلامي» تصف المدونة الأردنية لنا عجيلات التدخل الأميركي في قضية الفرحان.

وتدلل صاحبة مدونة «في الريح»، باللغة الإنجليزية، على نفاق الإدارة الأميركية بأنها «تسكت عن قضايا حقوق إنسان كبيرة، وتنتقي القضايا التي تتحدث فيها، فضلاً عن أن سياسة دعم الديمقراطية وحرية الرأي في الوطن العربي غير جادة وليست هدفاً أساسياً بالنسبة لها».

وترى عجيلات «24» عاماً، «أن من المثير للاهتمام أن الصحافة الأجنبية أبرزت خبر اعتقال فؤاد الفرحان، وربما كان ذلك السبب في ركوب الإدارة الأميركية الموجة عبر المطالبة بتحرير المدون السعودي».

الإنجاز الأبرز للفرحان، بحسب عجيلات، أنه كان يدون باسمه الصريح، مشيرة إلى أن من النادر العثور على مدونين سعوديين يكتبون بأسمائهم الحقيقية.

«عندما بدأت التدوين قبل 3 سنوات كانت هناك مدونة سعودية اسمها فرح، تكتب أشياء جريئة

خالد أبو الخير

بتوقيف المدون السعودي فؤاد الفرحان، تطفو إلى السطح مجدداً، مسألة التضييق على أشهر طرق التعبير الإلكترونية، التي تتسم بالحرية الواسعة وتضع السيطرة عليها، إذ يمكن نشرها في مواقع خارج الحدود.

ويقع الفرحان، وهو ثاني مدون سعودي، في السجن بعد اعتقاله من مكتبه بمدينة جدة يوم 2007/12/11، دون توضيح الأسباب التي أدت إلى الاعتقال.

«لا أريد أن أنسى في السجن»، نداء أطلقه فؤاد قبل أيام قليلة على اعتقاله الذي كان متوقفاً.

تأخذ جهات رسمية على الفرحان (32) سنة، بحسب مدونين، مناصرتهم لمن سماوا بـ«العشرة»، وهم عشرة أكاديميين سعوديين اعتقلوا في وقت سابق من هذا العام بتهمة تمويل الإرهاب، دون أن تثبت عليهم التهمة حتى الآن.

صحيفة «أراب نيوز» السعودية التي تصدر بالإنجليزية أفادت أن السلطات تحقق مع الفرحان بشأن انتهاك «الضوابط غير الأمنية». فيما أوحى مصادر سعودية أن توقيفه لن يطول.

يُذكر هنا أن وعوداً أو دعوات إصلاحية قد انطلقت في السعودية في الأعوام القليلة الماضية، ولاقت بعضها استجابة من القيادة السعودية، لكن وتيرة الإصلاح لدى السلطة التنفيذية بطيئة، وأحياناً غير ملحوظة.

اشتهر المدون الذي حاز لقب عميد المدونين السعوديين، بجرأته في طرح قضايا محلية وتوجيه نقد لاذع لسياسات ومسؤولين حكوميين، وقد تميز بكتابات المناصرة للإصلاح في مدونته التي تحمل اسمه (www.alfarhan.org) في بلد محافظ لم يعتد مثل هذه الجرأة. واضعاً عنواناً لمدونته: بحثاً عن الحرية، الكرامة، العدالة، المساواة، الشورى، وبأبي القيم الإسلامية المفقودة. لأجل رغب وخطاب (ولداً).

قالت زوجته في تصريحات صحفية «إن اعتقاله مرتبط مباشرة بنشاطه التدويني، وإنه قد يبقى في السجن لمدة شهر على ذمة التحقيق».

من مدوناته واحدة يعرض فيها لعشر شخصيات محلية عامة لا يرغب كما يقول بلقائها، من ضمنها أمير: «الوليد بن طلال»، ووزير: «وزير التجارة الدكتور

آخر مدوناته

كتب فؤاد الفرحان رسالة نشرها على موقعه قبل أن يتم القبض عليه جاء فيها:

«علمت أن هناك أمراً رسمياً من أحد مسؤولي وزارة الداخلية للتحقيق معي وأنه سيتم اعتقالني في أي وقت خلال الأسبوعين القادمين.

سبب إصدار هذا الأمر هو أنني كتبت عن المعتقلين السياسيين منذ فترة وهم يعتقدون أنني أقوم بحملة دعائية للدفاع عنهم و الترويج لقضيتهم - التي هي الإصلاح أو التغيير - في حين أن كل ما قمت به هو أنني كتبت بعض المقالات و وضعت

بعض الياقطات وطلبت من الإخوة المدونين أن يحذوا حذوي. طلب مني هذا المصدر أن أتعاون معه، وأن أكتب اعتذاراً. لكني لا أدري عن ماذا يريدونني أن أعتذر؟ مشيراً إلى أن جهات حكومية اتهمت إصلاحيين بأنهم يدعمون الإرهاب، هي التي ينبغي أن تعتذر. «طلب مني المصدر أن أتوقع الأسوأ وهو أن يتم اعتقالني لمدة 3 أيام لحين كتابة تقرير جيد عني ومن ثم يفرجوا عني. وقد لا يكون هناك اعتقال أو حتى اعتذار، لكن لو طالت المدة عن 3 أيام أريد أن تصل رسالتي هذه للجميع.... لا أريد أن أنسى في السجن».

من هو الفرحان؟

الاسم: فؤاد أحمد الفرحان
مكان الميلاد: مدينة الطائف
سنة الميلاد: 1975.
الحالة الاجتماعية: متزوج وله طفلان رغد (10 سنوات) وخطاب (5 سنوات).
التحصيل العلمي: شهادة البكالوريوس في الإدارة التخصص: تسويق من جامعة إيسترن واشنطن في الولايات المتحدة الأميركية.
العمل: مدير في شركة «سمارت انفو» في جدة.

حتى باب الدار

أحمد أبو خليل

سيفتح بوجهه «طاقة»
.. كمصدر بديل للطاقة

حرق أعصاب

◀ رفع أسعار المحروقات صار يعلن بشفافية وبشكل مسبق..
بالطبع يجري نقاش وتُطرح توقعات حول قيمة الرفع، وهل سيشمل كل أصناف المحروقات بالنسبة نفسها أم سيختلف الرفع بين صنف وآخر وبأي صنف سيبدأ.
بالنتيجة، هناك، كما يبدو، تبديل في أشكال المتع الشعبية التي ترافق مثل هذه الأمور.

ففي السابق كان رفع سعر المحروقات يبقى سرا من الأسرار الكبرى التي يتفاجأ الناس بها بعد إقرارها، وينقسمون إثر ذلك إلى عدة حالات، ولنأخذ البنزين مثلاً..

من الناس من يكون قد «طرّم السيارة»، ليلة الرفع، وهؤلاء هم المحوظون الذين سيمضون أياماً وهم يقودون سياراتهم على السعر القديم، ويرافقهم شعور بأنهم يضحكون على الحكومة.

ومنهم من كان ينوي «التفليل» لكن الشيطان زين له أن يؤجل ذلك إلى اليوم، وهؤلاء سينشغلون بلعن الشيطان، لأنه حرمهم من التمتع بما يتمتع به أفراد الفئة السابقة ممن «طرّموها».

هذا بالنسبة لمالكي السيارات، أما غيرهم من المواطنين الركاب، فينقسمون بين من يكتفي بالتعليق أنها «مش جاية من قرش أو قرشين» أو ممن يفاجأ بالأجرة الجديدة عند الدفع، فيعتبر تضاحكه مع باقي الركاب حصته من المتعة المتحققة.. «اللّه يجازي الحكومة»!

بعد الشفافية اختفت المتعة نهائياً وحلت محلها عملية حرق أعصاب واسعة.

التدفئة المقارنة

◀ حرب إعلانية تدور بين تجار أجهزة التدفئة الكهربائية وبين شركة الكهرباء، فالتجار يلحون على المواطنين بأن الكهرباء أوفر بكثير من باقي وسائل التدفئة، بينما تقول الشركة للمواطن إن فاتورته ستقفز عالياً وتحذره من ذلك. في المشهد العام لسوق وسائل التدفئة، تراجعت صوبة الكاز إلى داخل

المحلات وانخفض سعرها كثيراً، وهذا العام شهدت صوبات الغاز تراجعاً مماثلاً لصالح صوبات الكهرباء التي انتشرت منها عشرات الأصناف والأشكال والأحجام.
يدل تاريخ التدفئة الأردنية أن صوبة الكهرباء لم تكن مقنعة رغم انخفاض سعرها النسبي، ولكن الوضع الجديد اضطر الناس لتطوير خبراتهم في التدفئة المقارنة.

نجوم الظهر

◀ تبحث الحكومة عن بدائل للطاقة، ومن آخر الإجراءات التفكير بتحويل إنارة الشوارع إلى الطاقة الشمسية.

هذا يعني أن الناس سيرون «شمس نص الليل» مما يدفع للتفكير في الاستفادة من «نجوم الظهر» التي سيرها المواطنين في الأيام المقبلة.

بدائل الطاقة لا تتوقف هنا.. يمكن تشجيع رياضات مثل «حاصر باصر» حيث يجري تحويل الطاقة الحركية إلى طاقة حرارية، ويتذكر كثيرون أن هذه الرياضة كانت تقليداً أردنياً للتدفئة

في المدارس حيث كان المعلم عندما يرى التلاميذ يشكون من البرد يدعوهم إلى «دك حاصر باصر» كبديل جماعي أكثر فعالية من مجرد «الصككة» التي ينبغي مع ذلك المحافظة عليها على المستوى الفردي.

توزيع «الفروة» الوطنية

◀ في الواقع لقد بذلت الحكومات الأخيرة جهوداً كبيرة لتأجيل رفع أسعار المحروقات إلى أطول زمن ممكن، وكانت على الدوام تراعي ظروف الفقراء..

بصورة عامة، يؤثر توزيع الثروة الوطنية على مستويات توزيع «الدفع الوطني»، ولكن توزيع تلك الثروة بعدالة أمر يصعب التحكم به، وبالنتيجة يصعب التحكم بالعدالة في توزيع الدفع.

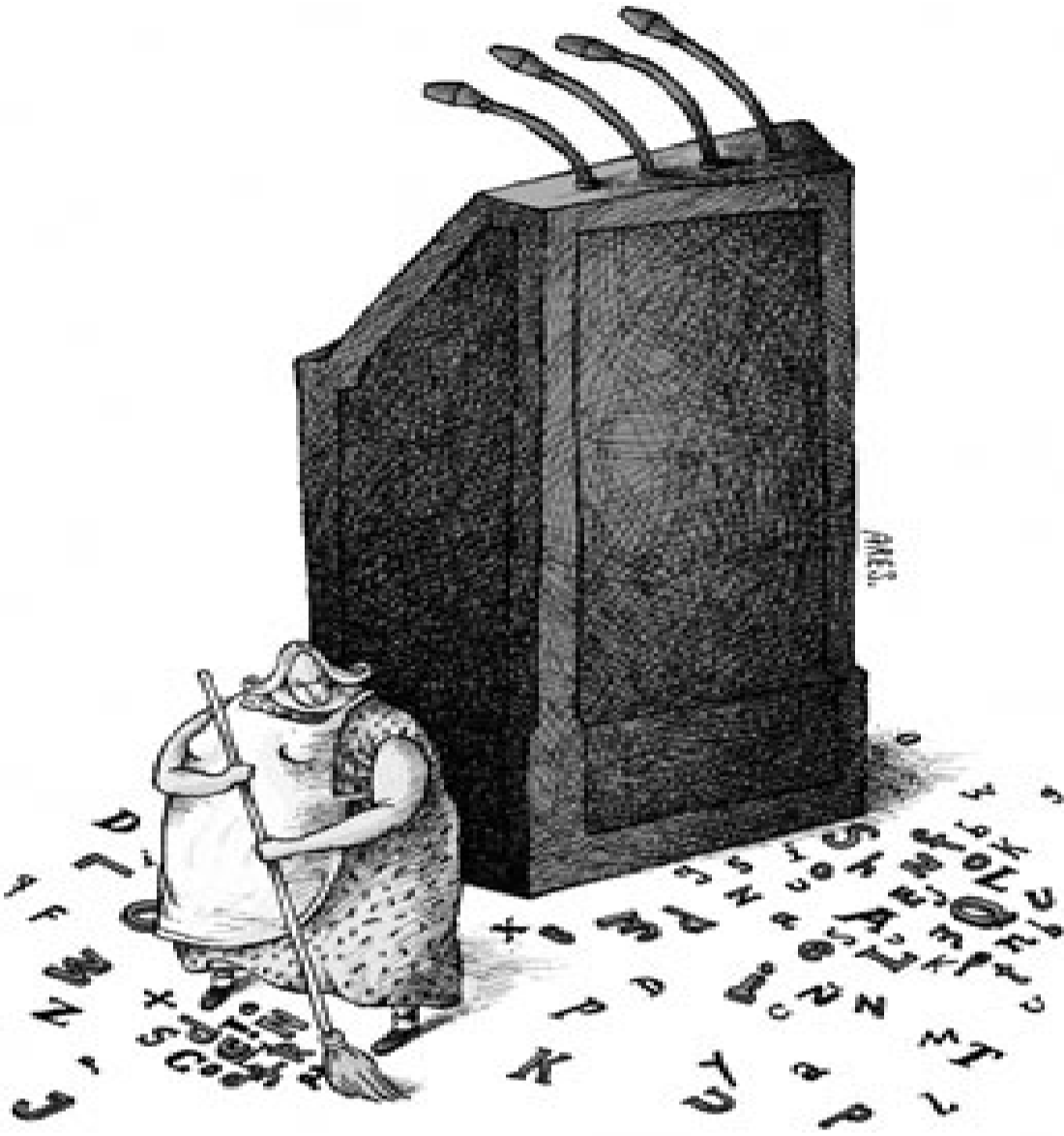
وما دمنا في سياق البحث عن بدائل، لماذا لا تبادر الحكومة إلى رفع شعار تدفئة جديد عنوانه «فروة لكل مواطن»؟ قلنا إنه من الصعب تحقيق العدالة في توزيع «الثروة» الوطنية، لكن يمكن بسهولة تحقيق العدالة في توزيع «الفروة» الوطنية.

قلب المواطن على حجر

◀ الحكومة تحت القطاع الخاص على زيادة أجور العاملين فيه أسوة بما يفعل أو ينوي أن يفعل القطاع العام..
لما كانت المصلحة المباشرة لأصحاب العمل تكمن -فيما تكمن- في تقليل

أجور العاملين، فإن الحكومة من خلال حثها المشار إليه تكون قد اصطفت إلى جانب العمال تدافع عن مصالحهم.
مر زمان طويل كان فيه حديث المعارضة يكثر عن أن الحكومات تعبر

AMEL



◀ بريشة الفنان الكوبي أريس

أيام كانت السلطة
الرابعة سلطة!

◀ «كل من قرأها أو رآها أو سمع بها على بعد خمسين كيلومتراً يعتبر مشتركاً بها ويتعين عليه دفع الاشتراك»..

هذه العبارة كتبها خليل زقوت المجدي، وهو صحفي من عكا على صدر صحيفته التي أصدرها في الثلاثينات من القرن الماضي واسمها «الزمر»، وكانت تباع في فلسطين والأردن، وكان إذا امتنع أحد عن تلبية هذا الأمر يشتمه بأقبح الشتمات على صفحات العدد التالي.

وقد وصل هذا الصحفي إلى بلدة الطفيلة آنذاك، وطبق قاعدته الصحفية على الناس هناك، وقام الموظفون ووجهاء البلد تحت طائلة التهديد بالشتم على صفحات الصحيفة، بدفع الاشتراكات «المستحقة» عليهم إلا واحداً من الموظفين، وبالفعل فقد حمل العدد التالي من الصحيفة قدراً مناسباً من الشتمية لهذا الذي تجاوز التعليمات.

ملاحظة: أورد هذه الحكاية الدكتور نبيه رشيدات في مذكراته «أوراق ليست شخصية» التي نشرت عام 2001.

يوفر على
الخزينة

◀ كلما اتخذت الحكومة إجراءً تقشيراً مثل رفع دعم عن سعر سلعة أو تقليص بعض النفقات على خدمة أو غير ذلك، سارعت إلى القول إن ذلك يوفر على الخزينة مبلغاً

تحرص على ذكره بل والمبالغة فيه أحياناً. الحكومات طيبة القلب كثيراً، فهي تريد أن تستحث التعاطف من الناس مع الخزينة، ولكن تحقيق مثل هذا التعاطف يستدعي تطوير حس كلي «ماكروي» عند المواطن الفرد فيما يتعلق بشؤون الاقتصاد والمال العام.

الواقع أن المواطن الأردني يتمتع فعلاً بقدر كبير من الحس «الماكروي» ولكن في شؤون السياسة وليس المال والاقتصاد، فهو يفرح ويعتز بالدور المحوري للأردن والمواقف الثابتة له، وبالتقدير الذي يحظى به بلداً في المحافل الدولية وغير ذلك. ولكن من المشكوك فيه أن هناك قدراً كافياً من هذا الحس على صعيد المال العام.

إن كلمات مثل الخزينة والاحتياطي والتوفير، تستدعي عند المواطن الفضول، على الأقل، كي لا نقول «العين الفارغة» أو الحسد والطمع، وكبديل أقترح على الحكومة أن تعتمد مبدأ «قطع اليد والشحذة عليها» كجزء من خطاب مالي حكومي سوف يستدر تعاطفاً «ماكروبياً» أكبر.

هذا التحالف يعتمدون على الحكومة كأداة في تنفيذ مآربهم التي تقع في الجهة المقابلة لمآرب العمال. يبدو أن التحالف الطبقي الحاكم لم يعد حاكماً، أو هو على الأقل لم يعد تحالفاً.

عن مصالح «تحالف طبقي حاكم» مكون من البرجوازية الكبيرة وكبار التجار ووكلاء الشركات الأجنبية (الكومبرادور) والملاكين وغيرهم ممن تشملهم دعوة الحكومة المشار إليها أعلاه، وأن أعضاء

رزانمة

رقص صوفي بألوان "شلبي"



الراقص؛ والأبيض (لون ورقة الرسم) الذي يرمز إلى الصفاء والطهر، بما يخلق تناقضاً يحقق التوازن الجمالي والاشتغال على مفردات الظل والنور.

وتعبّر خلفيات لوحات شلبي عن خصوصية المكان الذي يحتضن الرقص الصوفي والحالة النفسية التي تتأثر بطقوس الرقص من تهليل وترديد وإنشاد، وكأنها هي تصور اللاشعور: أنفاس الراقص، أفكاره الذهنية، وتسبيحه وتهليله، وتسعى إلى خلق حالة تفاعلية بينه وبين المتفرج.

وتبرز الفنانة ملابس الراقصين وطرايبشهم الحمراء غالباً وقطعة القماش الدائرية التي يتلاعب بها الراقص مشكلاً حلقات ودوائر يتوزع اللون بداخلها بفسيفسائية مدروسة، بما يجعل أعمالها على صلة وثيقة بالأفكار المستمدة من الواقع والحياة بما فيها من ممارسات مختلفة على الأصعدة: الاجتماعي والثقافي والديني.

عمق الذات الإنسانية وتجليها الروحي، بما يؤشر على ربط العالم المعاصر بتفاصيله ومفرداته التي تبدو غالباً سطحية، بعالم آخر يتمظهر بكامل لبوسه في لوحاتها، وهو عالم التأمل الصرف الذي يقدمه التصوف في بعده الأساسي: الرقص والدوران.

أعمال شلبي بهذا المعنى بمثابة دعوة للنفاذ إلى العمق من خلال التعرف على السطح؛ القشرة الخارجية التي تخبئ تحتها عالماً من الغرابة الراقية.

تكشف شلبي من خلال حركة الجسم والأيدي المتناسقة معها، ألواناً من الأحمر والأزرق والأخضر وتدرجاتها، تستحوذ على المشاهد بطريقة شفافة غامضة. تُسائل الحياة والذات في ارتقائهما الروحي. كما تكشف خطوط شلبي في تعرجاتها وانحناءاتها عن بُعد هندسي، وهي تتسم بالقوة والتحديد باللون الأسود، إذ تلجأ الفنانة في عدد من لوحاتها إلى استخدام اللونين: الأسود (لون الحبر) لتحديد هيئة

السّجل - خاص

من وحي الرقص الصوفي، الذي يعد شكلاً من أشكال التأمل الصافي في الوجود من خلال الحركة الإيقاعية لدوران الجسم المتصلة بابتهاال الروح وتحررها وسموها، تقدم التشكيلية المصرية رنا شلبي في معرضها المقام على جاليري روي، 53 لوحة تحاكي هذه الأجواء، تتنوع أحجامها بين الكبيرة المنفذة بالزيت والمواد المختلفة على القماش، والمتوسطة والصغيرة المنفذة بالفحم والأحبار على الورق. تحاول شلبي في تجربتها هذه، الكشف عن السطح الذي ينفذ المتأمل من خلاله إلى



وديح الصافي

المكان:
المعهد الوطني للموسيقا
الزمان: الثلاثاء
14 كانون الثاني الساعة
7:30 مساءً

يقدم الفنان وديح الصافي في هذا الحفل نخبة من اغانيه

فيلم Times and winds

المكان: مؤسسة عبد الحميد شومان
الزمان: الثلاثاء، 29 كانون الثاني الساعة 6:30 مساءً

ينظر الفيلم بواقعية مفرحة إلى حياة مجموعة من القرويين الذين يعيشون على زراعة ارضهم والتكيف مع البيئة الصعبة التي يفرضها تغير العالم نحو الاقتصاد المفتوح.



فيلم The Carpet

المكان: مؤسسة عبد الحميد شومان
الزمان: الثلاثاء، 22 كانون الثاني الساعة 6:30 مساءً

تروي سجادة حاكتها سيدة تسعينية قصتها عندما انتظرت زوجها اكثر من 30 عاما. الفيلم ايراني مترجم إلى الانجليزية

السينما في أسبوع

شيكامارا

بطولة:
مي عز الدين
ماجد الكدواني
إخراج:
أيمن مكرم

تجسد مي عز الدين في هذا الفيلم شخصية سائقة ميكروباص تواجه العديد من المواقف المضحكة

"سينما جراند"



عصابة الدكتور عمر

بطولة:
مصطفى قمر وباسمين
إخراج:
علي إدريس

طبيب نفساني يعود من الخارج مع علاج جديد يلتقي بفتاة مصابة بمرض السرقة و يقع في حبها كوميدية رومنسية،

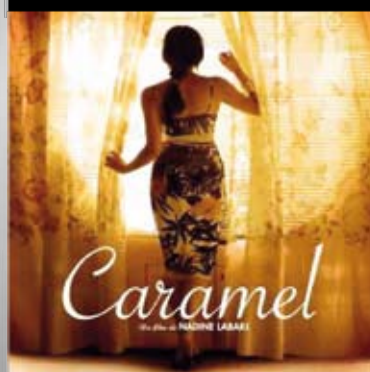
"سينما جراند"

سكر بنات

بطولة:
نادين لبكي، ياسمين المصري، جوانا مكرزل، جيزيل عواد و عادل كرم
إخراج:
نادين لبكي

سكر بنات الفيلم الروائي الأول من أعمال نادين لبكي الرائعة، يروي قصة واقع الحب و الدراما في حياتنا اليومية.

"سينما جراند"

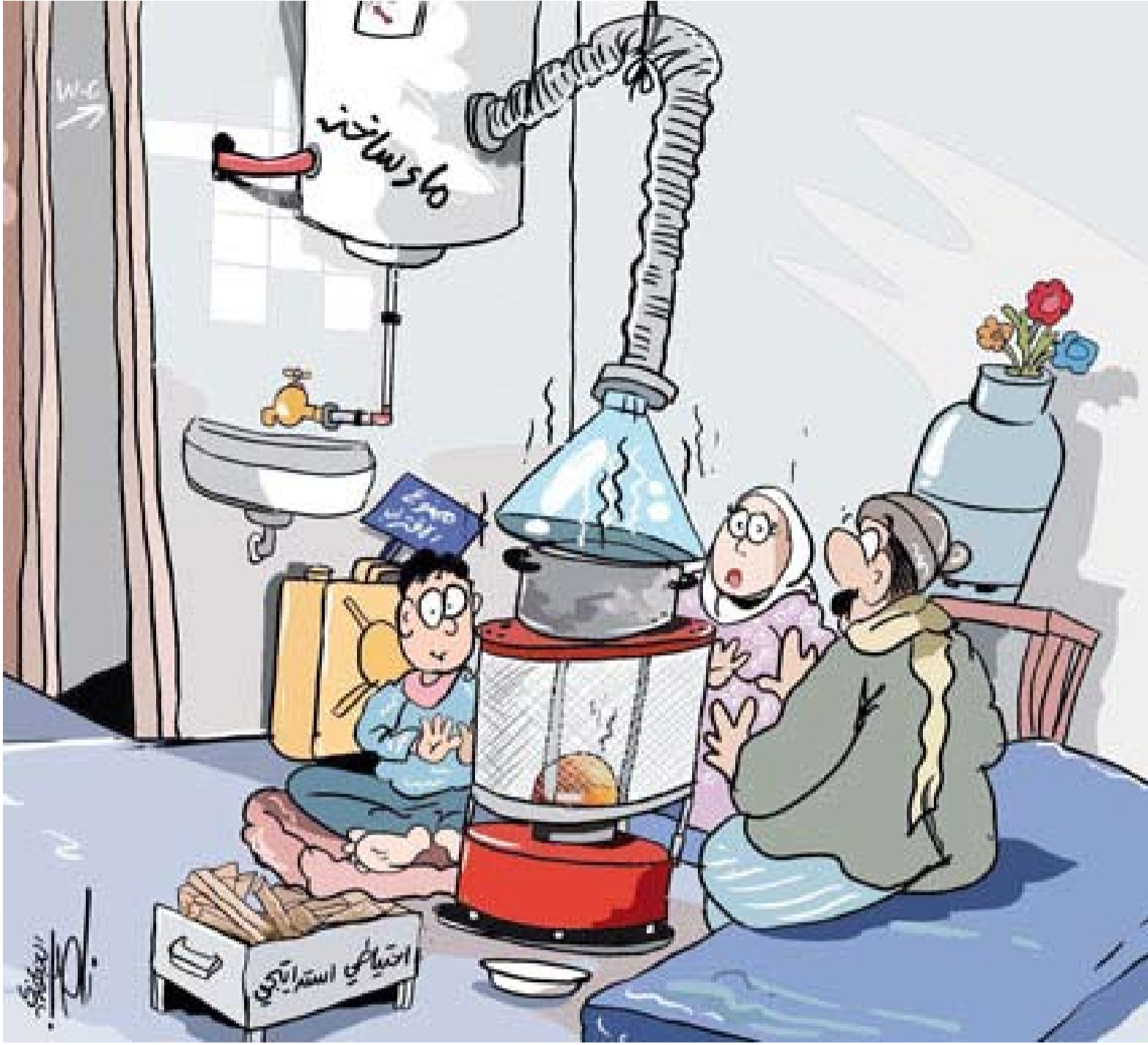


SAW IIII

بطولة:
توبن بل، شاوون سميث
إخراج:
دارين لين باوسمان

يعتبر فيلم Saw 3 استمراراً لسلسلة أفلام Saw في جزئيه الأولين، حيث يعود القاتل المتسلسل إلى ألعابه الدموية.

"سينما جراند"



حتى الصفحات الأخيرة لم تعد تثير البهجة

محمود الريماوي

◀ لا بد أن قراء كثيرين مثل كاتب هذه الكلمات تستهويهم قراءة الأخبار الخفيفة على الصفحات الأخيرة من الصحف. بل يؤثر قراءتها على الأخبار "الجادة" في الصفحات الرئيسية. لا يتعلق الأمر بالهرب من رتابة الأخبار السياسية فقط، بل يتصل بالرغبة في متابعة أخبار وأحداث يصنعها أناس عاديون ومجهولون في أربع أنحاء المعمورة، وتكشف عن الوجه الإنساني للبشر حيث يتجاوز النيل مع الوحشية والطرافة مع البلادة والغرابة مع ما هو مألوف. القارئ بذلك يبحث عن أخبار أناس يشبهونه، فتساوره الثقة بأن السياسيين ونجوم المال والفن والرياضة ليسوا هم وحدهم من يصنعون الأخبار، بل إن من هم أمثاله شركاء في صناعة الأحداث.

إلى سنوات خلت قلما كان القارئ يقع على خبر طريف مصدره بلد عربي و"أبطاله" عرب، باستثناء الأخبار الواردة من مصر. وما يزال هذا البلد يشكل مصدراً ثرياً لمثل هذه الأخبار التي لا تنقطع. ومن دواعي الأسف أن غالبية هذه الأخبار باتت في السنوات الأخيرة تتعلق بجرائم تفوق الوصف، وتقع غالباً في المحروسة لأسباب تافهة مثل شجار على الوقوف في طابور، أو (خناقة) على عدم تحضير المطلوب على العشاء أو رغبة حدث بالحصول على مال من أمه أو جدته. وتنتهي هذه المشكلات بجرائم تقشعر لها الأبدان.

من يتابع قراءة أخبار الصفحات الأخيرة بدأب مثل كاتب هذه السطور، يلاحظ أن الجرائم عموماً وفي عموم البلدان باتت تحتل حيزاً واسعاً من أخبار هذه الصفحات، ما ينغص على القارئ رغبته في الوقوع على أخبار خفيفة ومبهجة. لقد أصبح العنف صناعة وتقليداً ومرآجا لأفراد وجماعات كما للدول. وليس المجال هنا لتقصي أسباب الجنوح المتزايد للجريمة في الدول المتقدمة والمتخلفة على السواء، مع أن هناك خشية بأن وكالات أنباء تركّز أو على الأقل تبالغ في متابعة جرائم اجتماعية دون سواها، بما يجعلها ذات مسؤولية في جعل المتلقي على ألفه مع هذه الأجواء والتطبيع مع العنف.

يلاحظ كذلك أن النجوم في عالم الفن والرياضة والمال أخذت أخبارهم تزامم أخبار الناس العاديين في الصفحات الأخيرة. فكم من خبر نشر مثلاً خلال العام الماضي عن المغنية برييتي سبيرز ونجمة المجتمع باريس هيلتون على تفاهة كل منهما!

أخبار بلا حصر ولا عدد، تجعل القراءة العاديين يشعرون أن هذا العالم ليس لهم. لقد تم الاستيلاء على الحيز الضيق لأخبار الناس العاديين من طرف المحظوظين، فبات الهامش يضيق أمام نشر أخبار الناس الذين يقبعون في الظل، فيجد القراء أنفسهم أمام أخبار الناس السوبر، بعدما هربوا من أخبار الزعماء السياسيين على الصفحات الأولى، أو إزاء أخبار أناس عاديين، لكنهم وبالأسف جنحوا للجريمة لـ "حل" مشكلات بسيطة في حياتهم.

وهكذا مع أن مجرى الحياة العريض يشقه ويملؤه الناس العاديون والمجهولون ممن لا يعرف أحد أسماءهم، إلا أن الفرز والانتقاء يفعلان فعلهما، فيتم تناقل وتقديم أخبار عن النخب والنجوم، فلهؤلاء سطوة ونفوذ على وسائل الأخبار ومصادرها. ولهذا فإن التحول طال حتى الأخبار الخفيفة، فلم تعد مصدر متعة أو مجالاً لسياحة الذهن في شؤون الناس البسطاء.

ويأتيك بالأخبار

تشكيلة جديدة للجنة الحريات في «الأعلى للإعلام»

◀ يعترزم المجلس الأعلى للإعلام إعادة هيكلة لجنة الحريات الإعلامية والقضايا الإعلامية في المرحلة المقبلة، بما يضمن إتاحة الفرصة لحرية الرأي والتعبير وضمّان عدم تعرض الصحفيين والإعلاميين لأي ضغوط تؤثر في نشاطهم المهني. تتألف اللجنة «الجديدة» من الدكتور محمد علوان رئيساً، وعضوية كل من رئيس تحرير جريدة «الغد» جورج حواتمة، ونعمان الخطيب، ونوفان العجارمة، وهاشم خريسات. وستنظر اللجنة في القضايا والشكاوى الإعلامية التي ترد إلى المجلس؛ بهدف تسويتها في ضوء التشريعات النافذة ومواثيق الشرف الإعلامية المعتمدة في المملكة. قرّر المجلس دمج لجنتي «التحقق من إتاحة حرية التعبير واستقلالية أجهزة الإعلام»، و«تسوية القضايا الإعلامية»، في لجنة واحدة تحت مسمى «لجنة الحريات والقضايا الإعلامية» بهدف توسيع مهامها وصلاحياتها في التحقق من إتاحة حرية الرأي والتعبير، فضلاً عن تعزيز الحرية، والاستقلالية، والمهنية، واحترام حقوق الأفراد وحمايتهم من خلال التقيد بأخلاقيات المهنة. وعقدت اللجنة بصيغتها الجديدة اجتماعاً لها ناقشت فيه خطتها في المرحلة المقبلة، والسبل الكفيلة بتفعيل دورها، والتعليمات التي تحكم آلية عملها استناداً إلى المهام والصلاحيات التي منحها القانون للمجلس. ثمة لجنة مشابهة في نقابة الصحفيين.

تساؤلات حول دور الحكومة في منع التدخين

◀ تقرير دائرة الإحصاءات العامة الذي يظهر أن إنفاق الأسرة الأردنية على التدخين يتخطى حجم إنفاقها على الصحة آثار موجة تساؤلات لدى شرائح واسعة من المواطنين الذين رأوا في ذلك مؤشراً إلى فشل قوانين الصحة التي تحظر التدخين في الأماكن العامة. وكانت دائرة الإحصاءات العامة ذكرت في تقريرها أن الأسرة الأردنية تنفق على التدخين 3,5 بالمئة من مجمل مصاريفها بزيادة 0,7 بالمئة عن فاتورة الخدمات والرعاية الصحية. ينفق الأردنيون زهاء 500 مليون دينار سنوياً على التدخين، أي واحد إلى 20 من الناتج المحلي الإجمالي، بحسب تقديرات مستقلة. رئيس جمعية مكافحة التدخين زيد الكايد يقول إن ثلث الأردنيين يدخنون.

العَمال يحذرون: تعديل قانون الضمان يُعد خطأ أحمر

◀ استغل رؤساء نقابات عمالية زيارة رئيس الوزراء نادر الذهبي إلى مقرهم لينبهوا إلى أن أي تعديل على قانون الضمان الاجتماعي لجهة رفع سن التقاعد الشيخوخة أو التقاعد المبكر بعد «خطأ أحمر». وحذرت القيادات العمالية من أن التعديلات التي يقال إنها ستطال قانون الضمان الاجتماعي تلحق أذى بالعمال، الذين يقدر عددهم بـ 750 ألفاً. الذهبي رد على ذلك بالقول إن مؤسسة الضمان الاجتماعي لا تقدم على أي تعديل قبل أن تقوم بدراسة اكتوارية لهذا الأمر.

«الخارجية» تبحث قضية الأسرى الأردنيين في العالم

◀ أكد وزير الخارجية صلاح الدين البشير أن وزارته تتابع قضية الأسرى الأردنيين في دول العالم، واعدت لجنة الشؤون العربية والدولية في مجلس النواب بوضعهم في صورة أوضاع الأسرى في جلسات لاحقة. وبين البشير، رداً على استفسارات النواب، أن وزارته تهتم بموضوع الأسرى في سجون العالم كافة. لم يحدد رئيس الدبلوماسية عدد السجناء والموقوفين أو الدول التي تحتجزهم. رصد لجنة الحريات في النقابات المهنية يشير إلى وجود 31 «أسيراً» في سجون إسرائيل فضلاً عن 25 مفقوداً. لجنة الدفاع عن السجناء في سورية تتحدث عن أكثر من 230 موقوفاً وسجيناً في سورية، بينما تفيد مصادر رسمية بأن 20 منهم معتقلون على خلفية سياسية بعضهم منذ ما يزيد على عقدين.

بطاقات معايدة كاريكاتورية من شركة أبو محجوب

◀ بمناسبة الأعياد ورأس السنة الميلادية أرسلت شركة أبو محجوب للإنتاج الإعلامي بطاقات معايدة لعدد كبير من الأشخاص حملت صور كافة موظفي الشركة برسم كاريكاتوري.